توجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة (طوفان الأقصي/السيوف الحديدية)

فى موقعى القاهرة الإخبارية وCNN بالعربية

د. هبة الله نصر حسن*

الملخص:

تتبلور فكرة الدراسة وموضوعها فى التعرف على خصائص وأدوار وصفات حضور القوى الفاعلة الداعمة والرافضة للحرب داخل القصص الإخبارية فى تغطية أسباب وأحداث خطاب حرب غزه السابعة فى موقعي الدراسة، ورصد وتحليل آليات توظيف ما تقدمه هذه القوى من معلومات وتصريحات داخل بنى القصص الإخبارية، والتعرف على طبيعة المبررات المقدمة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية التى اعتمدت عليها مختلف القوى الفاعلة الداعمة لأطراف الصراع فى حرب غزه محل الدراسة، والتى توظف لرصد ووصف الأحداث، وأثر ذلك فى توجيه التغطية الإخبارية تجاه خطاب حرب غزه السابعة (طوفان الأقصى/ السيوف الحديدية)، وحدود الاتفاق والاختلاف بين موقعى الدراسة ومبرراته، وخلصت الدراسة لوجود تباين فى نمط التغطية الإخبارية لموقع القاهرة الإخبارية وموقع CNN بالعربية يعبر عن الاستخلاص المركزى لهذه الدراسة، وكيفية توظيف القوى الفاعلة داخل النصوص الخبرية المتعلقة لتغطية مواقف وأحداث صراع تتمثل فى توجيه التغطية داخل القصص الخبرية عبر الإختيار المقصود للمصادر المنتمية لأطراف الحرب، وعبر توظيف تصريحات القوى الفاعلة وتتابع الأحداث داخل بنية القصص الخبرية.

الكلمات الدالة: القوى الفاعلة، تحليل الخطاب، حرب غزه السابعة

*أستاذ مساعد في قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسوان

Directing active forces to the context of news coverage:
A speech on the events of the Seventh Gaza War (Al-Aqsa Flood/The Iron Swords) On the Cairo News and CNN Arabic websites

Abstract:

The idea and subject of the study crystallize in identifying the characteristics, roles, and characteristics of the presence of the active forces supporting and rejecting the war within the news stories in covering the causes and events of the discourse of the Seventh Gaza War in the two sites of the study, and monitoring and analyzing the mechanisms for employing the information and statements provided by these forces within the structures of the news stories, and identifying the nature of The justifications provided, the paths of proof, and the frames of reference relied upon by the various active forces supporting the parties to the conflict in the Gaza War under study, which are used to monitor and describe the events, and the impact of this in directing news coverage towards the discourse of the Seventh Gaza War (Al-Aqsa Flood/Iron Swords), and the limits of agreement and disagreement between The location of the study and its justifications

The study concluded that there is a discrepancy in the style of news coverage of the Cairo News website and the CNN Arabic website, which expresses the central conclusion of this study, and how to employ active forces within news texts related to covering conflict situations and events, represented by directing coverage within news stories through the intentional selection of sources belonging to the parties to the war, and through employing Statements of active forces and the sequence of events within the structure of news stories.

Keywords: Active forces, discourse analysis, the seventh Gaza war

مقدمة:

يعد الصراع العربي الإسرائيلى الأطول على مر التاريخ الحديث، والذى بدأ منذ عام 1948، حيث خاضت إسرائيل فيه سبع حروب وثلاث انتفاضات فلسطينية، وسلسلة من الصراعات المسلحة ضمن صراع أكبر بين العرب وإسرائيل، وقد خاض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خمس حروب مع الفصائل المسلحة في قطاع غزة، من أصل سبع حروب منذ إعلان إسرائيل انسحابها من القطاع في عام 2005، ثم سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على السلطة في عام 2006، حيث تعرض قطاع غزه لعدة اعتداءات إسرائيلية .[1]

وكان آخرها الحرب السابعة فى غزه، والتى بدأت فجر يوم السبت 7 أكتوبر 2023، حيث شنت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة عملية أسمتها "طوفان الأقصى" على إسرائيل، وشملت هجوماً برياً وبحرياً وجوياً، وتسللت عناصرالمقاومة إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة، ويرجع سبب تسمية المقاومة لعمليتها بـ"طوفان الأقصى" إلى الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس، وأعلنت حركة حماس " بدء عملية طوفان الأقصى بضربة أولى استهدفت مواقع ومطارات وتحصينات عسكرية للعدو". وقد تجاوزت الضربة الأولى 5 آلاف صاروخ وقذيفة خلال أول 20 دقيقة من العملية، وردت إسرائيل على عملية المقاومة بإعلان "حالة الحرب" وأطلقت عملية عسكرية أسمتها "السيوف الحديدية"، وبدأت بقصف جوي مكثف على قطاع غزة، ودوت صافرات الإنذار في المستوطنات المحيطة بغلاف غزة، فأعلن الجيش الإسرائيلي إجلاءً كاملاً للسكان.[2]

ويعد الإعلام سلاح رئيسى فى الصراع العربى الإسرائيلى والقضية الفلسطينية، الدور الذى يقوم به الإعلام فى تشكيل القوالب النمطية والهياكل المعرفية التى بدورها تشكل وتؤثر على الرأى العام العالمى له أهمية كبرى فى النظر للقضية، وتجاهل أو الاعتراف بالحقوق الفلسطينية، ويتعلق بصراع السرديات والعلاقة بين الإعلام والسياسة. ويبرز ذلك فى التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام العالمية لما يحدث من انتهاكات إسرائيلية بالأراضى الفلسطينية المحتلة ،والتى يغلب عليها سردية مهيمنة تعكس انحيازاً لإسرائيل، وروايات مغلوطة تضلل الرأى العام العالمى، وقد شهدت وسائل الإعلام والمواقع الإخبارية في جميع أنحاء العالم فيض من الأخبار حول غزة منذ أن شنت حماس هجومها على إسرائيل في 7 أكتوبر، وبدأ الجيش الإسرائيلي في انتقامه،والكيفية التي تصور من خلالها الحرب والسرديات التي تتبناها كل وسيلة إعلامية، والتى تعكس المصالح السياسية لكل بلد بقدر ما تعكس الواقع لما يحدث في غزة .[3]

وتأتى دراسة القوى الفاعلة لتحتل موقعاً محورياً فى توجيه التغطية الإخبارية فى القصص الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة (طوفان الأقصي/السيوف الحديدية) موضع الدراسة، فالتوظيف المتعمد يمثل آلية للتوجيه والتحيز، وجزءاً من عملية تمرير الحدث عبر توجيه القوى الفاعلة، والتى يتم اختيارها بصورة مقصودة وعمدية لقوى لها إتجاهاتها وتحيزاتها تجاه الأحداث موضع التغطية .

وتعنى هذه الدراسة بالكشف عن كيفية توجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة (طوفان الأقصي/السيوف الحديدية) فى موقعى القاهرة الإخبارية وCNN بالعربية لفرض توجه عام، ويتحقق التوجيه عبر عدد من الآليات، أولها الاستخدام الانتقائي للحقائق عن طريق الإخفاء المتعمد لبعض الحقائق كنوع من الإخفاء الإيديولوجى أو إظهار كل أو بعض الحقائق لدعم مواقف أحد أطراف القصة الإخبارية، وثانيهما التكرار المتعمد للقوى الفاعلة التى تدعم موقف دولة الموقع الإخباري فى تناولها لحرب غزه (طوفان الأقصى/ السيوف الحديدية) بما يدعم وجهة النظر الداعمة أو الرافضة، وثالثها تقديم الرأى على أنه حقيقة والأدلة والبراهين التى يؤكدها كل موقع بما يتناسب مع تأييدها أو رفضها للحرب الإسرائيلية على غزه.

وتعتمد الدراسة على تحليل خطاب القوى الفاعلة داخل القصة الإخبارية كرسالة اقناعية، تستهدف تثبيت قناعات محددة أو تغييرها أو تفنيد وجهة نظر مضادة فى مجال حوار تفاعلى تنافسى بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية متباينة، وتتنازع فيما بينها بشأن قضية جدلية، واستخدمت الدراسة عناصر البعد الكمى فى التحليل للتأكيد على صحة نتائج التحليل الكيفى، حيث تتيح الأطر المرجعية ومسارات البرهنة المقدمة فى الخطابات فى الفترة الزمنية محل الدراسة فى التغطية الإخبارية ذات الصلة بالحرب الإسرائيلية على غزه، وذلك بالتطبيق على أسباب الحرب كما تصورها موقعى الدراسة من خلال توجيه القوى الفاعلة لسياق تطور أحداث حرب غزه، للوقوف على حقيقة التوجهات الأيديولوجية لموقعي الدراسة، وعلاقات النظم السياسية الإسرائيلية وباقى القوى الفاعلة، والتى تهدف بدورها إلى تشكيل قناعات فى عقل المتلقي لخدمة مصالح واستراتيجيات النظام السياسى الإسرائيلى، وترويج لأفكاره ومفاهيمه فى سياق ديناميكية الصراع على المستوى الخطابى فى المنظومة الإعلامية والسياسية الإسرائيلية، فى مقابل رفض الوضع الإنسانى الكارثي فى غزه .

وتستخدم الدراسة التحليل الكمى والتحليل الكيفى، فى كشف طبيعة القوى الفاعلة الموظفة فى توجيه خطاب حرب غزه السابعة، وأثر ذلك فى توجيه الخطاب لأطراف الحرب فى تناول أسباب الحرب من وجهة نظر كل طرف فى موقعي الدراسة المصرية والأمريكية، وتطور أحداث الحرب وفقاً لأيديولوجية دولة الموقع الإخباري.

مشكلة الدراسة:

تأتى هذه الدراسة لتركز على توظيف القوى الفاعلة فى خطاب حرب غزه السابعة من أجل تحليل سمات وصفات محددة لطبيعة القوى الفاعلة الداعمة للحرب من وجهة الإسرائلية فى مقابل القوى الفاعلة الرافضة للحرب، حيث يرتكز خطاب الحرب إلى مجموعة من القصص الإخبارية المتكاملة والمتفاعلة عبر آليات توظيفها لأسباب الحرب من وجهة النظر الإسرائيلية والمقاومة الفلسطينية، ومجريات الأحداث فى موقعى القاهرة الإخبارية و CNN بالعربية .

وتتبلور فكرة الدراسة وموضوعها فى التعرف على خصائص وأدوار وصفات حضور القوى الفاعلة الداعمة والرافضة للحرب داخل القصص الإخبارية فى تغطية أسباب وأحداث خطاب حرب غزه السابعة فى موقعي الدراسة، ورصد وتحليل آليات توظيف ما تقدمه هذه

القوى من معلومات وتصريحات داخل بنى القصص الإخبارية، والتعرف على طبيعة المبررات المقدمة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية التى اعتمدت عليها مختلف القوى الفاعلة الداعمة لأطراف الصراع فى حرب غزه محل الدراسة، والتى توظف لرصد ووصف الأحداث، وأثر ذلك فى توجيه التغطية الإخبارية تجاه خطاب حرب غزه السابعة (طوفان الأقصى/ السيوف الحديدية)، وحدود الاتفاق والاختلاف بين موقعى الدراسة ومبرراته . وتتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى : كيفية توجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة (طوفان الأقصي/السيوف الحديدية) فى موقعى القاهرة الإخبارية وCNN بالعربية؟ .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لتوجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة (طوفان الأقصي/السيوف الحديدية) فى موقعى القاهرة الإخبارية وCNN بالعربية، والتي تستدعي تضافر وتكامل جهود الباحثين لدراستها وتحليلها، بهدف التعرف عليها بشكل أفضل التي يمكن لها الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين هما:

أولا: الأهمية النظرية :

- تتمثل هذه الأهمية كون هذه الدراسة تناقش موضوع يشغل الرأى العام العربى والعالمى ومن أهم القضايا العربية وهى قضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى، وحرب غزه السابعة، والتى وصفت بأنها "حرب إبادة جماعية" فمن واقع المتابعة للطبيعة الأيديولوجية لدولتى موقعي الدراسة (مصر – أمريكا)، حيث أن لكل دولة منهما حضور فى الصراع العربي - الإسرائيلى بالدعم والتأييد تارة، والمعارضة والرفض تارة أخرى، فتحمل أيديولوجية الدولة المصرية المعارضة للتعنت الإسرائيلي بصفة عامة، وتأييدها المطلق للقضية الفلسطينية، أما الأيديولوجية الأمريكية فتتبنى سياسة الدعم المطلق لإسرائيل.
- و تكشف الدراسة عن أهمية دراسة القوى الفاعلة المؤيدة /الرافضة للحرب الإسرائيلية على غزه، والكشف عن حدود توظيف القوى الفاعلة لتوجيه التغطية الإخبارية للحرب، من خلال عملية تفكيك لبنية النصوص الإخبارية من أجل دراستها كخطاب له توجهات أيديولوجية محددة يتم تجسيدها عبر توظيف تصريحات ومقولات القوى الفاعلة، إضافة إلى التصورات المنسوبة لمختلف القوى الفاعلة المتضمنة داخل السرد الخبرى، وقد اعتمدت الدراسة نظرية تحليل الخطاب، والتى تعد تحليل الخطاب فى ظل الصراع لا يتضمَّن قيمًا أو أشكالًا لصبغة أيديولوجية ثابته، وهو ما ظهر فى التحليل الكيفي فى تغير توجه القوى الفاعلة المدروسة .حيث أن النصوص الخبرية تعكس بدورها أيديولوجية أو مرجعية بعينها.

ثانياً :الأهمية العملية والتطبيقية :

- تمثل الدراسة أهميتها التطبيقية حيث تركيزها على الكشف عن حدود توظيف القوى الفاعلة لتوجيه التغطية الإخبارية لحرب غزه السابعة ،من خلال عملية تفكيك لبنية النصوص الخبرية من أجل دراستها كخطاب له توجهات أيديولوجية محددة يتم تجسيدها عبر توظيف تصريحات ومقولات القوى الفاعلة، إضافة إلى التصورات المنسوبة لمختلف القوى الفاعلة المتضمنة داخل السرد الخبرى .
- و تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الكشف عن طبيعة تناول القوى الفاعلة المؤيدة والرافضة للحرب الإسرائيلية على غزه من الدعم المطلق لبعض القوى إلى تغير المواقف تبعاً لمجريات أحداث الحرب، وعرض أهم أسباب طرفي الحرب (حماس/إسرائيل) وتبرير عمليتى طوفان الأقصى و السيوف الحديدية كما تناولها موقعى الدراسة، كما تعرض توظيف آليات خطاب القوى الفاعلة (المؤيدة / المعارضة) فى توجيه التغطية الإخبارية لسياق تطور أحداث الحرب فى موقعي الدراسة، وأهم المبررات ومسارات البرهنة والأطر المرجعية التى استندت إليها القوى الفاعلة فى خطاب الحرب.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة نحو تحقيق أربعة أهداف متكاملة، على النحو التالى :

1- رصد وتحليل القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه لكل من موقع القاهرة الإخبارية، وموقع CNNبالعربية، ورصد حدود الاتفاق والإختلاف فيما بينها .
2- الكشف عن آليات توظيف خطاب القوى الفاعلة فى توجيه معالجات الخطاب الخبرى لأسباب الحرب ما بين التأييد لإسرائيل فى حربها، والمعارضة لهذا التوجه.
3- رصد وتحليل خصائص كل من القوى الفاعلة المؤيدة والمعارضة للحرب فى توصيف مسارات الأحداث ومواقف الأطراف المختلفة داخلها .
4- تحليل مسارات البرهنة والأطر المرجعية التى اعتمدت عليها القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة تبعاً موقعى الدراسة .

الدراسات السابقة :

أجرت الباحثة مسحاً استطلاعياً للأدبيات الأكاديمية العربية والأجنبية فى مجال الدراسات الإعلامية ذات الصلة بموضوع الدراسة، والذى يعنى بدراسة كيفية توجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة (طوفان الأقصى/السيوف الحديدية)، وتم بتصنيف هذه الدراسات فى محورين متكاملين، وذلك على النحو التالي:

- المحور الأول : ويتضمن الدراسات التى اهتمت بتناول التغطية الإعلامية العربية والدولية لحرب غزه السابعة.

- المحور الثاني : ويتضمن الدراسات التى اهتمت بتناول تحليل خطاب التغطية الإعلامية خلال حرب غزه :

المحور الأول : ويتضمن الدراسات التى اهتمت بتناول التغطية الإعلامية العربية والدولية لحرب غزه السابعة :

اهتمت دراسات هذا المحور بعرض تحليلى لكيفية تناول وسائل الإعلام العربية والدولية التقليدية والإلكترونية للصراع الفلسطينى الإسرائيلى متمثلاً فى حرب غزه السابعة، وتأثير القوى الفاعلة للتأثير على توجيه فهم الصراع فى وسائل الإعلام الإسرائيلية والعربية والغربية والأمريكية لسياق الأحداث، ورصد التحيز الإعلامي للقوى الفاعلة فى وسائل دولها، وذلك كما يلي:

فجاءت دراسة (Perez , Vega,2024) [4]لبحث كيفية بناء الروايات الإستراتيجية من قبل الدول -أطراف الصراع - والقوى الفاعلة فى وسائل الإعلام الغربية ودورها فى التأثير على فهم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني (حرب غزه)، وكيف تؤثر تغطيتها على التصور العام فى وسائل الإعلام الدولية من أجل شرح أفعالهم وكيف يتردد صدى هذه الروايات في وسائل الإعلام الغربية، وكيفية تحليل سياق العنف بين حماس وإسرائيل، من خلال تحليل الاستراتيجيات والرسائل واختيار الكلمات والتأطير الذي تستخدمه السلطات الإسرائيلية والفلسطينية، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر وإنشاء هذه الرسائل، وتحلل هذه الدراسة كيفية تأطير وسائل الإعلام لرسائل أو أحداث معينة لتكييفها مع موقفها السياسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود انحياز إعلامي في وسائل الإعلام الدولية المختلفة عند تغطية الأحداث التي وقعت بعد هجوم حماس منذ 7 أكتوبر2023.

ومنذ انطلاق الحرب بين إسرائيل وحماس (حرب غزة) في 7 أكتوبر 2023، كان لوسائل الإعلام الإسرائيلية دوراً في تشكيل الخطاب العام والمشاعر الوطنية الإسرائيلية، وقد تناولت دراسة (Karniel ,Yuval &Lavie-Dinur,Amit,2024) [5] بحث العلاقة المعقدة بين التغطية الإعلامية والتصورات المجتمعية خلال الأسابيع الأولى التي أعقبت غزو "الإرهابيين" -وفقاً للدراسة - وتوثق الدراسة كيف أن وسائل الإعلام الإسرائيلية كانت تقترب من فقدان ثقة الجمهور ومكانتها كحارس لإسرائيل في مواجهة التحدي المزدوج المتمثل في الحفاظ على النزاهة الصحفية ومعالجة مخاوف الأمن القومي في مواجهة "هجوم إرهابي غير مسبوق"، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تمكنت من تزويد الجمهور بأخبار دقيقة في الوقت المناسب، وتعاملت مع الصدمة النفسية الجماعية للأمة، وأن وسائل الإعلام تجاوزت مجرد التقارير؛ وكان لها دورًا محوريًا في حشد الروح الإسرائيلية وتعزيز الشعور بالوحدة الوطنية وتغطية قصص القتلى والجرحى والأسرى وغيرهم من المتأثرين بالأحداث.

وعلى عكس نتائج الدراسة السابقة جاءت دراسة (Rebecca, L. Stein,2024) [6]لتنتقد وسائل الإعلام الإسرائيلية، لتجيب على تساؤل : كيف تدير وسائل الإعلام الإسرائيلية غزة ؟، وتتهمها بأنها -وسائل الإعلام الإسرائيلية- تعمل بأسلوب قديم بامتياز، فاستهداف ضحايا إسرائيل من قبل الفلسطينيين، يعاد عرضه يوميًا على الصفحات الأولى من الصحف وفي

نشرات الأخبار التلفزيونية مع استمرار حملة الإبادة الجماعية الإسرائيلية، وتوصلت إلى أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تحتاج إلى أدوات حاسمة لتعزيز الروح المعنوية الوطنية في مواجهة ما يعتبره معظم اليهود الإسرائيليين تهديد وجودي، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أنه وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها الجيش، فإن خطابهم الإعلامي يتعثر في المجتمع الدولي، وحذرت الدراسة من أن الرسائل الإسرائيلية لا يمكنها منافسة الرسائل المتنامية فى أرشيف وسائل التواصل الاجتماعي للصور الفلسطينية: "صور مصورة للدمار والموت من غزة"، وأدت الإخفاقات الكارثية في وسائل الإعلام إلى استبدال إسرائيل قصة سهلة الفهم تتضمن المزيد من الاتهامات المعتادة بـ "عدم التناسب"، و"عدم احترام الدولة اليهودية للمدنيين"، كما تلقي اللوم على وحدة المتحدثين العسكريين، وتتهمهم بأن" رسالتهم كانت فاسدة أو جاءت بعد فوات الأوان"، وترجع السبب فى ذلك إلى عدم كفاية التمويل العالمي، "أحد الأسباب العديدة التي تجعل إسرائيل تخسرحربها الإعلامية هي أنها لم تقم أي جهة مانحة واحدة، ولا منظمة واحدة، بوضع أموال كبيرة فيها للإعلان أو الإعلام الرقمي لإسرائيل"، واصفة "قتلة حماس بالأذكياء إعلامياً" .

ثم تناولت دراسة (Nguyen,Hanh T. L. ,2024) [7] كيفية توجيه الهيمنة فى الصحف الفيتنامية على الإنترنت واستنساخ الروايات الغربية عن إسرائيل وحربها على غزة، من خلال فحص عشرة مقالات لمخاطبة المسؤولين الإسرائيليين والأمريكيين والمدنيين، وتم تصوير الفلسطينيين على أنهم ضحايا، مع الحد الأدنى من الرؤية والتمثيل، وتوصلت الدراسة إلى أن المقالات تشير إلى أن هجوم حركة حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، كان حافزاً وسبباً لحرب غزة، متجاهلاً سياسة إسرائيل ضد الفلسطينيين، وفسرت ذلك بأن الاحتلال -غير قانوني- للضفة الغربية، بالإضافة إلى الحصار المفروض على غزة، وتوصلت إلى أن العديد من هذه المقالات تعتمد على مصادر وسائل الإعلام الغربية التي تعرض انحيازها المؤيد لإسرائيل، مع تحذير الخبراء من أن سكان غزة يواجهون إبادة جماعية، وأن هذه التغطية الخبرية للحرب من جانب واحد فقط تكون غير مهنية و غير أخلاقية، و توصلت أيضاً إلى أن الصحف الفيتنامية تفتقر إلى المراسلين في غزة بسبب تلك القيود التي تفرضها إسرائيل على دخول الصحفيين إلى القطاع، والترديد – الببغائي- لوسائل الإعلام الغربية دون تفكير، وأنه بالرغم من وجود مصادر مختلفة متاحة بالغة الفيتنامية للصحفيين في فيتنام للدراسة والاعتماد عليها في تقاريرهم، إلا أنهم يعتمدون فى الاستشهاد على صحيفة تايمز أوف إسرائيل، والتى تعتمد عليها وسائل إعلام عربية مثل قناة الجزيرة ،و يتم تجاهل القصص الفلسطينية ،وتوصلت أيضاً إلى إن الملايين في جميع أنحاء العالم يكتسبون نظرة ثاقبة حول حرب غزة من خلال حسابات الصحفيين الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي. مثل الفيسبوك (التي تحظى بشعبية واسعة في فيتنام)، وتيك توك، وإنستجرام .

ولتأطيرالصراع الإسرائيلي الفلسطيني بعد هجمات حماس في 7 أكتوبر 2023 فى بوابة أخبار صوت أمريكا الإندونيسية، وبوابة دويتشه فيله إندونيسيا، جاءت دراسة (Oktavina,Wesy,2024) [8] واصفة الصراع بين إسرائيل وفلسطين أنه ممتد لأكثر من 7 عقود و لم ينته بعد، وأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وصل إلى ذروته في 7 أكتوبر

2023، بعد أن اخترقت حماس الدفاعات الإسرائيلية. كان للعدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة أثر هائل، إذ أودى بحياة العديد من الأشخاص ودمر مختلف المرافق والبنية التحتية في غزة، وتستخدم الدراسة الأساليب النوعية الوصفية و النموذج البنائي، واستخدمت نموذج تحليل الأطر، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أوجه تشابه واختلاف في بوابتي الأخبار VoA Indonesia بوابة أخبار صوت أمريكا الإندونيسية، وبوابة دويتشه فيله إندونيسيا Deutsche Welle Indonesia في نقلهما للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. فيما يتعلق بتقنيات كتابة الأخبار، وهناك أوجه تشابه بين بوابتي الأخبار VoA Indonesia و Deutsche Welle Indonesia. والفرق بينهما جاء فى أن بوابة أخبار صوت أمريكا الإندونيسية تقدم تقارير فعلية ومكثفة تتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني كل يوم، فى حين تميل بوابة دويتشه فيله إندونيسيا إلى أن تكون غير حقيقية ويتم نشر أخبار أقل، لأنها لا تنشر كل يوم.

ولدراسة التناقض فى السرد الإعلامي الأمريكي والإسرائيلي لخطة "اليوم التالي" لغزه، جاءت دراسة (Hadar ,Leon,2024) [9] لدراسة التناقض بين الخطة الأمريكية لـ "اليوم التالي" في غزة، التي قدمها وزير الخارجية أنتوني بلينكن ودعمتها المملكة العربية السعودية، وبين رؤية نتنياهو التي ركزت بشكل أكثر حدة على "الفجوة الآخذة في الاتساع بين نتنياهو وإدارة بايدن"،و يدور الخلاف الرئيسي بين واشنطن والقدس حول ما إذا كان إنشاء دولة فلسطينية خياراً واقعياً وقابلاً للتطبيق، ويتعين على الولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة العربية السعودية أن تقدم نموذجاً للحكم الذاتي الفلسطيني في سياق انفراج دبلوماسي عربي إسرائيلي أوسع، وتوصلت الدراسة إلى أن الانقسامات بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن حرب غزة قد تعمقت في أعقاب نشر خطة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لغزة فيما بعد الحرب، ولم تتضمن الخطة إشارة إلى أحد مطالب واشنطن الرئيسية من إسرائيل: وهو قبول فكرة إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتوقعت الدراسة أن الخطة الإسرائيلية "تتعارض مع أهداف الولايات المتحدة" ومن المحتم أن تؤدي إلى توترات بين البلدين، وخلصت إلى تساؤل : هل تكون الرؤى الإسرائيلية والأميركية بشأن "اليوم التالي" غير قابلة للتوفيق؟ .

أما عن تأثير صحافة المواطن ووسائل التواصل الاجتماعي في التغطية الإخبارية للهجمات الإسرائيلية على غزة ،جاءت دراسة (Alakklouk ,Bader,2023) [10] لبحث دور منصات التواصل الاجتماعي فى إحداث تغييرات كبيرة في العلاقة بين المجتمع وأنظمة الاتصال، وقد أثر هذا التحول على طريقة تواصل وتفاعل هياكل السلطة والجماهير، مما أدى إلى ظهور صحافة المواطن كمفهوم سريع النمو، وتهدف الدراسة إلى استكشاف أهمية صحافة المواطن خلال الهجمات الإسرائيلية على غزة، والتي تم توثيقها بشكل مكثف على وسائل التواصل الاجتماعي، استخدمت الدراسة مراجعة الأدبيات النوعية التي تتسم بالمرونة وتسمح للدراسة بالتركيز على الحقائق المبنية من أجل تجميع وصف وتحليل واضح لواقع تأثير صحافة المواطن على التغطية الإخبارية للهجمات الإسرائيلية على غزة، واقتصرت الدراسة على الممارسات الصحفية على وسائل التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن خلال

الهجمات الإسرائيلية على غزة،وتوصلت إلى تفوق مواقع التواصل الاجتماعى فى التغطية الإخبارية للحرب.

وعن تحليل الطريقة التي تغطي بها وسائل الإعلام الباكستانية القضايا الإنسانية أثناء أعمال العنف والصراعات(دراسة حالة لحرب غزة)، جاءت دراسة (Jamaluddin,Asad Ali,2023) [11] لتدرس مضمون التغطية الإعلامية لقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في سياق انتهاكات حقوق الإنسان، ودراسة نهج وسائل الإعلام الباكستانية تجاه هذه القضية المشتعلة، و تم اختيار ديلي داون وذا نيوز من بين وسائل الإعلام المطبوعة، والتي لها تأثير كبير على قضايا السياسة، وتوصلت نتائج الدراسة أنه في الوقت الحقيقي تظهر أن الضحايا وانتهاكات حقوق الإنسان هيمنت على أحداث التغطية الشاملة للصراع، مما يدل على التأطير الشامل الصراع على أنه "أزمات إنسانية" حيث من المحتمل أن تكون إنسانية تم انتهاك الحقوق أثناء القتال بين حماس و إسرائيل، وتشير النتائج إلى أن كلتا الصحيفتين أعطت بشكل جماعي تغطية داعمة أعلى للفلسطينيين لا موقف حماس، بينما تمت محاسبة حماس لكمية صغيرة من التغطية الحرجة، والتي تم تشكيلها بشكل رئيسي في سياق انتهاكات حقوق الإنسان.

المحور الثاني : ويتضمن الدراسات التى اهتمت بتناول تحليل خطاب التغطية الإعلامية خلال حرب غزة :

اعتمدت دراسات هذا المحور على عدد من آليات تحليل الخطاب والتى تنتهجها وسائل الإعلام خلال تغطيتها لحرب غزه، وتتناول تحليل نقدي للخطاب في التغطية الإخبارية للأزمة الإسرائيلية الفلسطينية، وتكون مبنية على النصوص، ودور اللغة في تأطير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتكشف التحيزات وكيفية تأثير الأيديولوجية على وسائل الإعلام، كما يلي:

فتقوم دراسة (Barkho, Leon ,2024) [12] على وضع تصور نقدي لخطابات الحرب والاحتلال في أعقاب الحروب في أوكرانيا وغزة، وذلك باستخدام افتراض مركزي واحد لفلسفة فيتجنشتاين - الألعاب اللغوية - لمراجعة بعض الجوانب المهمة لقضايا التواصل واللغة التي نشأت عادة في أعقاب الحروب في أوكرانيا وغزة، بالاعتماد على تحليل نقدي لعينات مختارة عن قصد من الممارسات الخطابية واللغوية المصاحبة للحرب في أوكرانيا واحتلال روسيا لأراضيها، والحرب في غزة واحتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية. والإشارة إلى أنواع الألعاب اللغوية التي تستخدمها وسائل الإعلام الغربية الرئيسية لتصنيف الحروب والاحتلالات الأخرى خطابيًا واجتماعيًا، مثل تلك الموجودة في العراق واليمن وأفغانستان. وتوصلت الدراسة أنه وفقاً لمداولات فيتجنشتاين حول الألعاب اللغوية، فإن معنى كل من الألفاظ اللغوية المختلفة، مثل الكلمات أو الجمل أو الرموز، يتم تعريفه من حيث وضعه واستخدامه، وللكشف عن كيفية وسبب تعزيز بعض الممارسات اللغوية، وإحباط ممارسات أخرى، وتقدم الدراسة مداولات فيتجنشتاين حول اللغة بتعريف هوليهان وباسكس لمصداقية المصدر البلاغي، و"خطاب الطاغوت" لتوماس هوبز، ومفهوم فوكو للخطاب والسلطة.

وعن دور اللغة في تأطير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على تويتر، وتصاعد العنف في غزة في مايو 2021، جاءت دراسة (Slembrouck,Stef,2024) [13] لتتعمق في التصوير الإعلامي الدقيق من قبل اثنين من الأمريكيين المهيمنين (فوكس News وCNN) ومصدرين إعلاميين بريطانيين (BBC وThe Guardian) خلال فترة تصاعد العنف في غزة في الفترة من 10 إلى 26 مايو 2021، وذلك من خلال التركيز على سياق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني (IPC)، لفهم كيف يمكن للأيديولوجيات أن تشكل روايات تويتر بخصوص هذا الصراع. من خلال مقارنة الاختيارات اللغوية للأمريكيين وسائل الإعلام ضد نظيراتها البريطانية، وكيفية تأثير الأيديولوجية على وسائل الإعلام، واستخدمت الدراسة منهج البحث النوعي، وتم إثراء هذا البحث من خلال تطبيق تحليل الخطاب النقدي (CDA). ومنهج الخطاب التاريخي والحجج و الاستراتيجيات كأدوات CDA المحورية التي تم الاستفادة منها للكشف عن ديناميكيات القوة الخفية و إدامة الأيديولوجيات داخل اللغة المستخدمة في التغريدات التي تم تحليلها. وقد تألفت من 176 تغريدة صحفية، وكشف التحليل كيف أن استراتيجية وسائل الإعلام قد أطرت الجهات الفاعلة الاجتماعية، وسلطت الضوء على الجهود الرامية إلى تعزيز الصراع بين الفاعلين الاجتماعيين وأطراف الصراع، وأظهرت وسائل الإعلام الأمريكية فوكس نيوز وسي إن إن ظهوراً واضحاً فى التباين لتصويرهما السلبي للجانب الفلسطيني عند مقارنتهما بالبريطانيين وسائل الإعلام بي بي سي، مما يسلط الضوء على ميل وسائل الإعلام الأمريكية إلى تبني الرواية الإسرائيلية، والتفاوت الملحوظ في التغطية للفروق الدقيقة بين وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية، وتقدم هذه الدراسة رؤى حول أسلوب عمل وسائل الإعلام في تحديد المجموعات الداخلية والخارجية وسط الصراع.

ثم دراسة (Ivanic, Peter, 2024)[14] لبحث الخطاب الإعلامي حول إسرائيل وفلسطين، حيث أن العديد من الدراسات بأن تصوير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني (IPC) غالبًا ما يكون متحيزًا وغير متوازن، باعتبارها واحدة من القضايا الدولية الأكثر تغطية على نطاق واسع، فهي تمثل قصة من سياق بعيد يصعب تغطيته بطريقة متوازنة، مما يتطلب تحليلًا متعمقًا للسياق وبيئة المعلومات الخاصة بالفرد، واعتمدت الدراسة على على نظرية إدوارد سعيد في الاستشراق، لتلخيص الأساليب والأطر النظرية المتاحة لدراسة التحيز والتوازن في القصص المتعلقة بالخطاب الإعلامي.

وعن دراسة التحليل النقدي للخطاب عن الأزمة الإسرائيلية الفلسطينية كما نقلتها قناة الجزيرة الإنجليزية، جاءت دراسة (Amaireh , Hanan Ali ,2024) [15] حيث تقوم على تحليل نقدي للخطاب في التغطية الإخبارية للأزمة الإسرائيلية الفلسطينية، وهى مبنية على النصوص، وتم تحليل 50 تقريرًا إخباريًا باستخدام "المربع الأيديولوجي" لفان دايك كإطار نظري. وتوصلت الدراسة إلى أن مراسلي الجزيرة عكسوا أيديولوجيتهم الشخصية في اختياراتهم المعجمية، أو المفردات، حيث أظهروا إما موقفًا إيجابيًا أو سلبيًا تجاه الأزمة، حيث كان الفلسطينيون "داخل المجموعة" والإسرائيليون "المجموعة الخارجية". كما صور مراسلو الأخبار الفلسطينيين -"نحن"- على أنهم ضحايا أبرياء للاستعمار، في حين تم تمثيل الإسرائيليين "الآخرين" بشكل سلبي على أنهم ضحايا، وعنصريون، ومستعمرون من خلال

التركيز على الفاعلية النحوية. وإحدى الملاحظات الرئيسية هي أن مراسلي الجزيرة أكدوا على الرواية الفلسطينية بينما كانوا يشعون أيضًا بمشاعر ومواقف شخصية تجاه الأزمة. وتم إسكات الإسرائيليين وتصويرهم بشكل مهين.

وتقدم دراسة (Irfan,Irsa & Hussain,Sabboor,2024) [16]تحليلاً نقديًا لخطاب الإسلاموفوبيا في سياق الصراع بين غزة وإسرائيل فى هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، من خلال إجراء تحليل مقارن للاختيارات اللغوية، والتمثيلات المواضيعية، والهياكل السردية التي تستخدمها هذه المنشورات، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن التحيزات الأساسية وتصوير الإسلام والمسلمين في الصراع، ويعتمد منهج الدراسة على إطار فيركلاف ثلاثي الأبعاد، الذي يتضمن الوصف والتفسير والتفسير لتحليل النص والممارسة الخطابية والممارسة الاجتماعية والثقافية ضمن المقالات المختارة، حيث إن فكرة الإسلاموفوبيا، في ظل الصراع الدائر بين غزة وإسرائيل، تعكس حالات التحيز والتعصب والقوالب النمطية تجاه الإسلام وأتباعه، وتحديداً من خلال الحوار السياسي والتغطية الإخبارية ووجهة النظر العامة، وهو يشمل تصويرًا متحيزًا، واتخاذ كبش فداء، وتهميش المسلمين، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى إدامة الخوف والعداء والعنف ضد الأفراد أو المجتمعات التي ينظر إليها على أنها مرتبطة بالإسلام. على خلفية الصدام بين غزة وإسرائيل، قد تؤثر كراهية الإسلام على التصور العام وصنع السياسات والعلاقات العابرة للحدود الوطنية، مما يؤدي إلى تفاقم التوترات وإعاقة محاولات صنع السلام والاعتراف.

وعن دراسة تحليلية لنص عناوين المواقع الإخبارية في غزة، جاءت دراسة (Al-Azzawi,Qasim Obayes,2024) [17] حيث تتبنى الدراسة نموذج كارتر وجودارد وسانجر وريه وبورينج (2001) في تحليل النص، و تم استخدام النموذج لتحليل ثلاثة عناوين من مواقع إخبارية مختلفة؛ من الجزيرة الإنجليزية، وسي إن إن، وبي بي سي. وكان الموضوع الرئيسي للعناوين عن أوضاع وأحوال المرأة في غزة خلال الصراع - حرب حماس وإسرائيل (2023)-. وتظهر الدراسة أن العناوين الرئيسية تسلط الضوء على مجموعة متنوعة من التحديات التي تواجه المرأة في غزة، بدءاً من الحرمان الأساسي من المساعي الخطرة لتحقيق الأمن والفزع الوجودي، وهي تقدم تصويرًا دقيقًا للتفاعل المعقد بين ديناميكيات النوع الاجتماعي، وديناميكيات الصراع، والقدرة على الصمود التي أبدتها النساء في غزة، مع التركيز على الضرورة الملحة للاعتراف والتعاطف والتدخل للتخفيف من مأزقهن على المستويين الإقليمي والدولي.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

باستعراض مجمل الدراسات السابقة وأهم النتائج التى توصلت إليها يمكن استخلاص بعض المؤشرات والوقوف على بعض الملاحظات التى أفادت الدراسة من حيث تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، وفى تحديد مجال الدراسة وأدواته وإجراءاته المنهجية والنظرية كالتالي:

- اتفقت الدراسات السابقة التى تناولت التغطية الإعلامية لحرب غزه السابعة، على الانحياز الإعلامي في وسائل الإعلام الدولية المختلفة عند تغطية أحداث الحرب ،

وبالنسبة لوسائل الإعلام الإسرائيلية جاءت دراسة (Karniel ,Yuval &Lavie-Dinur,Amit,2024) [18] لتشيد بالنزاهة الصحفية الإسرائيلية، وأنها تمد الجمهور بالأخبار الدقيقة، فى حين انتقدت دراسة (Rebecca, L. Stein,2024) [19] وسائل الإعلام الإسرائيلية واتهمتها بأنها تتبع طرق قديمة، فى مقابل تفوق حسابات الصحفيين الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعى، أما وسائل الإعلام الأمريكية فجاءت لتؤيد التحركات الإسرائيلية من خلال تقديم تقارير مكثفة تتعلق بالحرب وتدافع عن الوجود الإسرائيلى . وقد استفادت الدراسة من نتائج هذا المحور بأن وسائل الإعلام الأمريكية منحازة بشكل مطلق لإسرائيل وسياستها .

- أما الدراسات التى تناولت تحليل خطاب التغطية الإعلامية خلال حرب غزه، فقد رصدت عدد من الوسائل والتقنيات وتناولت التمثيلات المواضيعية، والهياكل السردية التي تستخدمها التغطية الإعلامية، والقوالب النمطية، وتعطى دلالات النصوص من خلال مداخل الخطاب، باستخدام التحليل المقارن للاختيارات اللغوية، واستخدمت دراسة (Ivanic, Peter, 2024)[20] نظرية إدوارد سعيد في الاستشراق، وفى حين استخدمت دراسة (Amaireh , Hanan Ali ,2024) [21]"المربع الأيديولوجي" لفان دايك، أما دراسة (Al-Azzawi,Qasim Obayes,2024) [22] فقد اعتمدت على نموذج كارتر وجودارد وسانجر وريه وبورينج (2001) في تحليل النص.
- واعتمدت الدراسات على تحليل المحتوى الكمى والكيفي لوسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعى، وتحليل الخطاب الإعلامي، واستخدمت الدراسات مناهج البحث النوعي، ومنهج تحليل الخطاب التاريخي والحجج، واستخدمت الأساليب النوعية الوصفية، والنموذج البنائي، كما استخدمت دراسات (Oktavina,Wesy,2024) [23] ، ودراسة (Slembrouck,Stef,2024) [24] ،ودراسة (Ivanic, Peter, 2024)[25]، و دراسة (Perez , Vega,2024) [26] نموذج تحليل الأطر.
- عدم وجود دراسة واحدة ترتبط بموضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة، فلا يوجد دراسات تغطى أهداف الدراسة الحالية لرصد وتحليل توجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة فى موقعي القاهرة الإخبارية وCNN بالعربية .

المفاهيم الإجرائية :

- **توجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية:** هو مجموعة من الفاعلين ذوي الأهمية المؤيدة أوالمعارضة للحرب الإسرائيلية على غزه، ويتم دراسة التوجيه من خلال رصد الأفعال والأدوار في الخطاب المدروس لكل القوى الفاعلة فى خطاب موقعى الدراسة، ويتم تقييم هذه الصفات سلبًا أوإيجابًا من وجهة نظر الخطاب.

- **حرب غزه السابعة :** هى عملية شنتها المقاومة الفلسطينية –حركة حماس- في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم السبت 7 أكتوبر2023، وقد أسمتها "طوفان الأقصى" رداً على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس ، وقد أسمتها إسرائيل عملية "السيوف الحديدية " .

تساؤلات الدراسة :

تأسيساً على مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها وانطلاقاً من اعتماد الدراسة على أدوات التحليل الكيفى، تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

1- ما طبيعة أدوارالقوى الفاعلة وحضورها فى توجيه الخطاب الخبرى لحرب غزه السابعة فى موقعي الدراسة (المصري –الأمريكي)؟
2- ما هى آليات توظيف القوى الفاعلة فى توجيه خطاب التغطية الإخبارية لأسباب الحرب فى موقعي الدراسة(المصري –الأمريكي) ؟
3- كيفية توظيف القوى الفاعلة فى توجيه خطاب التغطية الإخبارية لسياق تطور أحداث الحرب فى موقعي الدراسة(المصري –الأمريكي) ؟
4- كيف وظفت القوى الفاعلة الأدلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية فى توجيه التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة تبعاً موقعى الدراسة ؟

الإطار المعرفي للدراسة:

تتأسس هذه الدراسة مدخلين نظريين متكاملين، الأول يؤسس لفهم وأهمية تحليل الخطاب الإعلامي، والمدخل الثانى يعنى بدراسة حرب غزه السابعة (طوفان الأقصي/ السيوف الحديدية) وتطور الأحداث موضع الدراسة، كما يلى :

أولاً : مفهوم وتحليل الخطاب:

يستمد الخطاب أهميته من كونه منتجًا يأتي في إطار بنية اجتماعية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعّال في المجتمع، وله القدرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه. ولا يمثل تحليل الخطاب أداة لتحليل البيانات، أو مجرد معرفة لمعاني الكلمات، وإنما معرفة معقدة للغة من أجل فهم الممارسات الاجتماعية والاتصالات الناجحة، كما أنه عبارة عن منهج ونظرية أي عبارة عن حزمة متكاملة، فهو يشكل منظورًا بشأن طبيعة اللغة وعلاقتها بالواقع الاجتماعي. (27)

والخطاب متحرك ومتغير وله جمهور وهدف وقصد معين، وهو يتشكل من مجموعة من النصوص والممارسات الاجتماعية، ويعد الخطاب الإعلامي عملية اتصالية متكاملة تبدأ من منتج الخطاب الإعلامي، الذي ينطلق من فكر أو وجهة نظر أو عقيدة معينة ويعتمد في ذلك على صياغة الخطاب الاتصالي، أيّ الرسالة بأسلوب محكم من ناحية الشكل والمضمون معتمدًا على أساليب الاقناع والتأثير، واختيار الرموز اللفظية والعلاماتية المتنوعة والأشكال والقوالب الفنية عبر وسائل الاتصال التقليدية أو الحديثة، ووسائط التواصل الاجتماعي المتعددة وذلك بمراعاة السياق والظروف والبيئة، التي تحيط العملية الاتصالية وتتحكم بمساراتها، فيؤدى دورًا أساسيًّا في تشكيل وعي الأفراد والتأثير في عقول الجماهير، ومسارات الرأي العام بما يتواءم ومصالح القائم بالاتصال مصدر الخطاب . (28)

وتحليل الخطاب يعد حقلًا مليئا بالدلالات العميقة، التي تحتوي على العديد من الإيحاءات والمعاني لاهتمامه بدراسة السياقات المختلفة للعملية الاتصالية، والظروف المحيطة بها وهو

يهتم بتعريف المتلقي على ما يدور حول الخطابات الناتجة عن عملية الاتصال من معان إيحائية، والكشف عن المعاني الضمنية التي تحملها، يسعى الى الغوص عميقًا في الرسالة الإعلاميّة المشكلة للخطاب وفهم الرسالة الضمنية المراد ايصالها اي البحث عن المعنى الحقيقي للرسائل الإعلاميّة. فالخطاب الإعلامي يحمل في طياته العديد من التأويلات المختلفة، والأنظمة الدلالية السيميولوجية والرسائل اللسانية ذات الأبعاد المتعددة ليقوم متلقي الخطاب بدوره في تفكيكها مستندًا إلى ما يملكه من مخزون معرفي، وفكري لفهم أحداث الواقع . (29)

وقد استخدم العالم توين فان دايك السياق بمعنى الموقف، أو البيئة الاجتماعية عادًّا أنّ الطريقة التي يفهم بها الناس بيئتهم الاجتماعية، تحدد سياق الخطاب أو الخطابات وممارستهم الاجتماعية بواسطة مفهوم النماذج الذهنية التي تتحول الى نماذج سياقيّة ،وتتكون النماذج السياقية من عدد من العناصر إضافة الى الأدوار والمعرفة، ومن مكونات النماذج السياقية هو مكون المعرفة لدى المتلقي. (30)

ثانياً : حرب غزه السابعة (طوفان الأقصى/ السيوف الحديدية):

تداعيات قبل عملية طوفان الأقصى :

في عام 2023، اندلعت عدة أعمال عنف في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني .وقبل الهجوم، تم مقتل ما لا يقل عن 247 فلسطينيًا على يد القوات الإسرائيلية، بما في ذلك المقاتلون والمدنيون من كلا الجانبين، في حين قتل 32 إسرائيليًا ومواطنين أجنبيين في هجمات فلسطينية .وتزايدت هجمات المستوطنين وأدت إلى نزوح مئات الفلسطينيين؛ ووقعت اشتباكات عنيفة حول المسجد الأقصى. (31)

وتصاعدت التوترات بين إسرائيل وحماس في سبتمبر2023، ووصفت صحيفة واشنطن بوست : "أن المنطقة على شفا الحرب"، ووضعت حماس قواتها في حالة تأهب قصوى، وأجرت تدريبات عسكرية مع مجموعات أخرى، بما في ذلك التدريب العلني على اقتحام المستوطنات الإسرائيلية .كما سمحت حماس للفلسطينيين باستئناف الاحتجاجات عند الحاجز بين إسرائيل وغزة. وفي 13 سبتمبر، قتل خمسة فلسطينيين على الحدود ،و في 29 سبتمبر، توسطت قطر والأمم المتحدة ومصر للتوصل إلى اتفاق بين إسرائيل ومسؤولي حماس في قطاع غزة لإعادة فتح نقاط العبور المغلقة وتهدئة التوترات. (32)

إلى أن وصلت ذروة التوترات إلى عملية طوفان الأقصى هي العملية العسكرية التى شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام في أول ساعات الصباح من يوم السبت (7 أكتوبر 2023 م)، إذ أعلَن القائِ العام للكتائب محمد الضيف، بدء العملية ردًّا على "الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجِدِ الأقصى المبارك واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والداخل المحتل". (33)

وفي 9 أكتوبر، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي استعادته السيطرة على جميع البلدات التي استولت عليها فصائل المقاومة الفلسطينية في غلاف قطاع غزة مع استمرار بعض

المناوشات المتفرقة، وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بدء ما أسماه حصاراً شاملاً على غزة، بما في ذلك حظر دخول الغذاء والوقود. (34)

وقد اعترف الجيش الإسرائيلي أن حماس بدأت عملية مزدوجة شملت إطلاق قذائف صاروخية وتسلل مسلحين إلى الأراضي الإسرائيلية، معلنًا رفعَ حالة التأهب لحالة الحرب بعد تسلل فلسطينيين إلى قلب إسرائيل، ومتوعدًا بأن حركة حماس ستدفعُ ثمنًا باهظًا .وأعلنَ الجيش أعلى درجات الطوارئ العسكرية والأمنية، وفرض حالة طوارئ تشمل حدود شمال وشرق قطاع غزة حتى تخوم تل أبيب وديمونا، كما أغلق عديد الطرق والمواقع وتحول إلى طرق بديلة في المناطق القريبة من السياج الحدودي مع قطاع غزة، قبل أن يؤكد وزير الدفاع الإسرائيلي مساحة حالة الطوارئ والتي وصلت نطاق 80 كيلومترًا من القطاع. وتم استدعاء الآلاف من جنود الاحتياط من قطاعات الجيش كافة وأُرسلوا ضمن تعزيزات على الحدود مع القطاع وآخرون في الحدود الشمالية مع لبنان .أظهرت صور ومقاطع فيديو هروب مئات المستوطنين من مستوطنات غزة إلى الشمال، كما وثق فلسطينيون في القدس هروب عشرات المستوطنين من حائط البراق بعد تفعيل صفارات الإنذار عقبَ وصول صواريخ المقاومة لسمائها .قصف الجيش الإسرائيلي سويعات بعد الاقتحام الفلسطيني للمستوطنات القطاع، حيث أغارت طائراته الحربية على مناطق متاخمة للسياج الأمني شرقي غزة . (35)

أما الحدود مع لبنان وسوريا فقد شهدت مناوشات تزامنًا مع القصفِ المكثف على عسقلان، ودوت صفارات الإنذار في الجليل الغربي بعدما رصدت منظومة القبة الحديدية الدفاعية إطلاق صواريخ من القليلة جنوبي لبنان .وعادت المناوشات بين حزب الله والجيش الإسرائيلي بعدما قال الأخير إنه هاجم بالدبابات مواقع مراقبة تابعة للحزب ردًا على إطلاق نار من الأراضي اللبنانية، فيما رد الحزب عبر قصفٍ بصاروخ موجه لآلية إسرائيلية في مستوطنة أفيفيم ما تسبب في تدميرها بالكامل بعدما التهمتها ألسنة اللهب واعترف بشكل رسمي بمسؤوليّته عن هذه العملية والتي لم تُوقع جرحى أو قتلى في الجانبِ الإسرائيلي .قالَ الجيش الإسرائيلي إنه قد رصدَ "إطلاق قذائف من الأراضي السورية سقط بعضها في مناطق مفتوحة في إسرائيل"، ورد على المكان الذي انطلق منه "الهجوم" داخل سوريا عبر قذائف المدفعية والهاون دون وقوعِ إصابات. (36)

الإطار النظري للدراسة :

نظرية تحليل الخطابDiscourse Analysis :-

اختلف الباحثون حول الطبيعة المعرفية للخطاب هل هو نظرية أم منهج أم أداة فى التحليل، حيث استخدمه بعض الباحثين على أنه نظرية للتفسير.

وتهدف نظرية تحليل الخطاب إلى الكشف عن التعبير الموضوعي للأحداث والحقائق، ويسلط الضوء على قوة اللغة في وسائل الإعلام لتوجيه الجمهور بالحقيقة أو التضليل، ويتجاوز هذا التحليل مجرد تفكيك النصوص واستنتاج المعنى من خلال العلاقات اللغوية؛ كما يستلزم فحص الاستشهادات والأدلة والاعتماد على البرهان النصي للكشف عن المعتقدات والأفكار الكامنة وراء النص والمتكلم. ومن خلال توظيف تحليل الخطاب يمكننا

التعرف على الأفكار المركزية والقوى السياسية المشاركة في المحتوى الإعلامي، ودراسة الأدوار والخصائص المنسوبة إليها.[37]

ويهدف تحليل الخطاب(Discourse Analysis) إلى الكشف عن هذه المعاني الضمنية، خاصة فيما يتعلق بالأطروحات التي تقوم عليها الخطابات المختلفة. ويستكشف تحليل الخطاب الوظائف والسياق الذي يشكل إنتاج النص. ويعد السياق أمراً حاسماً في تحليل الخطاب، ويأخذ تحليل الخطاب منظورًا اجتماعيًا أوسع، ويفحص بنية المعلومات، والعلاقات بين الخطابات. [38]

توظيف نظرية تحليل الخطاب فى الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على تحليل المحتوى الدلالى لسياق التغطية الإخبارية لخطاب حرب غزه السابعة، وذلك للكشف عن درجة الدقة والالتزام فى التعبير عن الأحداث والوقائع بصورة موضوعية، وتكمن أهمية التحليل فى النصوص الإخبارية فى فهم ودراسة اللغة الإعلامية كقوة فاعلة تستعمل للتنوير أو على الخداع والتضليل، وذلك من أبعاد كمية وكيفية، تخص فئات القوى الفاعلة داخل التغطية الإخبارية لكل من موقعي الدراسة، وذلك لرصد تصورات كل خطاب بشأن القوى الفاعلة المطروحة داخله فى سياق تغطية الأحداث المرتبطة بحرب غزه السابعة، لاستخراج الأدوار والصفات المنسوبة لكل من هذه القوى الفاعلة، ثم إعادة تركيبها لاستخلاص الصورة الكلية لكل من هذه القوى بما يتفق مع توجهها الايديولوجى. وذلك من خلال توظيف ثلاث أدوات بحثية هى :

1- **تحليل القوى الفاعلة** : وهو تحليل يصور سياق التغطية الإخبارية للقصص الخبرية للقوى الفاعلة فى حرب غزه السابعة، ورصد وتحليل الأدوار والصفات المنسوبة لهم فى خطاب الحرب فى كل موقع، ومقارنة هذه الصفات ومدى اتفاقها واختلافها وفقاً لموقف كل موقع من الحرب والأطراف الفاعلة فيها [39]، وتشمل الدول أو المنظمات التى كان لها موقف مؤيد أو معارض للحرب الإسرائيلية على غزه، وقد تنازلتها القوى الفاعلة سواء بالتصريحات أو ذكر الزيارات أو الإجتماعات والقمم العربية والدولية .
2- **مسار البرهنة** : ويعتبر تحليل مسار البرهنة أحد الأساليب التى اعتمدت عليها الدراسة فى تحديد الحجج والبراهين التى يستند إليها المتحدث لإثبات المقولات والأفكار الواضحة والصريحة فى الخطاب، ويتميز هذا الأسلوب بمحافظته على بناء النص، ويتسم تحليل مسار البرهنة بأنه يتعامل مع بنية النص أو الخطاب ذاته وليس وحداته فى إطار مستقل مثل الكلمات ودلالاتها، ويمكن من خلاله إجراء المقارنات بين الأفكار والكتاب الذين يتبنون هذه الأفكار أو يعارضونها . [40]

واعتمدت الدراسة على أداة مسار البرهنة لتحليل التسلسل الخطابى وتسلسل البرهنة، من خلال ما يسوقه من أطروحات وحجج تمثل الطبيعة الفكرية لتوجهاته، فضلاً عن كونه يساعد فى الوصول للمستوى الأعمق لمحتوى الخطاب، بصورة أكثر موضوعية، من خلال جمعه بين التحليلين الكمى والكيفى، وتم تقسيم مسارات البرهنة بشقيه الكمى والكيفى إلى أدوار وصفات القوى الفاعلة المؤيدة للحرب الإسرائيلية، فى مقابل أدوار وصفات القوى الفاعلة المعارضة للحرب الإسرائيلية على غزه.

3- **الأطر المرجعية** : يقصد بالأطر المرجعية الأسانيد المرجعية والفكرية للحجج الممنطقة والمبررة لصحة الأطروحات فى سياق التغطية الإخبارية لخطاب حرب غزه، ويعتمد فى تفسيره وتحديده لطبيعة التوجهات الفكرية والأيديولوجية على ما تحمله من مدلولات تعد بمثابة مؤشرات مباشرة لمرجعيات منتج الخطاب، [41] وسيتم تطبيق هذه الأداة فى هذه الدراسة لاستكشاف المرجعيات الفكرية المختلفة التى تبناها موقعى الدراسة وكيفية توظيفها فى خطاب الحرب الإسرائيلية السابعة على غزه، بالإضافة إلى توفير إطار لتفسير النتائج التى ستخرج بها الدراسة حول سياق خطاب الحرب، ومعرفة اتجاهات القوى الفاعلة فى موقعى الدراسة إزاءاها، ولتدعيم وجهة نظرها التى تعرضها، وقد تم تقسيم هذه الأطر المرجعية ليتم تحليلها كمياً إلى (مرجعية تاريخية– مرجعية دولية – مرجعية دينية – مرجعية قانونية - خطب رسمية) .

نوع ومنهج الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، ورسم صورة متكاملة تتسم بالواقعية والدقة' حيث تستهدف هذه الدراسة وصف كيفية توجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة (طوفان الأقصي/السيوف الحديدية) فى موقعى القاهرة الإخبارية وCNN بالعربية.

وتعتمد هذه الدراسة على إطار منهجى يتسق وأهدافها ويستجيب لمتطلباتها المعرفية، حيث توظف الدراسة منهج المسح الاعلامى لرصد وتحليل خطاب حرب غزه السابعة على امتداد الفترة الزمنية بأسلوب الحصر الشامل، كما تعتمد الدراسة على المنهج الكيفى الذي يهتم بالنوعية أكثر من اهتمامه بالكم، ومسح مضمون لعينة من موقعي القاهرة الإخبارية وCNNبالعربية والذى يتناول سياق أحداث حرب غزه السابعة (طوفان الأقصى/ السيوف الحديدية) .

مجتمع وعينة الدراسة :

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية لموقعى القاهرة الإخبارية، وCNN بالعربية، فتبين الحضور المكثف لتصريحات القوى الفاعلة فى التغطية الإخبارية لحرب غزه السابعة فى موقعي الدراسة ،وهو ما يسمح بالتحليل للكشف عن توجيه التغطية الإخبارية للموقعين الإخباريين، ليتبين الأيديولوجية التى يتبناها كل موقع تجاه حرب غزه السابعة، فكشفت الدراسة الاستطلاعية عن وجود مؤشرات عن تباين أولى فيما بين موقعي الدراسة فى أنماط التغطية الإخبارية، وهو ما يسمح بكشف حدود هذا التباين ومبرراته .

يتمثل مجتمع الدراسة فيما يلى:

1- **موقع القاهرة الإخبارية :** https://alqaheranews.net /

موقع إخباري مصري يبث على مدار 24 ساعة، ويقدم محتوى إخباري متنوع، تبث خدماتها الإخبارية وبرامجها على مدار 24 ساعة، وقوي من مصر والمنطقة العربية والعالم، ويقسم الموقع إلى تبويب يشمل الرئيسية ،و أخبار، والشرق الأوسط ويضم (مصر، ليبيا، أخبار الخليج)، و حول العالم، و عالم الاقتصاد، ورياضة، وفنون وثقافة ،و

السودان يواجه المصير، والأزمة الروسية الأوكرانية، ووحدة الدراسات، ومراسلونا حول العالم، وانفوجرافيك، والمنوعات، والتكنولوجيا .

كما خصص الموقع تبويب بعنوان " من غزة.. هنا القاهرة "، ويتناول القصص الإخبارية وتطور أحداث حرب غزه السابعة ليكون منبر داعم للدولة والشعب الفلسطينى .

2- موقع CNN بالعربية : https://arabic.cnn.com/

موقع CNN بالعربية هو جزء من شبكة CNN الإخبارية العالمية ويُعنى بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربي، ويقدم تغطية لأهم أحداث الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط وأبرز الأحداث العالمية التي قد تهم الجمهور العربي، وهى منصة إخبارية تقدم خدماتها عبر موقعها الإلكتروني و منصات التواصل الاجتماعي، ويقدم موقع CNN بالعربية محتوى رقمي وتغطية شاملة لأخبار المنطقة من خلال شبكة متكاملة من الصحفيين والمراسلين في العالم العربي، بالإضافة إلى تعريب موضوعات وفيديوهات من شبكة CNN التلفزيونية ومواقعها الإلكترونية بلغاتها المختلفة، والشبكات الإخبارية المتعاونة مع CNN من حول العالم، ويقسم الموقع إلى تبويب يشمل أخبار العالم، والشرق الأوسط، ومنوعات، والتكنولوجيا، والرياضة، والصحة، والسياحة، وستايل، وصفحات خاصة.

كما خصص الموقع تبويب بعنوان "الصراع الفلسطينى الإسرائيلى"، ويتناول القصص الإخبارية وتطور أحداث الصراع .

عينة الدراسة :

وفقاً لمشكلة الدراسة تحددت المادة الإعلامية موضع الرصد والتحليل فى القصص الإخبارية (الأخبار – التقارير الإخبارية – التحليلات الإخبارية) التى قدمها موقع القاهرة الإخبارية، وموقع CNN بالعربية عن حرب غزه السابعة موضع الدراسة، وما ارتبط بها من أحداث ومواقف من خلال عرضها للقوى الفاعلة المؤثرة فى سياق التغطية الإخبارية، وذلك بالحصر الشامل لكل القصص الإخبارية الواردة فى موقعى الدراسة طوال الفترة الزمنية للدراسة .

الفترة الزمنية للدراسة :

تتحدد الفترة الزمنية للدراسة فى الفترة من(7أكتوبر 2023) وحتى (22 مايو 2024)، ويرجع اختيار بداية التحليل فى 7أكتوبر 2023، وهو بداية عملية طوفان الأقصى والتى قامت بها حركة حماس وكانت شرارة الحرب السابعة فى سلسلة الحروب فى الصراع الفلسطينى الإسرائيلي، أما تحديد نهاية الفترة الزمنية للمسح الشامل فى 22 مايو 2024، والتى تزامنت مع إعلان كل من إسبانيا وإيرلندا والنرويج بالإعتراف بقيام الدولة الفلسطينية فى تحول جذري للقوى الفاعلة الأوروبية بعد دعمها لإسرائيل فى بداية الحرب، تغير موقفها لصالح الشعب الفلسطينى.

أدوات جمع البيانات :

استمارة تحليل الخطاب Discourse Analysis:

لا تكتفى المناهج والأساليب –فى إطار تحليل الخطاب- بالتحليل والتفكيك ومعرفة الجذور والعلاقات اللغوية للاستدلال على المعنى، ولكن يتطلب تحليل الاستشهادات والأدلة والبراهين التى يعتمد عليها المتحدث أو المحاور فى الإثبات فى إطار وحدة النص، وبالتالى الكشف عن العقائد والأفكار التى يدور فى إطارها النص والمتحدث ومدى تمسكه بها[42]، وتستعين الدراسة بأداة تحليل الخطاب بوصفه قادراً على تحديد الأفكار المحورية والأطراف السياسية التى يعنى بها المحتوى الإعلامى، وذلك بالتركيز على :

- تحليل القوى الفاعلة للخطاب من خلال رصد وتحليل المواقف والأدوار والصفات المنسوبة لها خلاله .
- تحليل مسار البرهنة والأطر المرجعية لرصد الحجج والبراهين والأدلة أو المبررات التى يستند إليها كتاب الخطاب فى معالجة الموضوع .

والأداة البحثية التى اعتمدت عليها الدراسة للقيام بعملية التحليل الكيفى لسياق التغطية الإخبارية، كمدخل علمى منظم لوصف مجريات أحداث حرب غزه السابعة فى بعدها الكامن وطبيعتها التفاعلية مع سياقاتها الداخلية، وتحليل الخطاب يعد أسلوب البحث الملائم لتطبيق هذه الدراسة، حيث سيتم تحليل القصص الإخبارية، والتى تحمل العديد من وجهات النظر المختلفة والمواقف والاتجاهات التى تناولها موقعي الدراسة بين تأييد ورفض الحرب الإسرائيلية على غزه، وذلك لرصد وتحليل مدى غياب أو حضور الأطروحات الرئيسية للحرب وتطوراتها، والتى نشرها موقعى الدراسة .

نتائج الدراسة:

نستعرض فيما يلى المؤشرات التحليلية الخاصة بنتائج الدراسة، والتى تجيب عن تساؤلات الدراسة، والتى يمكن تصنيفها فى ثلاثة محاور موضوعية متكاملة، وذلك كما يلى:

- طبيعة أدوارالقوى الفاعلة وحضورها فى توجيه الخطاب الخبرى لحرب غزه السابعة فى موقعي الدراسة (المصري –الأمريكي).
- آليات توظيف القوى الفاعلة فى توجيه خطاب التغطية الإخبارية لأسباب الحرب فى موقعي الدراسة(المصري –الأمريكي) .
- آليات توظيف القوى الفاعلة فى توجيه خطاب التغطية الإخبارية لسياق تطور أحداث الحرب فى موقعي الدراسة(المصري –الأمريكي) .
- مسارات البرهنة والأطر المرجعية التى اعتمدت عليها القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة تبعاً موقعى الدراسة.

أولاً: طبيعة أدوار القوى الفاعلة وحضورها فى توجيه الخطاب الخبري لموقعى الدراسة :

حيث يتحدد طبيعة القوى الفاعلة على أساس تحليل تصور خطاب محدد لمجموعة من الفاعلين ذوى الأهمية، ورصد الأفعال (الأدوار) والصفات المنسوبة لهم فى الخطاب

المدروس، وتقييم هذه الأدوار والصفات سلبياً أو إيجابياً من وجهة نظر الخطاب، وقد تم اختيار مجموعة من الفاعلين الذين توجد بشأنهم تصور فى مختلف الدراسة، وفى الخطاب المعبر عن الحرب الإسرائيلية على غزه، ويصبح تحليل أدوارهم الممنوحة فى الخطابات المدروسة مجالاً لإثراء الدراسة، وذلك لاختلاف طبيعة التصور المقدم عنهم باختلاف الخطابات المدروسة، حيث تتحدد طبيعة التصور بمدى تأييد أو مناهضة الخطاب لأحد هؤلاء الفاعلين، وتسمح هذه المقاربة المنهجية بتحديد تصور فئة ما للقوى المؤيدة والقوى المعارضة أو العكس فى نطاق أيديولوجيتها السياسية .

وتحتوى هذه الأداة على جانبين متكاملين (كمى وكيفى)، يتعلق الجانب الكيفى بطبيعة الأدوار التى تقدمها الخطابات المدروسة عن مختلف القوى الفاعلة، أما الجانب الكمى فيدخل فى نطاق إحصاء عدد الأدوار والصفات المقدمة فى الخطابات المدروسة عن الفاعل الواحد، والمقارنة الإجمالية بين التصور الخاص بكل فاعل داخل كل موقع من موقعي الدراسة .

جدول (1)

طبيعة أدوار القوى الفاعلة وحضورها فى توجيه الخطاب الخبري لموقعى الدراسة

القوى الفاعلة	القاهرة الإخبارية		بالعربية CNN	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الدولة الفلسطينية	55	%10	23	%7
المقاومة الفلسطينية (حماس)	36	%7	11	%3
الدولة الإسرائيلية	45	%8	57	%17
المعارضة الإسرائيلية	21	%4	12	%3
الدول الداعمة لإسرائيل فى حربها	56	%10	76	%22
الدول الرافضة لحرب إسرائيل	71	%13	18	%5
دول وأحزاب معها نزاع إقليمي مع إسرائيل	47	%9	26	%8
دول الجوار ومعها معاهدة سلام مع إسرائيل	76	%14	36	%10
الدول العربية	32	%6	24	%7
المنظمات الدولية والإقليمية	41	%8	39	%11
القوى الدينية	12	%2	7	%2
القوى الشعبية	46	%9	15	%4
الإجمالي	538	100%	344	100%

تشير نتائج تحليل بيانات جدول (1) إلى أن موقعى الدراسة قد تعاملت مع مجموعة من القوى الفاعلة التى اعتمدت عليها، واستندت إليها مجموعة من الصفات والأدوار حصرتها موقعى الدراسة ما بين مواقف تأييد ودعم لإسرائيل فى حربها فى غزه (إيجابية)، ومواقف

ضد أو معارضة لإسرائيل فى حربها (سلبية)، ومن خلال التحليل الكمى الإحصائى للجدول رقم (1) والذى يشير إلى القوى الفاعلة التى تناولها موقعى القاهرة الإخبارية وCNN بالعربية خلال عرض التغطية الإخبارية لخطاب تطور أحداث حرب غزه السابعة .

وتكشف بيانات جدول (1) عن أن عدد القوى الفاعلة التى استعان بها الخطاب الخبرى لموقع القاهرة الإخبارية قد فاق عدد القوى الفاعلة التى استعان بها الخطاب الخبرى لموقع CNN بالعربية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن كثافة تغطية (موقع القاهرة الإخبارية) لحرب غزه، لاعتبارات تاريخية وعربية وإقليمية لدولة الموقع – مصر-، والتى تعد القضية الفلسطينية هى القضية المحورية فى منطقة الشرق الأوسط وأولوية فى السياسة الخارجية المصرية، وهى دولة جوار وحدود مشتركة مع دولة فلسطين وصاحبة المعابر الحدودية مع غزه والتى لها أهمية فى دخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزه ولإسعاف المصابين جراء الحرب المستمرة على فلسطين، فى حين جاءت تغطية موقع (CNN بالعربية) أقل نسبياً اتساقاً مع رؤيتها للتغطية الإخبارية لحرب غزه ودعم دولتها -الولايات المتحدة الأمريكية- المطلق لإسرائيل فى سياساتها وحربها فى غزه.

وفيما يلى عرض لأهم القوى الفاعلة الداعمة والرافضة لحرب إسرائيل على غزه كما تناولتها موقعي الدراسة، كما بالجدولين (2)، و(3) :

جدول رقم (2)

القوى الفاعلة الداعمة لحرب إسرائيل على غزه التى تناولتها موقعي الدراسة (المصرية – الأمريكية)

القوى الفاعلة الداعمة لحرب غزه	القاهرة الإخبارية		بالعربيةCNN	
	ك	%	ك	%
الدولة الإسرائيلية	45	45%	57	%43
الدول الداعمة لإسرائيل فى حربها	56	55%	76	57%
المجموع	101	100%	133	100%
النسبة المئوية لإجمالى القوى الفاعلة الداعمة للحرب	538	19%	344	39%

جدول رقم (3)

القوى الفاعلة الرافضة لحرب إسرائيل على غزه التى تناولها موقعي الدراسة (المصرية – الأمريكية)

القوى الفاعلة الرفضة لحرب غزه	القاهرة الإخبارية		بالعربية CNN	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الدولة الفلسطينية	55	%10	23	%7
المقاومة الفلسطينية (حماس)	36	%7	11	%3
المعارضة الإسرائيلية	21	%4	12	%3
الدول الرافضة لحرب إسرائيل	71	%13	18	%5
دول وأحزاب معها نزاع إقليمي مع إسرائيل	47	%9	26	%8
دول الجوار ومعها معاهدة سلام مع إسرائيل	76	%14	36	%10
الدول العربية	32	%6	24	%7
المنظمات الدولية والإقليمية	41	%8	39	%11
القوى الدينية	12	%2	7	%2
القوى الشعبية	46	%9	15	%4
الإجمالي	437	%100	211	%100
النسبة المئوية لإجمالى القوى الفاعلة الرافضة للحرب	538	%81	344	%61

وبتحليل جدولى (2) و (3) للقوى الفاعلة الداعمة والرافضة لحرب غزه كما تناولها موقعي الدراسة (المصرية– الأمريكية)، نلاحظ أن موقع القاهرة الإخبارية قد اهتم فى المرتبة الأولى بالقوى الفاعلة الرافضة لحرب إسرائيل على غزه بنسبة (81%) ،وذلك نظراً للدور الذى تقوم به الدولة المصرية منذ بداية الحرب وتقديم الدعم للدولة الفلسطينية والسعى لإدخال المساعدات ومحاولة التوصل إلى هدنة ووقف لإطلاق النار، وتدعم بشدة وقف إطلاق النار دون شروط وتعنت لإيقاف حرب -الإبادة الجماعية كما وصفها الموقع المصري- للشعب الفلسطينى، كما كان هناك توجه للتهجير القسري للشعب الفلسطينى إلى سيناء المصرية، بينما جاء موقع CNN بالعربية بنسبة (61%) للقوى الفاعلة الرافضة للحرب وذلك لأن دول العالم وشعوبها رافضة لحرب غزه والتى لا تتناسب مع رد الفعل للهجوم الذى قامت به حركة حماس والتى كانت سبب لمزاعم إسرائيل فى إبادة الشعب الفلسطينى وتهجيره لخارج أراضيه.

بينما تفوق موقع CNN بالعربية بالقوى الفاعلة الداعمة لحرب إسرائيل على غزه بنسبة (39%) . وهى نتيجة منطقية للدولة التى تدعم إسرائيل بكل الطرق العسكرية والدبلوماسية، فهى تدعم إسرائيل بمعدات وأسلحة براً وجواً وبحراً، كما أنها تستخدم حقها فى النقض فى مجلس الأمن لقرارات وقف إطلاق النار جاء ذلك فى تأكيد الرئيس الأمريكي جو بايدن، عن أن دعم بلاده لإسرائيل "صلب كالصخر وراسخ"، وقال أن "شعب إسرائيل يتعرض لهجوم

من منظمة إرهابية وهي حماس، وأضاف موجهاً التصريح لحماس "وللعالم وللإرهابيين في كل مكان إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل".

وجاء موقع القاهرة الإخبارية بعرض القوى الفاعلة الداعم لحرب إسرائيل على غزه بنسبة (19%)، حتى فى تغطيتها للمادة الخبرية فهى تعارض التحركات والمساعى الأمريكية والإسرائيلية فى هذه الحرب الأطول فى حروب إسرائيل مع غزه.

مما يعطى دلالة عن توجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة لموقعي الدراسة، والتى تعبر عن سياسة دولها، فاهتم القاهرة الإخبارية بالقوى الفاعلة الرافضة للحرب الإسرائيلية على غزه، بينما دعم موقع CNNبالعربية المواقف الإسرائيلية ودعم الإدارة الأمريكية لإسرائيل فى مقابل معارضته لسياق رفض الحرب واعتبرها حرب "للدفاع عن النفس" .وفيما يلى عرض للقوى الفاعلة الداعمة والرفضة للحرب الإسرائيلية على غزه:

مواقف الدول المؤيدة للحرب الإسرائيلية على غزه:

- **الموقف الأمريكي**: رصد موقعي الدراسة الدعم الأمريكي المطلق لإسرائيل، حيث أن تعد واشنطن تعد إسرائيل بمثابة الحليف الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، عقب شن فصائل المقاومة الفلسطينية عملية عسكرية نوعية استهدفت المستعمرات الإسرائيلية بغلاف غزة في 7 أكتوبر 2023، وتنوع ذلك الدعم سواء على مستوى بيانات المسؤولين الأمريكيين لمساندة إسرائيل أو من خلال اتخاذ إجراءات سريعة لترجمة هذا الدعم على أرض الواقع، الذي جسده قرار وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" بإرسال حاملة الطائرات الأمريكية "يو إس إس جيرالد آر فورد" إلى البحر الأبيض المتوسط، وتعزيز الإمدادات الجوية في المنطقة.
- **الموقف البريطانى:** أكد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أن عمليات إسرائيل في غزة تعتبر دفاعًا عن النفس، بإضافة أن بريطانيا تدعم حق إسرائيل في "اتخاذ إجراءات متناسبة، في إطار القانون الدولي"، لإنهاء العنف، وأن المملكة المتحدة ستقدم لإسرائيل أي دعم تحتاجه. ثم جاء التحول النسبي فى امتناع بريطانيا عن التصويت على قرار مجلس الأمن، لوقف إطلاق النار واستخدام الولايات المتحدة لحق النقض "الفيتو"، نادى وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون ونظيرته الألمانية أنالينا بيربوك بالحاجة العاجلة لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار في غزة، وإنهاء إسرائيل لعمليتها العسكرية ضد المقاومة الفلسطينية بشكل سريع ودائم بعد سقوط عدد كبير من المدنيين.

مواقف الدول المعارضة للحرب الإسرائيلية على غزه:

- **الموقفان البلجيكي والإسباني:** قام رئيسا حكومتي بلجيكا ألكسندر دي كرو، وإسبانيا بيدرو سانشيز بزيارة لمصر 24 نوفمبر 2023، ثم توجها لمعبر رفح وعقدا مؤتمرًا صحفيًا أمام بوابة المعبر من الجانب المصري، حيث طالب "دي كرو" بوقف دائم لإطلاق النار، وصرح بأن الحل الوحيد هو الحل السياسي، ودعا إسرائيل لاحترام

القانون الدولي الإنساني وإلى التوقف عن قتل المدنيين، مشددًا على أن تدمير القطاع أمر غير مقبول.

- ودعا رئيس الوزراء الإسباني إلى أهمية إقرار وقف إطلاق نار دائم، وإتاحة ممرات آمنة لدخول المساعدات إلى غزة، وعلى ضرورة إحلال السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين داعيًا إلى حل الدولتين، وأن إسبانيا قد تتخذ قرارها الخاص حول الاعتراف بدولة فلسطين إذا لم يفعل الاتحاد الأوروبي ذلك.
- **-موقف إسبانيا والنرويج وإيرلندا**: فى 22 مايو 2024 أعلنت هذه الدولة الإعتراف بقيام الدولة الفلسطينية .
- **الموقف الفرنسي:** تجلى التحول في موقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي انتقل من المطالبة بتشكيل تحالف دولي يدعم إسرائيل على غرار التحالف الدولي لمواجهة تنظيم "داعش" الإرهابي، عقب عملية حركات المقاومة الفلسطينية في 7 أكتوبر 20232، إلى المطالبة بوقف القصف الإسرائيلي الذي أصبح يستهدف المدنيين من النساء والأطفال، كما أيدت فرنسا التحركات العربية في الأمم المتحدة سواء من خلال التصويت بالموافقة على القرار العربي بالأمم المتحدة في 27 أكتوبر 2023، والذي تقدمت به الأردن نيابة عن الدول العربية.

<u>دول وأحزاب معها نزاع إقليمي مع إسرائيل:</u>

- **لبنان:** أصدرت الخارجية اللبنانية بياناً قالت فيه أنها تتابع باهتمام بالغ التطورات الأخيرة، والتي جاءت كنتيجة مباشرة لاستمرار سياسة الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية، ودعت المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل، والتوافق على مبادرة السلام العربية .
- **حزب الله:** هنأ حزب الله حركة حماس وأشاد بالعملية، معتبرًا إيّاها رداً على الجرائم الإسرائيلية، وأن المسلحين يحظون بـ "الدعم الإلهي"، وقال "إن قيادته في لبنان على تواصل مع حماس بشأن العملية .
- **سوريا:** أعلنت الخارجية السورية دعمها للإنجازات التي قامت بها فصائل المقاومة الفلسطينية، وأن المقاومة هي الطريق الوحيد لنيل الفلسطينيين حقوقهم المشروعة .

<u>دول الجوار ومعها معاهدة سلام مع إسرائيل :</u>

- **الموقف المصري:** لم تتوان الدولة المصرية عن نصرة القضية الفلسطينية، وتقديم كل ما في وسعها من أجل حماية الشعب الفلسطيني وتحقيق تطلعاته الرامية لإقامة دولة مستقلة على حدود يونيو 1967، عاصمتها القدس الشريف، وهو الدور الذي لطالما برز بشكل واضح مع كل أزمة تتعرض لها فلسطين على أيدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ولذلك في أول تعليق على عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها فصائل المقاومة الفلسطينية فجر السابع من أكتوبر 2023؛ جاء موقف القيادة المصرية برئاسة الرئيس "عبدالفتاح السيسي" واضحًا ومباشرًا، بالتحذير من مخاطر التصعيد بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ومطالبة الاحتلال بوقف اعتداءاته وأعماله الاستفزازية بحق

الشعب الفلسطيني والالتزام بقواعد القانون الدولي، وفق ما جاء في بيان الخارجية المصرية.

- وتجدر الإشارة إلى أن عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في 7 أكتوبر 2023، شكلت صدمة ومفاجأة للاحتلال الإسرائيلي الذي أطلق بدوره عملية أطلق عليها اسم "السيوف الحديدية"، ما أدى لاشتعال أعمال التصعيد بين الجانبين لدرجة نجم عنها حتى الآن، استشهاد 1200 فلسطيني وأكثر من 5 آلاف مُصاب، إضافة إلى 1008 قتلى إسرائيليين وما لا يقل عن 3418 مُصابًا، وعدد من الأسرى، بل وسيطرة المقاومة الفلسطينية على عدد من المستوطنات الحدودية مع قطاع غزة.
- **الموقف الأردني:** دعت الخارجية الأردنية لوقف التصعيد الخطير في غزة ومحيطها كما حذرت من تفجر الأوضاع بشكل أكبر.

-الدول العربية :

- **السعودية:** دعت الرياض إلى وقف فوري للتصعيد بين الفلسطينيين والإسرائيليين وحماية المدنيين وضبط النفس، وحذرت من مخاطر انفجار الأوضاع نتيجة استمرار الاحتلال، وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة، وتكرار الاستفزازات الممنهجة ضد مقدساته .
- **العراق:** حذرت الحكومة العراقية من تصعيد العدوان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين على استقرار المنطقة ككل، ودعت الجامعة العربية لاجتماع عاجل،
- **الكويت:** صدر بيان عن وزارة الخارجية الكويتية أعربت فيه عن "قلقها البالغ"، ذكرت فيه أن التصعيد "جاء نتيجة استمرار الانتهاكات والاعتداءات السافرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الشقيق".
- **البحرين**: أكد العاهل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى وأن موقف البحرين في دعم وتأييد جهود السلام الشاملة لإيجاد حل عادل لها ثابت لا حياد عنه، وصولاً لحل الدولتين وفق مبادرة السلام العربية، وبما يضمن حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية .و أعربت الخارجية البحرينية عن قلقها من تطور الأحداث الجارية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة، وتدعو جميع الأطراف إلى ضبط النفس، محذرة من تداعيات "سلبية" على المنطقة في حال استمرار القتال بين الفلسطينيين والإسرائيليين.
- **قطر**:نشرت الخارجية القطرية بيانًا حملت فيه إسرائيل وحدها مسؤولية التصعيد بسبب انتهاكاتها المستمرة واقتحاماتها المتكررة للأقصى. "إن إسرائيل وحدها مسؤولية التصعيد، بسبب انتهاكاتها المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني، وآخرها الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى تحت حماية الشرطة الإسرائيلية".
- **الإمارات العربية المتحدة:** أكدت الخارجية الإماراتية في بيان لها أن دولة الإمارات تدعو إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والوقف الفوري لإطلاق النار لتجنب التداعيات الخطيرة، وبصفتها عضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي، دعت إلى ضرورة إعادة التفعيل الفوري للجنة الرباعية الدولية لإحياء مسار السلام العربي الإسرائيلي .

- -**عُمان:** اعتبرت الخارجية العمانية في بيانها الرسمي أن التصعيد الجاري هو نتيجةٌ لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية واعتداءاته المستمرة .
- **اليمن:** دعت وزارة الخارجية اليمنية إلى وضع حد للاستفزازات الإسرائيلية واعتداءاته المتكررة على الشعب الفلسطيني ومقدساته، وأعربت عن تضامنها الثابت مع القضيَّة الفلسطينيَّة .
- **ليبيا:** حملت حكومة الوحدة الوطنية سلطات الاحتلال تبعات ردة فعل المقاومة الفلسطينية على الاقتحامات المتواصلة للمسجد الأقصى وإيذاء الفلسطينيين والاستمرار في سياسات الاستيطان، ودعت المجتمع الدولي، إلى إيقاف انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي السافرة.
- **تونس:** عبرت تونس في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية عن وقوفها الكامل وغير المشروط إلى جانب الشعب الفلسطيني، كما دعت تونس كل الضمائر الحية في العالم إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني .
- -**الجزائر:** أصدرت الخارجية الجزائرية بياناً يدين فيه السياسات والممارسات الإسرائيلية، وحملته مسؤولية التصعيد، وذلك بسبب رفضه لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشريف .
- -**المغرب:** جاء في بيان رسمي لوزارة الخارجية المغربية إن المملكة المغربية تعرب عن قلقها العميق جراء تدهور الأوضاع واندلاع الأعمال العسكرية في قطاع غزة وتدين استهداف المدنيين من أي جهة كانت، وتدعو لوقف الفوري لجميع أعمال العنف والعودة إلى التهدئة.
- -**السودان:** أعلنت الخارجية السودانية في بيان:"تتابع السودان بقلق التطورات الخطيرة الجارية الآن في فلسطين المحتلة معتبرا القضية الفلسطينية جوهر الصراع في الشرق الأوسط ومتمسكًا بضرورة حل هذه القضية وفقا لقرارات الشرعية الدولية وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة".

اجتماعات وقرارات المنظمات الدولية والإقليمية:

1- منظمة الأمم المتحدة:

- عقد أنطونى جوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة مؤتمرًا صحفيًا عالميًا أمام معبر رفح، 20 أكتوبر 2023، مُتفقدًا الاستعدادات لدخول الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية الغذائية والدوائية، لإنقاذ حياة المتضررين من الفلسطينيين، مشيرًا للمفارقة بأنه يوجد 2 مليون شخص يعانون نقصًا حادًا في المواد الغذائية والطبية ونقص الوقود وهم تحت النيران، هذا في ظل تواجد الكثير من الشاحنات المحملة بالمياه والطعام والوقود فى معبر رفح، داعيًا إلى عدم معاقبة المدنيين في غزة مرتين، الأولى بسبب الحرب، والثانية بسبب فقدان الغيث الإنساني.

- قدم جوتيريش منتصف ديسمبر 2023 تقريره ربع السنوي عن تنفيذ القرار رقم 2334 إلى مجلس الأمن الدولي، وهو القرار الذي تبناه المجلس، 23 ديسمبر 2016، وينص على أن المستوطنات الإسرائيلية تشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي.وأبدى

"جوتيريش" قلقه وانزعاجه من نطاق الموت والدمار في غزة، وقال إنه "مرعوب من فكرة أن الغارات الإسرائيلية أصابت أشخاصًا محميين"، بما في ذلك الصحفيين وعمال الإغاثة، ومنهم أكثر من 131 شخصًا من منتسبي الأمم المتحدة، ضمن أكبر خسارة في الأرواح بتاريخ المنظمة.وطالب الأمين العام، إسرائيل باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال، باتخاذ خطوات فورية لإنهاء المستويات غير المسبوقة من عنف المستوطنين وحماية السكان الفلسطينيين من الهجمات المتزايدة وحوادث استخدام العنف والترهيب لطرد الفلسطينيين من منازلهم، وكذلك ضمان سلامة وأمن السكان الفلسطينيين والتحقيق مع مرتكبي الهجمات ومحاسبتهم، مشيرًا إلى أن 2023 شهد أكبر عدد من حوادث المستوطنين منذ أن بدأ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تسجيل البيانات عام 2006.

- حذر جوتيريش من تفاقم التهديدات القائمة، التي تعرض السلام والأمن الدوليين للخطر، إذ أرجع أن خطر انهيار النظام الإنساني في قطاع غزة يرتبط بشكل أساسي بالانعدام التام لسلامة الموظفين الدوليين في غزة، وبطبيعة العمليات العسكرية وكثافتها، التي تحد بشدة من إمكان الوصول إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة للمساعدة.وبلغ انتقاد جوتيريش لإسرائيل ذروته عندما اعتبر أن هجمات الفصائل الفلسطينية لا تبرر لإسرائيل القتل الجماعي الذي يشهده القطاع، وأنها "لم تحدث من فراغ"، وإنما تمخضت عن تعرض الشعب الفلسطيني لـ"احتلال خانق على مدى 56 عامًا."

2- مجلس الأمن الدولي:

- قام جوريتش بتفعيل المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة والتى تنص على أنه "من حق الأمين العام للأمم المتحدة أن يلفت انتباه مجلس الأمن الدولي لأي قضية يعتقد بأنها يمكن أن تهدد الأمن والسلم العالميين"، وفي رسالة جوتيريش إلى رئيس مجلس الأمن، 6 ديسمبر 2023، حذر من انهيار كامل ووشيك للنظام العام في قطاع غزة، مطالبًا بضرورة إعلان وقف إنساني لإطلاق النار، وأشار في رسالته إلى أن أكثر من 15 ألف مدني ارتقى خلال العدوان، مع تدمير أكثر من نصف منازل القطاع المُحاصر، فيما تعرض لأكثر من 80% من السكان للنزوح القسري.وقد تم انعقاد مجلس الأمن وفقًا لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لم ينجح في تمرير مشروع القانون، بسبب استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض "الفيتو."

- **روسيا:** تبنت روسيا في 13 أكتوبر 2023 مشروع قرار بمجلس الأمن الدولي بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتناول محتوى القرار الإعراب عن القلق البالغ إزاء تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة، والتأكيد على وجوب حماية السكان المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين، والدعوة إلى وقف إنساني لإطلاق النار والتنديد بالعنف ضد المدنيين وجميع الأعمال الإرهابية، والمطالبة بالإفراج عن الرهائن ووصول المساعدات الإنسانية والإجلاء الآمن للمدنيين الذين يحتاجون للإجلاء.

- **فرنسا:** جاء تأييد فرنسا لمشروع القرار البرازيلي، الذي مثل أول تحرك دولي داخل مجلس الأمن باعتبار أن البرازيل كانت تتولى رئاسة مجلس الأمن، أكتوبر 2023، ليعكس الرغبة الفرنسية في تحقيق هدنة إنسانية وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة.

- أصدرت الخارجية الفرنسية بيانًا أكدت فيه أن باريس صوتت لصالح مشروع القرار الذي أجهضه لجوء الولايات المتحدة الأمريكية لاستخدام حق النقض "الفيتو"، بحجة أنه لا ينص على حق إسرائيل في الدفاع عن النفس.ووفقًا للبيان الفرنسي، فإن مشروع القرار الذي حاز على 12 صوتًا كان الأكثر قدرة على توفير الإجماع في مجلس الأمن حول مبادئ مشتركة، إلى جانب إدانة الفصائل الفلسطينية والمطالبة بالإفراج عن المحتجزين واحترام القانون الدولي الإنساني، ووقف إطلاق النار لأغراض إنسانية وفتح ممرات بشكل تام وآمن لمنظمات الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي والمنظمات الإنسانية في غزة من أجل إيصال المساعدات الضرورية للمدنيين، كذلك فإن مشروع القرار البرازيلي أعاد التذكير بحل الدولتين والعيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها.
- **الصين:** تتولى الصين رئاسة مجلس الأمن الدولي خلال شهر نوفمبر 2023 خلفًا للبرازيل، وتعد الصين من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وقد استخدمت حق النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار طرحته الولايات المتحدة الأمريكية في 15 أكتوبر 2023، ولم يتضمن الدعوة إلى الوقف الفوري لإطلاق النار، أو إعطاء هدنة إنسانية دائمة لدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وصوتت الصين لصالح قرارين تم طرحهما في مجلس الأمن الدولي الذي فشل في إصدارهما؛ بسبب استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض، أحدهما تقدمت به روسيا في 13 أكتوبر 2023 ويدعو إلى وقف إطلاق النار بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وحماية المدنيين ومنع استهدافهم، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. أما القرار الثاني فتقدمت به البرازيل في 18 أكتوبر 2023، ويتبنى الدعوة إلى هدنة إنسانية والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة.
- وافق مجلس الأمن الدولي، 25 مارس 2024، على أول قرار بشأن وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، بتأييد أغلبية 14 عضوًا مقابل امتناع عضو واحد عن التصويت وهو الولايات المتحدة الأمريكية، التي لم تستخدم حق النقض "الفيتو" كما حدث في جلسات سابقة ومتكررة للمجلس بشأن وقف النار في غزة.

3- **الجمعية العامة للأمم المتحدة :**

- **الصين:** أيدت الصين مشروع القرار العربي الذي تقدمت به الأردن كممثل عن المجموعة العربية، في الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي حمل عنوان "الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة". والذي تم التصويت عليه في 27 أكتوبر 2023، وحظي بأغلبية 121 عضوًا، وعارضه 14 دولة، فيما امتنعت 44 دولة عن التصويت. ويدعو القرار إلى هدنة إنسانية وفورية دائمة ومستدامة تقضي بوقف الأعمال العدائية وتوفير السلع والخدمات الأساسية للمدنيين في شتى أنحاء غزة فورًا وبدون عوائق.

4. محكمة العدل الدولية:

- **جنوب إفريقيا:** قامت جنوب إفريقيا برفع دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي ضد إسرائيل بسبب أعمال إبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والتي قررت عقد جلسات استماع في الفترة من 11 إلى 12 يناير 2024، لا سيما أن المذابح الإسرائيلية ضد المدنيين الأبرياء في قطاع غزة تم تصويرها وتوثيقها من قبل أطراف عديدة، وشاهد العالم جزء كبير منها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

5. الجمعية العامة للأمم المتحدة :

- **مشروع القرار العربي :** اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كبيرة، مشروع القرار العربي الذي قدمته المجموعة العربية بالأمم المتحدة، 27 أكتوبر 2023 بشأن هدنة إنسانية فورية دائمة في غزة ومستدامة تفضي إلى وقف الأعمال العدائية، وتوفير السلع والخدمات الأساسية للمدنيين في شتى أنحاء غزة فورًا وبدون عوائق. وقد أيد القرار 121 دولة، وعارضته 14 دولة فيما امتنعت 44 دولة عن التصويت، وذلك من أصل 193 دولة عضو في الأمم المتحدة.

6. الإتحاد الأوروبي :

- دعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، فى 17 مارس 2024، إلى اتفاق سريع لوقف إطلاق النار، بما يؤدى إلى تحرير المحتجزين والسماح بوصول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة التي تواجه مجاعة، وهو أمر لا يمكن قبوله.
- المستشار الألماني أولاف شولتس، يطالب بالتوصل لاتفاق حول المحتجزين وإلى وقف دائم لإطلاق النار، عقب اجتماعه برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل أبيب.
- قمة القادة الأوروبيين الـ27 التي عقدت في بروكسيل نهاية أكتوبر 2023 : حيث جاءت الفقرة 16 من البيان الصادر عن القمة لتشير إلى أن المجلس الأوروبي يعبر عن قلقه العميق إزاء تدهور الوضع الإنساني في غزة، ويدعو لأن يكون وصول المساعدات الإنسانية متواصلًا وسريعًا ومن دون عوائق وأن تصل المساعدات إلى الذين يحتاجون إليها عن طريق كل الإجراءات الضرورية بما في ذلك الممرات والهدنات الإنسانية استجابة للحاجات الإنسانية، وسيعمل بشكل وثيق مع الشركاء في المنطقة لحماية المدنيين وتقديم المساعدة وتسهيل الحصول على الغذاء والمياه والرعاية الطبية والمحروقات والملاجئ، على ألا تذهب المساعدات إلى "المنظمات الإرهابية"، في إشارة إلى الفصائل.

القمم الدولية والعربية لدعم فلسطين:

1- قمة القاهرة للسلام 2023:

هى قمة دولية دعت إليها جمهورية مصر العربية إثر تطورات عملية طوفان الأقصى و ما صاحبها من عدوان إسرائيلي على قطاع غزة، وعقدت القمة في يوم السبت 21

أكتوبر 2023 بالقاهرة، برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية وحضرها أكثر من 30 دولة وأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وتم بحث مستقبل القضية الفلسطينية، ومناقشة جذور الصراع التاريخى الفلسطيني الإسرائيلي. حيث نجحت مصر من خلالها فى توحيد المواقف العربية واجبار الغرب على تعديل مواقفه من العدوان الإسرائيلي.

أكدت مصر من خلال كلمة الرئيس السيسى بالقمة، على الرفض التام، للتهجير القسرى للفلسطينيين، ونزوحهم إلى الأراضى المصرية فى سيناء، وتنظر الدولة المصرية للتهجير باعتباره "تصفية نهائية للقضية الفلسطينية" وإنهاءً لحلم الدولة الفلسطينية المستقلة، وإهدارًا لكفاح الشعب الفلسطينى، والشعوب العربية والإسلامية، وشدد على أن هذا الشعب الأبى الصامد يرفض مغادرة أرضه حتى لو كانت هذه الأرض، تحت الاحتلال، أوالقصف .

أمريكا: أعلنت القائمة بأعمال السفير فى السفارة الأمريكية فى القاهرة بيث جونز : "تظل الولايات المتحدة ملتزمة بتطلعات الشعب الفلسطينى إلى حل الدولتين وملتزمة بحق الشعب الفلسطينى فى العيش بكرامة وتقرير مصيره، ولا نزال أكبر مساهم فى العالم فى تقديم المساعدات له".

الصين: عكست كلمة مبعوث الصين إلى منطقة الشرق الأوسط، تشاي جون، خلال القمة موقف بلاده من الحرب على غزة، إذ يرى الجانب الصيني ضرورة منع توسيع رقعة الصراع، ووقف إطلاق النار وإنهاء القتال في أسرع وقت ممكن، وأن استخدام القوة بدون تمييز أمر غير مقبول، ولابد من فتح ممر الإغاثة الإنسانية في أقرب وقت ممكن، ويجب على إسرائيل أن تستأنف الإمدادات العادية مثل المياه والكهرباء والوقود لقطاع غزة، ووقف العقاب الجماعي على سكان القطاع.

فرنسا: أعلنت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا في كلمتها أمام الجلسة الافتتاحية لقمة القاهرة للسلام، أن موقف فرنسا الثابت هو "أمن إسرائيل ودولة للشعب الفلسطيني هاتان المنطقتان كل لا يتجزأ، الحل المستدام هو حل الدولتين وتعيشان بأمن وسلام جنبًا إلى جنب"، وأن المسؤولية تتمثل في التوصل إلى توافق على هذه الأسس "لكي يندمل هذا الجرح بالشرق الأوسط". كما أعلنت مساعدة إضافية بقيمة عشرة ملايين يورو عن طريق منظمات الأمم المتحدة، والصليب الأحمر، والمنظمات غير الحكومية لتقديم المساعدات الأولية والأغذية والدواء للفلسطينيين، وضرورة التوصل لتوافق بشأن حل الدولتين

2- منظمة الأمم المتحدة:

دعا أنطونيو جوتيريش الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة إلى ضرورة ضمان وصول مواد الإغاثة بصورة آمنة وفورية ومستدامة للمدنيين المحاصرين في القطاع، والإطلاق الفوري لسراح جميع المحتجزين، لمنع انتشار العنف والمخاطرة بتوسيع رقعة الصراع، لذلك ناشد جوتيريش مختلف الدول لوقف إطلاق النار لأغراض إنسانية، معتبرًا أن المظالم الفلسطينية طويلة الأمد مشروعة.وأدان ما يقوم به الاحتلال في غزة، مؤكدًا أن هجوم الفصائل ليس مبررًا لما يتعرض له الفلسطينيون من عقاب جماعي، و شدد على ضرورة الامتثال للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك اتفاقيات جنيف التي تقر بحماية المدنيين والامتناع عن شن

الهجمات على المستشفيات والمدارس ومنشآت الأمم المتحدة، التي تؤوي نصف مليون شخص، وأن الوقت قد حان للعمل على إنهاء هذا الكابوس المروع وبناء مستقبل يليق بأحلام أطفال فلسطين وإسرائيل والمنطقة والعالم.

3- مؤتمر باريس حول الأوضاع الإنسانية في غزة :

استضافت فرنسا بمبادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل 9 نوفمبر 2023 مؤتمرًا إنسانيًا دوليًا حول الأوضاع الإنسانية في غزة. وحددت باريس ثلاثة أهداف رئيسية للمؤتمر: العمل من أجل احترام القانون الدولي وحماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني، وتعزيز الحصول على المساعدات الإنسانية، تلبية الاحتياجات الإنسانية والدولية في قطاعات الصحة والمياه والطاقة والغذاء، والدعوة إلى التعبئة من أجل دعم الوكالات والمنظمات الدولية الفاعلة ميدانيًا في غزة.

-ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى ضرورة العمل من أجل وقف إطلاق النار، والحاجة إلى هدنة إنسانية، معلنًا أن فرنسا ستزيد من مساعداتها لغزة إلى 100 مليون يورو.وركز المؤتمر على تقييم احتياجات قطاع غزة بالاستناد إلى تقارير الوكالات الدولية، التي قدرت أن الحاجات الإنسانية تصل إلى 1.2 مليار دولار حتى نهاية عام 2023.

4- القمة العربية فى الرياض:

جاء انعقاد القمة العربية الإسلامية غير العادية في العاصمة السعودية الرياض 11 نوفمبر 2023 بهدف بحث العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وقد شارك فى القمة العربية الإسلامية التي شاركت فيها 57 دولة عربية وإسلامية

حملت القمة العربية الإسلامية غير العادية رسائل متنوعة بين معالجة آثار العدوان والتأكيد على أولوية استعادة مسار المفاوضات، و أبرز تلك الرسائل على النحو التالي:

- **إدانة العدوان على غزة :**أكد قادة الدول العربية والإسلامية في كلماتهم أمام القمة إدانتهم ورفضهم العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي راح ضحيته آلاف الضحايا المدنيين العُزّل من الأطفال والنساء والشيوخ، وجاء البند الأول من قرار القمة ليدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وجرائم الحرب والمجازر الهمجية الوحشية واللا إنسانية التي ترتكبها حكومة" **الاحتلال الاستعماري** "خلاله، ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية والمطالبة بضرورة وقفه فورًا
- **رفض التهجير القسري** :جدد القادة رفض كافة الممارسات التي تستهدف التهجير القسري للفلسطينيين في كافة الأراضي المحتلة إلى أي مكان خارج أرضهم، ورفض سياسة العقاب الجماعي لأهالي غزة من قتل وحصار، وأن هذا العدوان الغاشم لا يمكن تبريره بالدفاع عن النفس ولا بأية دعاوى أخرى.
- **الوقف الفوري لإطلاق النار** :طالب القادة المشاركون في القمة بالوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار دون قيد أو شرط، ووقف العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد

قطاع غزة، وتوفير ممرات إنسانية لإغاثة المدنيين، وتمكين المنظمات الدولية الإنسانية من أداء دورها فى إدخال المساعدات الإنسانية من غذاء ودواء ومستلزمات طبية.

- **حل الدولتين :**اعتبر قادة الدول العربية والإسلامية بأن التوصل إلى صيغة لتسوية الصراع، بناءً على حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، هو السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة، التي تتطلب إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة التي أقرتها الأعراف والمواثيق الدولية، على أن يكون الحل السياسي شاملًا لكل أراضي فلسطين الضفة والقدس وغزة.

- **امتداد الصراع** :اعتبر قادة الدول العربية والإسلامية أن الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة يعرّض المنطقة برمتها إلى صدام كبير يدفع ثمنه الأبرياء من الجانبين، وتطال نتائجه العالم كله، كما حذّر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من أن "التخاذل عن وقف الحرب ينذر بتوسع المواجهات العسكرية في المنطقة"، وأنه "مهما كانت محاولات ضبط النفس، فإن طول أمد الاعتداءات وقسوتها غير المسبوقة كفيلان بتغيير المعادلة وحساباتها بين ليلة وضحاها."

- **ـفشل المجتمع الدولي :**دعا قادة الدول العربية والإسلامية المشاركين في القمة غير العادية إلى ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليته، لضمان أمن المدنيين الأبرياء من الشعب الفلسطيني، واعتبروا أن الإخفاق في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية للقوانين والأعراف والقانون الدولي الإنساني يشهد على فشل مجلس الأمن والمجتمع الدولي، وتبرهن على ازدواجية المعايير والانتقائية في تطبيق القواعد، كما أنها تهدد الأمن والاستقرار العالميين.

- **حرب إبادة** :جاء في كلمات بعض القادة وعلى رأسهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن الشعب الفلسطيني يتعرض لأبشع عدوان وحشي على يد آلة الحرب الإسرائيلية الجبانة التي انتهكت القانون الإنساني، وتخطت كل الخطوط الحمراء في غزة باستشهاد وجرح أكثر من 40 ألفًا غالبيتهم من النساء والأطفال والشيوخ، علاوة على تدمير آلاف البيوت على ساكنيها.

- **محاسبة إسرائيل** :انتقد بعض القادة السماح غير المقيد لدولة الاحتلال بضرب القوانين عرض الحائط، مطالبين بمحاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وذلك من خلال المجلس الأممي لحقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية، وتشكيل محكمة دولية لمحاكمة ومعاقبة قادة إسرائيل، فضلًا عن ضرورة الكشف عن القدرات النووية التي تمتلكها إسرائيل من خلال الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل.

- **صندوق لإعادة إعمار غزة** :جاء من ضمن المقترحات خلال القمة العربية الإسلامية الدعوة لإنشاء صندوق لإعادة إعمار غزة. كما دعا القرار الختامي للقمة إلى تفعيل شبكة الأمان المالية العربية والإسلامية، لتوفير المساهمات المالية وتوفير الدعم المالي

والاقتصادي والإنساني لحكومة دولة فلسطين ووكالة الأونروا، والتأكيد على ضرورة حشد الشركاء الدوليين لإعادة إعمار غزة والتخفيف من آثار الدمار الشامل للعدوان الإسرائيلي فور وقفه.

- **مستقبل غزة :**تبنى القرار الختامي للقمة رفض أي طروحات تكرس فصل غزة عن الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتأكيد أن أي مقاربة مستقبلية لغزة يجب أن تكون في سياق العمل على حل شامل يضمن وحدة غزة والضفة الغربية أرضًا للدولة الفلسطينية التي يجب أن تتجسد حرة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من يونيو 1967.

5- القمة العربية فى البحرين :

هى القمة العربية الثالثة والثلاثين، التي عقدت يوم الخميس 16 مايو 2024 في قصر الصخير بمملكة البحرين.

- كان الرئيس السيسي أول المحذرين من انفجار الأوضاع في ضوء سياسة "إدارة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي" خلال القمة العربية السابقة بالمملكة العربية السعودية، وخلال الأيام الأولى للحرب، لفتت أركان الدولة المصرية إلى سيناريو التهجير القسري للفلسطينيين من أراضيهم بقطاع غزة كخطوة أولى لتهجير أهالي الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، ومن ثم تقويض أسس القضية الفلسطينية العادلة، بفقدان أحد الأركان الأساسية لمشروعية حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وجاء البيان الختامي في نحو 20 بندًا، وفيما يلي أبرز ما تناولته القمة وفعالياتها حول أزمة غزة:

- **إدانة العدوان الإسرائيلي :**أجمع القادة العرب على إدانة العدوان الإسرائيلي بأشد العبارات، وتحميله مسؤولية منع تفاقم الكارثية الإنسانية ومعالجة آثار عدوانه، إلى جانب الانسحاب الفوري وغير المشروط لآلياته وجنوده من القطاع، ومن ثم رفض إعطاء أي شرعية لإجراءات الاحتلال الإسرائيلي للقطاع، وهو الموقف الذي تمسكت به كل من مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية رغم الاتفاق على أولوية أن تؤول السيطرة على المعابر الفلسطينية مع مصر من الجنوب وإسرائيل من الشمال والشرق إلى سلطة فلسطينية موحدة، دون صدام داخل البيت الفلسطيني، إلى جانب الدعوة لتمكين الآليات الدولية المعنية بمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين عن جرائم الإبادة في غزة عبر تحقيق مستقل ونزيه.
- **المصالحة ورفض الانقسام الفلسطيني :**انتقد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس أبو مازن، إعطاء فصائل المقاومة في غزة الذريعة لسلطات الاحتلال وحكومة نتنياهو من اليمين المتطرف لاحتلال القطاع وإيقاع نحو 120 ألف من المدنيين الفلسطينيين بين شهيد وجريح ومفقود، فضلًا عن تدمير 70% من البنية التحتية والمباني والمنشآت المدنية في قطاع غزة.

ودعا البيان الختامي للقمة كل الفصائل الفلسطينية للانضواء تحت مظلة "منظمة التحرير الفلسطينية"، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، بما يضمن التوافق على مشروع وطني جامع يدعم الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967، وهو ما استقبلته "حماس" بالترحيب ببيان القمة ومخرجاتها.

- **التحرك الجماعي والالتزام بالحل السياسي :** استكملت قمة المنامة منجزات القمة العربية الإسلامية الطارئة المنعقدة في الرياض في نوفمبر 2023 على وقع الحرب في غزة، والتي أسفرت عن تشكيل لجنة وزارية عربية إسلامية (تمثل مصر والسعودية والأردن وقطر وتركيا وإندونيسيا ونيجيريا) أجرت العديد من المباحثات في عواصم صنع القرار الدولي؛ سعيًا لوقف الحرب وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، ودعت القمة لمواصلة اللجنة الوزارية العربية الإسلامية لعملها في إطار دعم مساعي تنفيذ حل الدولتين.
- **إلزام المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته :** وجه القادة خطاباتهم للمجتمع الدولي، واستحثّت بعض الخطابات الضمير الإنساني الذي لا يفرق بين البشر وعلى أُسس عرقية، في إشارات مباشرة لازدواجية المعايير الغربية في التعامل مع الحرب في أوكرانيا والإسراع في الدعم العسكري والسياسي والإنساني لكييف والشعب الأوكراني من جهة، واستمرار الحرب في غزة ومواصلة الدعم العسكري والدبلوماسي للعدوان الإسرائيلي وضمان إفلاته من المحاسبة، عبر الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن الدولي وشحنات الأسلحة الفتاكة المتواصلة لجيش الاحتلال من بدء الحرب.

5-مجلس التعاون الخليجي:

أجرى عدد من قادة دول مجلس التعاون الخليجي اتصالات مكثفة مع القيادة المصرية، وبحث الرئيس "عبدالفتاح السيسي" في مباحثات هاتفية مع كل من ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان"، وأمير قطر "تميم بن حمد"، ورئيس الإمارات "محمد بن زايد آل نهيان"، وسلطان عمان "هيثم بن طارق"، خلال الفترة من (7-11 أكتوبر 2023)؛ أهمية خفض التصعيد وتحقيق التهدئة ووقف المواجهات العسكرية حقنًا للدماء وحماية للمدنيين، والدفع بقوة في اتجاه تحقيق السلام العادل في المنطقة، واتفق الرئيس "السيسي" مع قادة الخليج على تعزيز التنسيق والتشاور خلال الفترة المقبلة للتأكيد على أهمية الرؤية العربية بشأن القضية الفلسطينية.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين إختلاف مواقف القوى الفاعلة المؤيدة والمعارضة للحرب الإسرائيلية على غزه فى موقعى الدراسة، وتباينت مصادر الدعم لإسرائيل ما بين الدعم المادى والمعنوى، وتبين التغير فى مواقف بعض الدول الداعمة بعد ما وصف –بالمجازر الوحشية- لأهل غزه، حتى أن الموقف الأمريكى تغير فى دعمه المطلق لإسرائيل لأسباب داخلية تتعلق بالضغط الإنتخابي على الرئيس الأمريكى، وظهر التباين فى القوى الفاعلة الأوروبية ما بين مؤيد للحرب ومعارض للحرب على غزه لأسباب إنسانية تتعلق بالقتل والتهجيروالتجويع الذى تمارسه إسرائيل على قطاع غزه.

وتصدرت القوى العربية المواقف الرافضة للحرب الإسرائيلية على غزه، وفى مقدمتها مصر والأردن، لما لهما من حدود مشتركة مع فلسطين، وقد امتدت تبعات الحرب لهما متمثلة فى الضغط الإسرائيلى بالتهجير القسري للفلسطينيين لسيناء المصرية والأردن، كما تبنت قطر موقف الوساطة مع مصر والولايات المتحدة لوقف إطلاق النار . أما المنظمات الدولية والإقليمية فقد اتخذت مزيد من الإجراءات متمثلة فى عقد الاجتماعات وصدور البيانات إلا أنها لم توقف الحرب، ولم تصل إلى وقف لإطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية .

ثانياً: آليات توظيف خطاب القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية لأسباب الحرب فى موقعي الدراسة:

تعددت أهداف إسرائيل من شن عملياتها العسكرية البرية على قطاع غزة، وقد استعانت بالقوى الفاعلة الداعمة لها فى توجيه الخطاب الإخباري للتأكيد على أهمية الرد على عملية طوفان الأقصي الفلسطينية . وبرصد الآليات التى من خلالها توظيف القوى الفاعلة داخل الخطاب الخبرى لكل من موقعي الدراسة من أجل توجيه فى اتجاه دعم سياسات الداعمة لتوجه إسرائيل، وذلك عبر استكشاف طبيعة توظيف تصريحات المصادر داخل القصص الخبرية المتعلقة بتغطية أحداث أسباب حرب غزه السابعة .

1- آليات توظيف خطاب القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية أسباب الحرب فى موقع القاهرة الإخبارية :

ومن خلال رصد الآليات التى اتبعتها تغطية موقع القاهرة الإخبارية بتوظيف القوى الفاعلة لتوجيه سياق التغطية الإخبارية لخطاب الحرب الإسرائيلية فى غزه، حيث تم توظيف الوجود المكثف لمصادر القوى الفاعلة المعارضة للحرب، متمثلة فى المصادر الرسمية وغير الرسمية للدول، وقد تم ذلك على عدة مسارات موضوعية حيث حدد موقع القاهرة الإخبارية عدد من الأسباب التى حددتها إسرائيل لحربها السابعة ضد غزه والضفة الغربية، وفيما يلى :

- **قتل المدنيين الفلسطينيين خلال 2023** : أرجعت حركة حماس السبب فى أن إسرائيل قتلت خلال عام 2023 ما لا يقل عن 247 فلسطينيًا عدد كبير منهم من المدنيين، و اتساع رقعة الاستيطان وتهجير الفلسطينيين من قراهم وهدم منازلهم والغلو في الاعتقال والأسر في ظل حكومة إسرائيلية يقودها عدد من الوزراء اليمينيين المتطرفين وعلى رأسهم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الذي طالب في أكثر من مرة بـ "إبادة الفلسطينيين عن بكرة أبيهم" ووزير المالية بتسلإيل سموتريش الذي يدعم الاستيطان بكل قوة ويضغط على الحكومة الإسرائيلية للسماح له بالحصول على مزيدٍ من التمويل لبناء عشرات المستوطنات الجديدة على الأراضي الفلسطينية مما ساهم في زيادة الاحتقان الفلسطيني.
- **الاقتحام المتكرر للمسجد الأقصى :** أكد محمد الضيف المتحدث الإعلامى لحركة حماس " إن طوفان الأقصى جاء ردًا على "تدنيس الإسرائيليين للمسجد الأقصى"، وذلك بعد اقتحام مئات المستوطنين وعلى مدار 3 أيام تزامنًا مع عيد العرش اليهودي للأقصى

بحماية ودعم من الشرطة الإسرائيلية التي واصلت وأمعنت في منع الفلسطينيين من دخول باحات المسجد"، وأضاف بأن طوفان الأقصى هى خطوة طبيعية بهدف التخلص من الاحتلال، واستعادة الحقوق الوطنية، وإنجاز الاستقلال والحرية كباقي شعوب العالم، وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".

- **مخططات إسرائيل للسيطرة على الأرض**: أكدت حركة حماس أن "عملية طوفان الأقصى كانت لمواجهة مخططات إسرائيل للسيطرة على الأرض وتهويدها وحسم السيادة على المسجد الأقصى"، وإن "معركة الشعب الفلسطيني مع الاحتلال والاستعمار لم تبدأ في 7 أكتوبر 2023، وإنما بدأت قبل ذلك - منذ 105 أعوام من الاحتلال، و30 عاما من الاستعمار البريطاني و75 عاما من الاحتلال الصهيوني"، وأن "الشعب الفلسطيني حرم من الحق في تقرير المصير، وقامت العصابات الصهيونية بارتكاب مجازر بشعة وتطهير عرقي أدى لسيطرتها بالقوة على 77% من أرض فلسطين، وتهجير أكثر من 57% من شعب فلسطين، ودمرت أكثر من 500 قرية وبلدة فلسطينية وارتكبت عشرات المجازر بحق شعبنا لدفعه إلى الهجرة خارج الوطن".
- **الرفض الإسرائيلي لقيام الدولة الفلسطينية**: ترجع حركة حماس أن " المسؤولون الإسرائيليون أكدوا رفضهم القطعي لقيام دولة فلسطينية، وقبل شهر من طوفان الأقصى، حمل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في خطابه أمام الأمم المتحدة في شهر سبتمبر 2023، خريطة لكامل فلسطين التاريخية، بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد لوِنت كلها بلون واحد وعليها اسم إسرائيل ولم يحرك العالم ساكنا وهو يرى عنجهية إسرائيل ومصادرتها لإرادة المجتمع الدولي، وإنكارها لحقوق شعبنا في أرضه ومقدساته وحقّه في تقرير المصير" .
- **عدم تصفية القضية الفلسطينية:** أرجعت حماس القيام بعملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023، كخطوة ضرورية واستجابة طبيعية لمواجهة ما يحاك من مخططات إسرائيلية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وحسم السيادة على المسجد الأقصى والمقدسات، وإنهاء الحصارعلى قطاع غزة، وخطوة طبيعية في إطار التخلص من الاحتلال .

2- آليات توظيف خطاب القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية أسباب الحرب فى موقع CNN بالعربية:

وقد تم رصد عدد من الآليات التى اتبعتها تغطية موقع CNN بالعربية بتوظيف القوى الفاعلة لتوجيه سياق التغطية الإخبارية لخطاب الحرب الإسرائيلية فى غزه، حيث تم توظيف الوجود المكثف لمصادر القوى الفاعلة المؤيدة للحرب، متمثلة فى المصادر الرسمية وغير الرسمية للدول، وقد تم ذلك على عدة مسارات موضوعية، حيث حدد موقع CNN بالعربية عدد من الأسباب التى حددتها إسرائيل لحربها السابعة ضد غزه والضفة الغربية، وفيما يلى :

- **القضاء على حركة حماس** :حيث جاء تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت في 20 أكتوبر 2023 خلال اجتماع للجنة الخارجية والأمنية ليحدد أهداف العملية العسكرية في غزة ومراحلها، حيث أشار إلى أن العملية تتكون من ثلاث مراحل، الأولى

حملة عسكرية بالنار والمناورة لتدمير حماس، والثانية استمرار القتال بدرجة أقل حدة والقضاء على جيوب المقاومة، أما المرحلة الثالثة إنشاء واقع أمني جديد لمواطني إسرائيل.

- **تحقيق انتصار على حماس** :صرح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "إن الجيش يتمتع بقدرات عسكرية ستمكنه من تحقيق انتصار على حماس في نهاية الأمر حتى لو حققت الأخيرة بعض "المكاسب"، وأن تنفيذ إسرائيل لعملية برية –جوية واسعة النطاق خلال الفترة المقبلة، سينتهي بحسم القتال لصالح إسرائيل.

- **استمرار القتال للقضاء على "حماس" :** قللت المعارضة الإسرائيلية من نجاح الهدف الإسرائيلي المعلن من العملية البرية بالقضاء على "حركة حماس" سواء على صعيد الأشخاص أو العقيدة القتالية والتنظيمية، فوفقًا للمحلل العسكري الإسرائيلي "أمير بارشالوم"، لن تتمكن إسرائيل من القضاء على جميع أعضاء الحركة، مرجعًا السبب إلى أن رؤية حركة "حماس" مبينة على عقيدة الاستمرار في القتال حتى تحقيق الانتصار، ودلل على ذلك بـ"الحروب الأربعة" التي وقعت بين حماس وإسرائيل على مدار السنوات الماضية، والتي أثبتت فشل جميع الهجمات الصاروخية الإسرائيلية في القضاء على الحركة الفلسطينية.

- **استعادة الثقة في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية** : رصد الموقع أن إسرائيل تسعى من خلال تنفيذها للهجوم البري على قطاع غزة لاستعادة الثقة في المؤسسات الأمنية والعسكرية بعد أن تراجعت الثقة في قدرتها على تحقيق الأمن، بعد عملية طوفان الأقصى الفلسطينية غير المسبوقة في العمق الإسرائيلي في 7 أكتوبر 2023، لتسقط نظرية الردع الإسرائيلي القائمة على امتلاك القوة، وتشكك في قدرات المؤسسات الأمنية والعسكرية وفشلها في توقع عملية بمثل هذا الحجم، فضلًا أن عنصر المفاجأة للعملية، وكشف عن الخلل الأمني الذى تعاني منه إسرائيل على أرض الواقع، خاصة بعد أن نجح مقاتلو حركات المقاومة في العودة إلى قطاع غزة وبرفقتهم أكثر من 200 إسرائيلي وأجنبي من المدنيين والعسكريين، وقتل ما يقرب من 1400.

فجاءت تصريحات "يائير لابيد" زعيم المعارضة الإسرائيلية بأن "ما حدث في 7 أكتوبر فشل لا يغتفر للحكومة".

وعن تصريحات الرهينات الثلاث الإسرائيليات لدى حماس في 30 أكتوبر 2023 عن التقصير الأمني في حماية الإسرائيليين في المستعمرات الإسرائيلية بغلاف غزة حيث قالت إحداهن موجهة حديثها لنتنياهو" نحن في خضم إخفاقكم السياسي والأمني والعسكري في السابع من أكتوبر، لم يكن هناك جيش، ولم يصل أحد."

- **إظهار القدرات العسكرية في العملية البرية** : أشارت بعض التقارير العسكرية إلى أن التدخل البري سيكون عملية "محفوفة بالمخاطر"، إلا أنهم في الوقت ذاته، سلطوا الضوء على استعدادات إسرائيل بشأن هذه العملية بالقول، إن إسرائيل بعد الانتهاء من عمليات التشكيل اللازمة فإنها ستكون مستعدة لشن "هجوم بري" كبير داخل غزة.

- **تفادي إسقاط حكومة نتنياهو:** قدمت الحرب فى غزه للحكومة فرصة للدعم الداخلي والاستمرارية، لتنفيذ أهداف العملية العسكرية في غزة، بعد تشكيل مجلس حرب انضمت إليه المعارضة، إلا أن هناك العديد من الأصوات داخل إسرائيل تعالت وتطالب بإسقاط حكومة نتنياهو ومحاسبة أعضائها على الفشل الذي منيت به، لحماية أمن إسرائيل. وهو الأمر الذي عكسته المظاهرات أمام مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية، والتي تطالب بإقالة حكومة نتنياهو وتحرير الرهائن في غزة.
- **التهجير القسري للفسلطينيين في شمال غزة:** وفقًا للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين(الأونروا) فيليب لازاريني في إحاطته أمام جلسة مجلس الأمن الطارئة في 31 أكتوبر 2023، فإن نصف سكان غزة قد دفع من شمال قطاع غزة إلى جنوبه خلال ثلاثة أسابيع، وأن الجنوب لم يكن بمنأى عن القصف، واصفًا ذلك بأن ما يحدث ولازال يحدث عبارة عن تهجير قسري.
- **تحرير وإنقاذ الرهائن :** قال المتحدث باسم جيش الإسرائيلى بأن هدف العملية البرية هو تحرير الرهائن المحتجزين لدى حماس ويبلغ عددهم وفقًا لما أعلنته الحكومة الإسرائيلية، الـ 230 أسيرًا، ومنهم 138 يحملون جوازات سفر أجنبية، خاصة من (أمريكا، فرنسا، روسيا، الفلبين، تنزانيا، الأرجنتين، الصين، سريلانكا)، أن الإسرائيليين طالبوا بضرورة تنفيذ العملية البرية بشكل عاجل لتحرير الرهائن.
- **التأثير الإيجابى للعملية البرية على الرأي العام الإسرائيلى :** تم التركيز على إبراز أهمية العملية البرية في التأثير على الرأي العام الإسرائيلي، و أن هذه العملية سينجم عنها وقوع أعداد كبيرة من الضحايا في صفوف الجيش الإسرائيلي، نظرًا لعدة أمور منها، طبيعة التضاريس التي يتمتع بها قطاع غزة وعدم معرفة القوات الإسرائيلية بها، فضلا عن أن حركة حماس التي تمتلك أنفاق على دراسة بهذه التضاريس بشكل أفضل من إسرائيل، ولذلك يكونوا قادرين على استهداف قوات الاحتلال، وهو ما سيؤدي وقتها لرد فعل سلبي من قبل المجتمع الإسرائيلي تجاه الحكومة.
- **القلق من رد فعل الدول الحدودية مع إسرائيل :** سلطت بعض المعارضة الإسرائيلية الضوء على رد فعل الدول الحدودية في حال نفذت إسرائيل العملية البرية، وأن هذه العملية قد تؤدي إلى تفعيل مبدأ "وحدة الساحات" وتوسيع الحرب واندلاع "صراع إقليمي" بالمنطقة، وذلك في حال تدخلت أطراف أخرى لدعم المقاومة الفلسطينية وتوجيه ضربات ضد إسرائيل، خاصة من خلال "حزب الله اللبناني" الذي يمتلك صواريخ قادرة على ضرب القدس المحتلة وتل أبيب، وهو السبب في فرض الجيش الاسرائيلى "رقابة مشددة" على حدوده الشمالية مع لبنان، كما أن ميليشيا الحوثي في اليمن قد توجه ضربات إلى إسرائيل لامتلاكها منظومة متطورة من الصواريخ والمسيرات القادرة على الوصول لأهداف بعيدة المدى، إضافة إلى الجماعات الموالية لإيران في سوريا والمستعدة للدخول بمواجهة مع إسرائيل.
- **الخوف من تدمير المصالح الأمريكية فى** المنطقة **:**علق الكاتب الأمريكي "توماس فريدمان" في مقاله له بصحيفة نيويورك تايمز، قائلًا بأنه سيكون "خطأ فادح" ترتكبه

إسرائيل، لرؤيته أنه سيؤدي لتدمير مصالحها ومصالح أمريكا وتفجير "هيكل التحالف" المؤيد لأمريكا بالمنطقة، والإضرار بجميع معاهدات السلام بداية من "كامب ديفيد واتفاقيات أوسلوا والاتفاق الإبراهيمي."

ثالثاً: آليات توظيف خطاب القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية لسياق وتطور أحداث الحرب فى موقعى الدراسة:

برصد الآليات التى من خلالها تم توظيف القوى الفاعلة داخل الخطاب الخبرى لكل من موقعي الدراسة من أجل توجيه سياق التغطية الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزه فى اتجاه الرفض والتأييد للحرب كما تبناها موقعي الدراسة، وذلك عبر استكشاف طبيعة توظيف تصريحات القوى الفاعلة داخل القصص الخبرية المتعلقة بتغطية أحداث حرب غزه السابعة، ويوضح جدول (4) تطور أحداث الحرب الإسرائيلية على غزه كما تناولها موقعى الدراسة، وذلك تبعاً للمشهد السياسى فى أحداث حرب غزه السابعة خلال فترة الدراسة .

جدول (4)

تطور أحداث الحرب الإسرائيلية على غزه كما تناولها موقعى الدراسة

تطور أحداث الحرب	القاهرة الإخبارية		بالعربية CNN	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بداية الحرب (طوفان الأقصى/السيوف الحديدية)	55	%10	45	%9
المطالبة بالهدنة ووقف إطلاق النار	124	%23	75	%15
قصف المستشفيات فى قطاع غزه	43	%8	21	%4
المساعى والمساعدات الإنسانية لأهالى غزه	64	%12	45	%9
المخطط الإسرائيلي بتهجير الفلسطينيين إلى سيناء المصرية	31	%6	11	%2
هجمات الحوثيين على السفن التجارية	26	%5	35	%7
التصعيد على الجبهة اللبنانية	28	%5	28	%6
هجوم المسيرات الإيرانية على إسرائيل	18	%3	56	%11
محاكمة إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية	11	%2	23	%5
قرار المحكمة الجنائية باعتقال رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي	16	%3	33	%7
اجتماعات وقرارات المنظمات الدولية والإقليمية	88	%16	78	%16
تعليق تمويل الأونروا	15	%3	13	%3
المظاهرات الشعبية فى إسرائيل ودول العالم	32	%6	25	%5
الإجمالي	551	%100	488	%100

1- آليات توظيف خطاب القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية لسياق تطور أحداث الحرب فى موقع القاهرة الإخبارية:

ومن خلال رصد الآليات التى اتبعها تغطية موقع القاهرة الإخبارية فى مجال توظيف القوى الفاعلة لتوجيه التغطية الإخبارية لسياق تطور أحداث حرب غزه، حيث تم توظيف الوجود المكثف للقوى الفاعلة الرافضة للحرب الإسرائيلية على غزه، والتى تعد الدولة المصرية واحدة منها، وأيضاً المصادر الرسمية لدول القوى الفاعلة الرافضة للحرب، وقد تم ذلك على عدة مسارات موضوعية كما يلى:

بداية الحرب (طوفان الأقصى/السيوف الحديدية) :

عن وصف بداية الحرب من القوى الفاعلة طرفي الصراع كما رصدها موقع القاهرة الإخبارية كما يلى :

- رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس: وجه بضرورة توفير الحماية لأبناء الشعب الفلسطيني، وتعزيز صموده وثباتِه، مؤكداً على حقّه كشعب في الدفاع عن نفسه، في مواجهة إرهاب المُستوطنين وقوات الاحتلال .
- اعترفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية : بأن "الهجوم من غزة شكل مفاجأة كبيرة للاستخبارات العسكرية".
- اعترف الرئيس السابق لجهاز الموساد الإسرائيلي افرايم هليفي أن الاستخبارات العسكرية لم تتلق أي تحذير من أي نوع واصفًا ما حصل بـ "المفاجأة التامة"، كما أكد سوء التقدير الإسرائيلي حول عدد الصواريخ التي في حوزة المقاومة وفعاليتها واصفًا عملية إطلاق أكثر من 3 آلاف صاروخ المتزامنة بـ "الأمر الذي يفوق الخيال"، ولمح إلى فشل المنظومة الاستخباراتية الإسرائيلية بعدما رجح إجراء حماس لتدريبات تجريبية على هذه العملية من دون معرفة الأجهزة الإسرائيلية.

المطالبة بالهدنة ووقف إطلاق النار:

رصد موقع القاهرة الإخبارية توجيه القوى الفاعلة المؤيدة لوقف إطلاق النار والمطالبة بهدنة طويلة، كما يلي:

- **الدولة الفلسطينية :** فقد دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى وقف فوري لإطلاق النار.

الدول الرافضة للحرب الإسرائيلية على غزه:

- **الموقف الروسي:** حثت روسيا على ضبط النفس، وقال نائب وزير الخارجية ميخائيل بوجدانوف إنهم على اتصال مع الجانبين.
- شكلت تصريحات السفير الروسي لدى إسرائيل أناتولي فيكتوروف دعمًا لأهمية وقف إطلاق النار بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وفي 11 أكتوبر 2023، أشار أن كل جهود المجتمع الدولي يجب أن تهدف إلى تحقيق وقف إطلاق النار وتهدئة الوضع والمضي قدمًا لإيجاد حلول موثوقة للوضع من شأنها أن توفر تسوية طويلة الأمد على أساس

قانوني دولي جدي، كما أكد فيكتوروف أن تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو مفتاح السلام في الشرق الأوسط لأنه أحد أطول الصراعات في التاريخ الحديث، والذي يواصل تأجيج التوترات في المنطقة والمشاعر المتطرفة خارجها.

- كما صرحت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في الذكرى الثلاثين لاتفاقية أوسلو فى 13 سبتمبر 2023، عندما أشارت إلى أنه يتوجب على الولايات المتحدة التي تحتكر ساحة المفاوضات والوساطة أن تفسح المجال للوساطة الجماعية المحايدة في إطار الملف الفلسطيني، وأنه لا يمكن حل الخلافات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، إلا من خلال الحوار المباشر والشامل، وأن الجانب الروسي يؤيد الإسراع بالخطوات الجماعية الرامية إلى تهيئة الشروط المسبقة اللازمة لاستئناف عملية السلام.

- **الموقف الصينى:** صرح الرئيس الصيني شي جين بينغ بأن "الأولوية القصوى الآن هي وقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن"، ودعا إلى إنشاء دولة فلسطينية.

- صرحت وزارة الخارجية الصينية أن: "الصين تدعو طرفي الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، إلى ضبط النفس والوقف الفوري لإطلاق النار، وإن السبيل الوحيد لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو تنفيذ حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة".

- **موقف كوريا الشمالية:** أعرب الزعيم كيم جونغ أون عن دعمة لفلسطين وقال "فلسطين هي قضية ليست للعرب والمسلمين فحسب، بل إنها مسألة حرية" .
- **موقف جنوب إفريقيا:** دعت خارجية جنوب أفريقيا إلى وقف إطلاق النار فوري بين إسرائيل وفلسطين، وأكدت استعدادها لتقاسم تجربتها في الوساطة بين الطرفين .كما قدمت جنوب إفريقيا طلبًا في محكمة العدل الدولية في 29 ديسمبر 2023 تتهم فيه اسرائيل بارتكاب إبادة جماعية .
- **الموقف التركي:** دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الإسرائيليين والفلسطينيين لضبط النفس، وتجنب الخطوات التي من شأنها تصعيد التوتر.

- **الموقف الفرنسي:** حث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إسرائيل على "وقف" قصف غزة

- **الموقف البريطانى:** في 8 نوفمبر2023، استقال النائب عن حزب العمال البريطاني عمران حسين من منصبه كوزير ظل للصفقة الجديدة للشعب العامل، حتى يتمكن من الدعوة إلى وقف إطلاق النار خارج منصبه

- **موقف إسبانيا:** أدان رئيس الوزراء بيدرو سانشيز الهجوم على إسرائيل وطالب بالوقف الفوري للعنف العشوائي ضد السكان المدنيين. ودعت نائبة رئيس الوزراء يولاندا دياز المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لوقف ما أسمته "مذبحة في غزة"، واتهم وزير الحقوق الاجتماعية إيوني بيلارا الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة "بالتواطؤ في جرائم الحرب الإسرائيلية" ودعا إلى سيتم إدانة إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية بسبب ما وصفته بـ "الإبادة الجماعية المخطط لها" المستمرة في قطاع غزة ضد الشعب الفلسطيني. وفي نوفمبر 2023، انتقد سانشيز القصف الإسرائيلي لقطاع غزة

ودعا إلى "وقف فوري لإطلاق النار". ووعد "بالعمل في أوروبا وإسبانيا للاعتراف بالدولة الفلسطينية" .

- **الموقف التركي:** في 20 أكتوبر، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى وقف إطلاق النار، قائلاً إن الهجوم الإسرائيلي على غزة يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية.
- **موقف جنوب إفريقيا :** دعا رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا إلى وقف إطلاق النار، قائلاً: "باعتبارنا جنوب أفريقيين يمكننا أن نتعامل مع ما يحدث للفلسطينيين."

- دول وأحزاب معها نزاع إقليمي مع إسرائيل:

- **الموقف الإيراني :**علق المتحدث باسم الحكومة الايرانية علي بهادري جهرمي على عملية طوفان الاقصى بقوله "أن الرد القاصم الذي نفذه الشباب الفلسطيني على الممارسات الاجرامية للكيان الصهيوني أظهر هذا الكيان اليوم بأنه أكثر هشاشة من أي وقت مضى".
- كما هنأ يحيى رحيم صفوي، مستشار المرشد الأعلى علي خامنئي، المقاتلين الفلسطينيين، وذكر أن إيران "ستقف إلى جانب المقاتلين الفلسطينيين"، حتى "تحرير فلسطين والقدس".
- **دول الجوار ومعها معاهدة سلام مع إسرائيل :**
- **الموقف المصري:** وفي 21 أكتوبر، قدم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خطة لوقف إطلاق النار.
- كما طالبت الخارجية المصرية بتدخل فوري لوقف التصعيد وحثت إسرائيل على وقف الاستفزازات والاعتداءات ضد الفلسطينيين.
- **الموقف الأردني:** في 25 أكتوبر، أعلن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أن إنهاء الحرب "ضرورة مطلقة."
- وفى 22 أكتوبر، دعا وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إلى وقف إطلاق النار.

- الدول العربية :

- **السعودية** :وفي 24 أكتوبر، دعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى وقف إطلاق النار.
- **العراق** :دعا رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى وقف إطلاق النار في قمة القاهرة للسلام.
- **الجزائر** : في 25 أكتوبر، دعا وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف إلى الوقف الفوري للقصف.
- وفي 26 أكتوبر، وقع وزراء خارجية تسع دول عربية - الإمارات العربية المتحدة والأردن والبحرين والمملكة العربية السعودية وعمان وقطر والكويت ومصر والمغرب - على بيان مشترك يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار.

المنظمات الدولية والإقليمية:

1-الأمم المتحدة :

- **مجلس الأمن الدولي** : في اجتماع لمجلس الأمن في 24 أكتوبر، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وقف إطلاق النار. صرح السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن "العالم كله" يتوقع أن تدعو الأمم المتحدة إلى وقف إطلاق النار.
- صوتت كل من جمهورية إفريقيا الوسطى، وتشاد، و جزر القمر، والكونغو، وغامبيا، وغينيا، وطاجيكستان ضد إدانة حماس في الأمم المتحدة .
- **الجمعية العامة للأمم المتحدة** : وفي 27 أكتوبر2023، صوتت لصالح قرار يدعو إلى هدنة فورية، وحصلت على 121 صوتا مؤيدا وامتناع 44 عضوا عن التصويت. 14 دولة صوتت بلا: إسرائيل والولايات المتحدة والنمسا وكرواتيا وجمهورية التشيك وفيجي وغواتيمالا والمجر وجزر مارشال وميكرونيزيا وناورو وبابوا غينيا الجديدة وباراغواي وتونغا .
- دعا **مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** فيليبو غراندي إلى وقف إطلاق النار.

2-الإتحاد الأوروبي: في 17 نوفمبر، صرح جوزيب بوريل أن الاتحاد الأوروبي يدعو إلى هدنة إنسانية فورية.، و في 18 يناير2024 صوت البرلمان الأوروبي لصالح وقف إطلاق النار .

3- جامعة الدول العربية: قدم مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية مهند العكلوك مذكرة تتضمن طلب عقد اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب في دورة غير عادية في أقرب موعد ممكن، لبحث سبل التحرك السياسي على المستويين العربي والدولي لوقف العدوان الإسرائيلي ومساءلة مرتكبيه وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وتحقيق السلام والأمن المرتكز على القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية .

4-الاتحاد الافريقي: وفي 8 أكتوبر، دعا موسى فكي محمد، رئيس الاتحاد الأفريقي، إلى أهمية إنهاء الصراع وإقامة دولة فلسطينية.

5-منظمة التعاون الإسلامي: نحمل قوات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تداعيات استمرار عدوانه على غزة والذي يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي.

6- **حركة عدم الانحياز :**أعلنت في 20 يناير 2024 دعمها لوقف إطلاق النار.

- **القوى الدينية :**

قال محمد حسين، مفتي القدس والديار الفلسطينية:" إن الشعب الفلسطيني يتعرض لعنف ومذابح شديدة من العدوان الصهيوني منذ النكبة، موضحًا أن هناك صمت من المجتمع الدولي بشأن القضية الفلسطينية. وأن الشعب الفلسطيني يدافع عن نفسه أمام الغطرسة الإسرائيلية، ولابد من وقفة عربية إسلامية ودولية لمواجهة العدوان الإسرائيلي".

- وقال الأزهر -في بيان - إنه يهيب بالحكومات العربية والإسلامية أن تسخر إمكاناتها وثرواتها ومصادر قوتها لنصرة غزة، مشيدا بمن وصفهم الأبطال في غزة، الذين خاطبهم قائلا "تواجهون بإيمانكم البوارج وحاملات الطائرات وقاذفات الصواريخ وتتصدون لها من منصة الإيمان بالله غير خائفين ولا متذللين".
- قال الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر:" إن ما يحدث في قطاع غزة يهدد بهدم جهود التواصل والتقارب التي بدأناها منذ سنوات ومحاولات التقريب بين الشرق والغرب".
- قال مفتى الديار المصرية الشيخ شوقي علام :" أن دار الإفتاء المصرية والأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم تولي اهتماماً بالغاً بالقضية الفلسطينية والمسجد الأقصى المبارك وتعمل بشكل متواصل وفعال من خلال قنواتها الشرعية على جعل القضية الفلسطينية حية في قلوب جميع المسلمين."
- دعا البابا فرانسيس إلى وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن

المساعى والمساعدات الإنسانية لأهالى غزه :

- **الموقف المصري:** تلقى الرئيس "السيسي" اتصالات هاتفية من عدد من القادة بمنطقة الشرق الأوسط، منهم الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" حيث أكد الرئيسان على أهمية إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتطبيق حل الدولتين، وحث جميع الأطراف على الوقف الفوري لأعمال العنف وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين وتأمين أوضاعهم الإنسانية.

خلال المباحثات الهاتفية التي أجريت بين الرئيس المصري "عبدالفتاح السيسي"، ووزير الخارجية المصري "سامح شكري" مع عدد من الرؤساء والمسؤولين الأوروبيين، فقد أكدت القيادة المصرية على ضرورة معالجة الأسباب الجذرية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، كحل للتصدي لأعمال التصعيد الجارية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، مع كل من مستشار النمسا "كارل نيهامر" والمستشار الألماني "أولاف شولتز" ورئيس المجلس الأوروبي "شارل ميشيل"، والرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون"، ووزير الخارجية البريطاني "چيمس كليفرلي.

وقد قدمت مصر وسائل الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني، وذلك على النحو التالي:

- **دعم الهلال الأحمر المصري للفلسطينيين :** أعلن رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر بشمال سيناء "خالد زايد" عن أن الهلال الأحمر المصري عمل على تجهيز المساعدات الطبية والإنسانية اللازمة لتقديمها للفلسطينيين،كما جهز المستلزمات كافة من أدوية وبطاطين، وتجهيز غرفة كاملة لوحدة الدعم النفسي بالمستشفى العام بالعريش.

كشف "محمود فريد" مدير فرع شمال سيناء في جمعية الهلال الأحمر المصري، في تصريحات له في 10 أكتوبر، عن "تقديم الهلال شحنة مساعدات سريعة كدفعة أولى للمساعدات بلغت نحو طنين من المستلزمات الطبية للهلال الأحمر عبر معبر رفح ".

- **دعم مبادرة "حياة كريمة" للفلسطينيين :**بتوجيهات من الرئيس السيسي أطلقت مؤسسة "حياة كريمة" تقديم الدعم والمساندة للشعب الفلسطينى، بإطلاق مبادرة "كتفنا في كتف أهلنا في فلسطين"، ونشرت المؤسسة عددًا من حسابات مؤسسة حياة كريمة في البنوك المصرية للتبرع لدعم الشعب الفلسطيني.
- **التعاون مع أطراف خارجية لتأمين وصول المساعدات للفلسطينيين :** كشف الديوان الملكي الأردني في بيان له مساء 10 أكتوبر، بأن الملك "عبدالله الثاني" وجه بإرسال مساعدات إنسانية وطبية للفلسطينيين بقطاع غزة، وهو ما دفع المملكة الأردنية للتنسيق مع مصر لإرسال هذه المساعدات عبر معبر رفح البري.

كما أجرت الأمم المتحدة وعدد من الوكالات الإغاثية محادثات مع مصر من أجل إرسال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة عبر المعبر.

- **الموقف الفرنسي :** تأييد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 12 ديسمبر 2023 لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي طالب بالوقف الإنساني لإطلاق النار والإفراج الفوري عن جميع المحتجزين وضمان وصول المساعدات الإنسانية والذي حظي بأغلبية 153 عضوًا ومعارضة 10 وامتناع 23 عن التصويت.
- **الموقف البريطاني:** أكد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك خلال كلمته أمام القمة الدولية لأمن الغذاء في لندن 20 نوفمبر 2023 أن الأوضاع في غزة مأساوية وتزداد سوءًا، وأن ثمة حاجة لدخول المساعدات الإنسانية، وأشار إلى أن بلاده تضغط من أجل دخول هذه المساعدات دون عوائق إلى غزة ومضاعفتها وإيصال الغذاء والوقود والدواء.

المخطط الإسرائيلي لتهجير الفلسطينيين إلى سيناء المصرية:

- **الموقف المصري:** كشفت مصادر أمنية مصرية لموقع "القاهرة الإخبارية" في 10 أكتوبر 2023 من محاولات إخوانية إسرائيلية لإعادة إحياء مخطط توطين الفلسطينيين من سكان قطاع غزة في سيناء، وهو المخطط الذي لطالما رفضته الدولة المصرية، وأن الحكومة الإسرائيلية تخير الفلسطينيين إما الموت تحت القصف أو النزوح خارج أراضيهم، لتوطين أهالي غزة في سيناء.
- جاء رد الرئيس السيسي على هذه المحاولات في 10 أكتوبر 2023، بالتأكيد على أن "مصر لن تسمح بتصفية القضية على حساب أطراف أخرى.. وشدد على أهمية أمن مصر القومي وعدم التفريط فيه تحت أي ظرف"، والهدف الرئيسي هو رغبة مصرية في عدم ترك الفلسطينيين لأراضيهم للقوى المحتلة.
- **الموقف الروسي :** أوضح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 11 أكتوبر 2023 أن الدعوات الموجهة للفلسطينيين للمغادرة إلى سيناء، ليست أمرًا يمكن أن يؤدى إلى السلام، وأن غزة جزء من أرض فلسطين التاريخية، وأنه كان من المفترض إنشاء دولة فلسطينية مستقلة تشمل غزة.

حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية:

- **الموقف المصري:** طرح الرئيس عبد الفتاح السيسي 24 نوفمبر 2023 نموذجًا مختلفًا لتأسيس الدولة الفلسطينية يقوم على الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية المستقلة، على أن ترفع الأمم المتحدة عضويتها من دولة مراقب غير عضو حصلت عليه عام 2012، إلى دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.
- كما تضمنت كلمته الافتتاحية لقمة السلام بالقاهرة 21 أكتوبر 2023 بالبدء العاجل في مفاوضات لإحياء السلام وصولًا لإعمال حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي تعيش جنبًا إلى جنب مع إسرائيل، على أساس مقررات الشرعية الدولية مع العمل بجدية على تدعيم السلطة الوطنية الفلسطينية الشرعية، للاضطلاع بمهامها بشكل كامل في الأراضي الفلسطينية. كما تتفق كل الدول العربية مع الطرح الداعي إلى حل الدولتين.
- **تأكيد مصري أردني فلسطيني على "حل الدولتين":** بحث الرئيس "عبدالفتاح السيسي" خلال اتصالات هاتفية مع كل من نظيريه الفلسطيني "محمود عباس" وملك الأردن "عبدالله الثاني بن الحسين"، حالة التصعيد الأمني والعسكري وتأثيرها على الصعيد الفلسطيني الإسرائيلي، وخاصة على الأوضاع الأمنية والإنسانية، وشددا على ضرورة وقف التصعيد وضبط النفس لمنع تدهور الأوضاع، وأكدت الأطراف الثلاثة أن إرساء الأمن والاستقرار المستدام بالمنطقة يتطلب التوصل إلى حل عادل وتسوية شاملة للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين وفقًا لمرجعيات الشرعية الدولية ذات الصلة.
- **الموقف الروسي :** اعتبر الرئيس فلاديمير بوتين أن الحرب بين الفلسطينيين والإسرائيليين مثال واضح على فشل السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، والتي اتهمها باحتكار تسوية الصراع وخدمة أفكارها الخاصة دون أن تأخذ في الاعتبار إيجاد تسويات مقبولة للطرفين، ودون مراعاة المصالح الأساسية للشعب الفلسطيني.
- يؤكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن هناك حاجة ماسة لحل مستدام مبني على مبدأ حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية، ويطالب أيضًا بوقف إطلاق النار وعدم اتساع رقعة الصراع.
- يعكس الموقف الروسي نوعًا من الحياد الدولي إزاء تطورات الموقف بين الجانبين وبعيدًا عن الانحياز الغربي لإسرائيل، وتبنت روسيا مشروع قرار بمجلس الأمن يقوم على ضرورة تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية.
- كما أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في 9 أكتوبر 2023 على أن إنشاء دولة فلسطينية هي السبيل الأكثر موثوقية لإيجاد حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.
- أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا موقف بلادها المبدئي والثابت بأنه لا يمكن بوسائل القوة حل هذا النزاع المستمر منذ 75 عامًا، وفقط يمكن حله حصرًا

بالوسائل السياسية والدبلوماسية، ومن خلال إقامة عملية تفاوضية كاملة على الأسس القانونية الدولية المعروفة، التي تنص على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ضمن حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش بسلام وأمن مع إسرائيل.

- **الموقف الصينى :** أشار وزير الخارجية الصيني وانج ويي 30 نوفمبر 2023 إلى أن الصين تدعو إلى عقد مؤتمر سلام أكثر حجية وشمولًا وأكثر توجهًا إلى تحقيق نتائج في أقرب وقت ممكن لوضع خارطة طريق وجدول زمني لحل الدولتين. إذ تتبنى القوى الكبرى وفى مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية والصين وروسيا، والدول العربية هذا الطرح الذي يستند إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وفق مقررات الشرعية الدولية، وعلى أساس قراري مجلس الأمن 242و338، وما يتضمنانه من انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب 5 يونيو 1967، ومنها الضفة الغربية وقطاع غزة، اللذان يمثلان فقط 22% من أراضي فلسطين التاريخية لتقام عليهما الدولة الفلسطينية المقترحة.

- **المواقف الأوروبية** :أعلنت العديد من الدول الأوروبية اعتزامها التفكير في الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في خطوة استباقية من شأنها التمهيد لتطبيق حل الدولتين.

- جاءت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فى 17 فبراير 2024، والذى اعتبر أن الاعتراف بدولة فلسطينية لم يعد من المحرمات بالنسبة لفرنسا. قائلا " شركاؤنا في المنطقة، وخاصة الأردن يعملون على ذلك، ونحن نعمل معهم، ونحن على استعداد للمساهمة فيه، في أوروبا وفي مجلس الأمن، الاعتراف بالدولة الفلسطينية ليس من المحرمات بالنسبة لنا".

- كما أعلن وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون بأن الحكومة وحلفاءها سينظرون في مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بما في ذلك في الأمم المتحدة.

- وأكد المستشار الألماني أولاف شولتس، أن الحل المستدام للصراع الفلسطيني الإسرائيلي لا يمكن أن يقوم إلا على حل الدولتين.

- دعا رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إلى عقد قمة دولية للسلام من أجل إيجاد حل طويل الأمد للأزمة بين إسرائيل وحماس وسرعة التوصل لحل الدولتين.

- **زيارات وزير الخارجية الأمريكية لمنطقة الشرق الأوسط:**

- تعددت زيارات وزير الخارجية الأمريكي منذ اندلاع عملية طوفان الأقصى التي نفذتها حركات المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر 2023للحرب، وجاءت الزيارات لإسرائيل ودول منطقة الشرق الأوسط، حيث أدت الحرب الإسرائيلية على غزة إلى ارتفاع مستوى القلق الأمريكي من حالة الفوضى التي من الممكن أن تؤثر على المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط.

- **<u>احتواء توسيع الحرب</u>** : حيث جاءت زياراته تتركز على منع اتساع نطاق هذا الصراع قائلًا "إننا إزاء توتر عميق في المنطقة، هذا نزاع قد ينتشر بسهولة، ما يزيد من انعدام

الأمن والمعاناة". وفى نفس الوقت تستمر واشنطن في إمداد إسرائيل عسكريًا ودعمها برًا وجوًا وبحرًا.

- **بحث مسألة حل الدولتين** :على الرغم من أن مسألة حل الدولتين تحظى بتأييد المجتمع الدولي وترى الولايات المتحدة أن ثمة صعوبات تواجه هذا الطرح، إلا أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أشار في 8 يناير 2024، إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لديها نهج يوفر الأمن لإسرائيل، ويتيح إقامة دولة للشعب الفلسطيني، مضيفًا عقب وصوله إسرائيل "حتى في الوقت الذي نركز فيه على الأهداف الفورية، يجب علينا أيضًا أن نعمل على تحقيق السلام والأمن الدائمين."

- ثم جولة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن من 6-11 يناير 2024 إلى منطقة الشرق الأوسط، وسط حالة من التعقيد لتطورات الأحداث التي أنتجتها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة من استهداف للمنشآت والمدارس والمستشفيات، ومقار المنظمات الدولية العاملة في مجالات الإغاثة الإنسانية، واستهداف المدنيين والأطفال والنساء، وأماكن الإيواء. بما جعلها حرب تفتقد لقواعد القانون الدولي الإنساني، ويحمل المخاوف التي كانت تخشاها واشنطن نظرًا لما لها من انعكاسات ممتدة على المصالح الأمريكية في المنطقة. وعبر عنها بلينكن قبيل مغادرته مطار خانيا بجزيرة كريت اليونانية قائلاً" أنه يجب علينا ضمان عدم اتساع النزاع في غزة." ليزور خلالها كل من تركيا، واليونان، الأردن، وقطر، والإمارات، والسعودية، وإسرائيل، والضفة الغربية، ومصر.

- وبعدها جولة أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأمريكي، التي تعد الخامسة له في الشرق الأوسط خلال الفترة من 4 إلى 8 فبراير 2024، لكل من مصر، السعودية، قطر، إسرائيل، والضفة الغربية، بعد تزايد رقعة الصراع وامتداده إلى مناطق متعددة من دول الإقليم، منها: تهديد الملاحة في البحر الأحمر بعد استهداف الحوثيين للناقلات البترولية والسفن التجارية، وفي لبنان بعد استهداف إسرائيل لمقرات حزب الله وقصف الحزب لمناطق على الحدود بين إسرائيل ولبنان، وفي العراق وسوريا من خلال استهداف تمركزات للقوات الأمريكية والرد الأمريكي على تلك الهجمات، التي كان أخطرها هجوم طائرة مسيرة على قاعدة في الأردن قرب الحدود السورية، ما أسفر عن مقتل ثلاثة وجرح 40 جنديًا أمريكيًا، 28 يناير 2024.

- لذلك تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لخفض منسوب التوتر في دول الإقليم، حفاظًا على الاستقرار الإقليمي والدولي، من خلال السعي للتوصل إلى تهدئة ممتدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لتبادل الأسرى والمحتجزين وصولًا لوقف إطلاق النار، وإنهاء الحرب رغم الدعم الأمريكي اللامحدود لإسرائيل برًا وبحرًا وجوًا.

- وتأتي جولة أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأمريكي، إلى منطقة الشرق الأوسط 20-22 مارس 2024، التي زار خلالها كل من السعودية ومصر وإسرائيل، إذ تعد السادسة له منذ عملية طوفان الأقصى، في إطار المساعي الأمريكية إلى وقف إطلاق النار بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ووفقًا لبيان وزارة الخارجية الأمريكية قبيل الجولة فإن

بلينكن يتطرق للجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق فوري لوقف إطلاق النار في غزة، بما يضمن إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين في القطاع، كما يناقش كيفية إنهاء هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر وخليج عدن، كما أشار المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، إلى أن بلينكن سيتطرق في جدة والقاهرة لجهود الوساطة المصرية التي تجريها مصر وقطر بين حركة حماس وإسرائيل، فضلًا عن الجهود المبذولة لتوصيل المساعدات إلى غزة.

- تعكس جولة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن السابعة في منطقة الشرق الأوسط، والتي زار خلالها كلًا من المملكة العربية السعودية والأردن وإسرائيل، في الفترة من 29 أبريل حتى 1 مايو 2024، تعقد المشهد بعد عملية "طوفان الأقصى" والتي استخدمت فيها إسرائيل آلة الحرب الغاشمة، وما أدت إليه من عمليات قتل وترويع للفلسطينيين في قطاع غزة، واستهداف البنية الأساسية ومنشآت القطاع السكنية والصحية والتعليمية، سقط معها ما يزيد على 100 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح.
- **مصر:** المتحدث باسم الرئاسة المصرية، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي التقى وزير الخارجية الأمريكى في 11 يناير 2024، وشهد اللقاء التباحث بشأن الأوضاع الإقليمية في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية، وإطلاع الرئيس المصري على مجريات جولته الموسعة، والاستماع لرؤية مصر بشأن آفاق الحل. وشدد الرئيس السيسي على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته لتنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة، بحيث يتم إدخال المساعدات الإنسانية بالكميات الكافية لإنهاء الكارثة الإنسانية بالقطاع، وإنقاذ أهالي غزة من المعاناة الهائلة التي يتعرضون لها، مع ضرورة أن تسفر جهود التهدئة عن تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية بما يعالج جذور الوضع الراهن، ويمكن الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه المشروعة، ويحقق الأمن والتنمية والازدهار لجميع شعوب المنطقة.
- كما قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، أن الرئيس عبدالفتاح السيسي التقى بلينكن فى 21 مارس 2024، وتناول اللقاء الأوضاع الراهنة في قطاع غزة، وشدد الرئيس على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار، مشيرًا إلى ما يتعرض له القطاع وسكانه من كارثة إنسانية ومجاعة تهدد حياة المدنيين الأبرياء، ومحذرًا من العواقب الخطيرة لأي عملية عسكرية بمدينة رفح الفلسطنية، كما شدد الرئيس السيسي على ضروة التحرك العاجل لإنفاذ الكميات الكافية من المساعدات الإنسانية للقطاع، مؤكدًا ضرورة فتح آفاق المسار السياسي، من خلال العمل المكثف لتفعيل حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.
- **الأردن :** ذكر بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني أن الملك عبد الله الثاني أثار خلال اجتماعه مع بلينكن فى 7 يناير 2024 مخاوف الأردن المتعلقة بالتهجير مع استمرار إسرائيل في حملتها العسكرية التي حولت جزءًا كبيرًا من قطاع غزة الصغير إلى ركام، وأكد أهمية دور أمريكا بالضغط لوقف فوري لإطلاق النار في القطاع. و أكد بلينكن أن

واشنطن تعارض التشريد القسري للفلسطينيين من قطاع غزة أو الضفة الغربية المحتلة، معربًا عن أمله في إطلاق محادثات بشأن مستقبل غزة.

- وعن بيان وزارة الخارجية الأردنية : جاء فيه "إلتقى بلينكن مع نظيره الأردني أيمن الصفدي في، حيث عقد محادثات، حيث أكد الصفدي لبلينكن ضرورة الوقف الفوري للعدوان وحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية والطبية بشكل كاف ومستدام إلى جميع مناطق غزة، وشدد على ضرورة وقف الإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية في الضفة الغربية والقدس.

- ثم جاء لقاء العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني مع بلينكن خلال جولته الشرق أوسطية، في 30 أبريل 2024، والذي جدد التأكيد على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، وطالب بأهمية التحرك الفوري لوقف الكارثة الإنسانية في القطاع، وضرورة استمرار المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية إلى القطاع بشكل مستدام وعبر كل السبل المتاحة، ومحذرًا من خطورة أي عملية عسكرية في رفح الفلسطينية، منبهًا إلى أن الآثار الكارثية للحرب الدائرة في غزة قد تتسع لتشمل مناطق في الضفة الغربية والقدس المحتلة، والمنطقة بأسرها.

- **السعودية :وفقًا لوكالة الأنباء السعودية** : جاءت السعودية المحطة السادسة في جولة بلينكن الإقليمية في 8 يناير 2024 فقد جرى تبادل الآراء حول تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها بما يحقق الأمن والاستقرار، خاصةً مستجدات الأحداث في غزة ومحيطها والمساعي بشأنها. وشدد الأمير محمد بن سلمان ولى العهد السعودي على أهمية وقف العمليات العسكرية في قطاع غزة، وتكثيف المزيد من الجهود على الصعيد الإنساني، ودعا إلى ضرورة العمل على تهيئة الظروف لعودة الاستقرار، واستعادة مسار السلام، بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وتحقيق السلام العادل والدائم.

- التقى الأمير محمد بن سلمان بوزير الخارجية الأمريكي، 20 مارس 2024، وجرى خلال اللقاء استعراض بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها التطورات بغزة ومحيطها، والجهود المبذولة لوقف العمليات العسكرية والتعامل مع تداعياتها الأمنية والإنسانية.

- وزيارته في 29 أبريل 2024، التى التقى خلالها بولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وذلك على هامش مشاركته في فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي، بحثا التطورات في قطاع غزة ومحيطها، والجهود المبذولة لوقف العمليات العسكرية، والتعامل مع تداعياتها الأمنية والإنسانية.

- وأشارت وزارة الخارجية السعودية إلى أن "بن سلمان" ووزير الخارجية الأمريكي ناقشا الحاجة الملحة لخفض التوتر في المنطقة، وشدد بلينكن على ضرورة مواصلة زيادة المساعدات الإنسانية لغزة، والتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار، يضمن إطلاق سراح المحتجزين، ويمنع احتمال اتساع رقعة الصراع.

- **قطر :** بيان صادر عن الديوان الأميري القطري حيث استقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وزير الخارجية الأمريكي، والتي زارها في 7 يناير 2024، حيث تم استعراض آخر مستجدات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكد أمير قطر ضرورة العمل على الوقف الفوري لإطلاق النار وحماية المدنيين، وإدخال المساعدات الإنسانية بشكل كاف ومستدام إلى مناطق القطاع كافةً، وشدد على أهمية العمل على خفض التصعيد من أجل ضمان الاستقرار والأمن في المنطقة.
- كما عقد مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قال "يجب أن يتمكن المدنيون الفلسطينيون من العودة إلى ديارهم ما أن تسمح الظروف بذلك". كما حذر بلينكن من أن الحرب بين حماس وإسرائيل قد تنتشر وتهدد الأمن في كل أرجاء الشرق الأوسط.
- **الإمارات :** وفقًا للمتحدث الرسمي للخارجية الأمريكية ماثيو ميلر ،جاءت الإمارات المحطة الخامسة في الجولة الإقليمية لبلينكن في 8 يناير 2024، حيث التقى الشيخ محمد بن زايد رئيس الإمارات،، أكد بلينكن أهمية الاستجابة العاجلة للاحتياجات الإنسانية في غزة، ومنع المزيد من انتشار الصراع، والتزام الولايات المتحدة الأمريكية المستمر بتأمين السلام الإقليمي الدائم الذي يضمن أمن إسرائيل ويعزز إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.
- **تركيا :** في 20 أكتوبر، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى وقف إطلاق النار، قائلاً إن الهجوم الإسرائيلي على غزة يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية.وجاءت تركيا كمحطة أولى في جولة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في 6 يناير 2024 إلى منطقة الشرق الأوسط، حيث التقى مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان وتناولا الحرب والأزمة الإنسانية في غزة.

هجمات الحوثيين على السفن التجارية:

- منذ بدء الحرب على غزة، هدد الحوثيون شركتين تملكان ناقلتي غاز مسال "سنمار ريجنت"، و"إيبك بوليفار" لحرمان السفينتين من القيام بالشحن. كما أطلق الحوثيون أول دفعة من الصواريخ والطائرات الانتحارية غير المأهولة صوب إسرائيل، حيث تم اعتراض بعض المقذوفات من قبل البحرية الأمريكية، مع سقوط صاروخ في منطقة ميدى الساحلية بمحافظة حجة اليمنية.
- وفى تصريح رسمى للحوثيين : أكدوا أنهم يستهدفون السفن المرتبطة بكيانات إسرائيلية، وتم توسيع نطاق عملياتهم أخيرًا بالتزامن مع الحرب في غزة بإعلانهم منع مرور كل السفن المتوجهة إلى الموانئ الإسرائيلية، ما لم يتم إدخال الأغذية والأدوية إلى قطاع غزة المحاصر، باعتبار ذلك ردًا على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ودعمًا للفصائل الفلسطينية.
- **هدف هجمات الحوثيين** : يعمل "الحوثيون" وعدد من الجماعات المسلحة في المنطقة، على شن هجمات بهدف الضغط على كلٍ من الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة

الأمريكية، خاصة بعد اندلاع الحرب على قطاع غزة، حيث الدعم الأمريكي المستمر لإسرائيل حتى الآن، لكن في حقيقة الأمر لم تكن تلك الهجمات تشكل ضغطًا فقط على كلٍ من إسرائيل وأمريكا، بل تمثل ضغطًا وتلحق ضررًا بالتجارة البحرية والاقتصاد العالمي.

- **التصعيد على الجبهة اللبنانية :**

- صرح مصدر من الحكومة اللبنانية : فى 9 أكتوبر 2023 عن قتل ثلاثة عناصر من حزب الله نتيجة قصف إسرائيلي استهدف موقعهم، إضافة إلى إصابة ضابط لبناني بجروح طفيفة جراء سقوط قذائف الهاون في باحة مركز للجيش اللبناني في خراج بلدة رميش مصدرها جيش الاحتلال، وذلك ردًا على عملية تسلل المسلحين اجتازوا الخط الأزرق.

- وفى 13أكتوبر 2023: قتل الصحفي عصام عبد الله التابع لوكالة رويترز نتيجة القصف الإسرائيلي، كما أصيب 6 صحفيين آخرين من وكالة رويترز، والمصورة كريستينا عاصي ومصور الفيديو ديلان كولنز من وكالة الأنباء الفرنسية) فرانس برس)، والصحافية كارمن جوخدار والمصور إيلي براخيا التابعين لقناة الجزيرة القطرية، وتعرضت سيارتهم للحرق وذلك نتيجة استهدافها بصاروخ موجه في بلدة علما الشعب في أقصى الجنوب اللبناني وذلك أثناء تغطيتهم الصحفية لعمليات القصف الإسرائيلي على مراكز للجيش اللبناني قرب البلدة.

- **حزب الله اللبناني :** صرح بأنه أسقط في 29 أكتوبر 2023 مسيرة إسرائيلية، في مقابل تكثيف القصف المدفعي الإسرائيلي لبلدتي الناقورة وعلما الشعب.كما صرح أيضاً "أن طيران الاحتلال واصل استهداف العمق اللبناني ففي 23 يناير استهدف للمرة الأولى منطقة بنت جبيل، وفي 26 فبراير 2024 أعلن "حزب الله" إسقاط مسيرة "هرمز 450" بصاروخ أرض جو فوق منطقة إقليم التفاح التي تبعد عن الخط الأزرق بعمق 20 كيلومترًا، قبل أن يشن طيران الاحتلال في اليوم نفسه هجومًا على منطقة بعلبك شرق لبنان، التي تبعد عن الحدود الجنوبية بما يزيد على 100 كيلومتر، ورد الحزب في 27 فبراير عبر استهداف قاعدة ميرون الجوية بنحو 40 صاروخًا.

- وأعلن الحزب في 4 مارس 2023 قصف قوة إسرائيلية حاولت التسلل إلى منطقة وادي قطمون في أقصى الجنوب. وبعد ساعات من الاستهداف الإسرائيلي الثاني لأحد مواقع الحزب في بعلبك يوم الاثنين 11 مارس، أطلق "حزب الله" في 12 مارس أكبر هجوم من نوعه بنحو 100 صاروخ و4 مسيرات انتحارية في قصف لمواقع عسكرية مختلفة بالجولان السوري المحتل والجليل الأعلى شمالي فلسطين التاريخية، ومنها مواقع جل العلام وثكنة كيلع والسماقة، إلى جانب استهداف عناصر قوة إسرائيلية خلال تركيب تجهيزات للتجسس في موقع المرج.

- كما أعلن "حزب الله" اللبناني، يوم 12 مارس 2024، أنه نفذ أعنف هجوم صاروخي على مستوطنات الشمال الإسرائيلية المحاذية لحدود لبنان منذ بدء التصعيد في 8 أكتوبر 2023. و ذلك بعد يوم من إلقاء جيش الاحتلال منشورات على منطقة الوزاني؛ لتحذير

وتهديد سكان المنطقة والجنوب اللبناني من قبول نشر مخازن أسلحة وعناصر "حزب الله"، واستهدف يوم الاثنين 11 مارس 2024، موقعًا للحزب في بعلبك، وتوالت الخروقات لقواعد الاشتباك منذ مطلع العام 2024 باستهداف القيادي الفلسطيني صالح العاروري في 2 يناير 2024 في الضاحية الجنوبية ببيروت قبل أيام من استهداف القيادي في وحدة الرضوان التابعة "حزب الله" وسام الطويل.

- **أزمة النزوح :** فى بيان لوكالة "رويترز" في يناير 2024 : أنه مع توسيع الهجمات والقصف المتبادل اتجهت سلطات الاحتلال لإخلاء عدد 28 تجمعًا سكنيًا في الشمال، ونتيجة لاستهداف عدد من المدنيين اللبنانيين ورد الحزب باستهداف المستوطنات الشمالية، وبعد مرور 5 أشهر أسفرت أعمال القصف بين الجانبين عن نزوح نحو 100 ألف لبناني من جنوب البلاد، مقابل نحو 96 ألف إسرائيلي على الحدود الشمالية.

- **محاكمة إسرائيل فى محكمة العدل الدولية:**

- عقدت محكمة العدل الدولية بلاهاي في هولندا جلسات الاستماع يومي 11 و12 يناير 2024، في الدعوى التي قدمتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، 29 ديسمبر 2023، وتتضمن شقين الأول عاجل ويطالب بوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، والثاني موضوعي يتضمن التحقيق في الاتهامات الموجهة إلى إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية ضد الفلسطينيين.

أدلة الفريق القانوني لجنوب إفريقيا:

قدم الفريق القانوني لجنوب إفريقيا العديد من الأدلة الموثقة التي تفيد بارتكاب إسرائيل جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، وتمثلت أبرز تلك الأدلة في التالي:

- **القتل الممنهج للفلسطينيين :**قدم الفريق القانوني لجنوب إفريقيا في مرافعتها أمام محكمة العدل الدولية أعمال الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، من خلال التركيز على قتل المدنيين الفلسطينيين، وإلحاق الأذى الجسدي الخطير بهم، وفرض ظروف لايمكنها الحفاظ على الحياة، ومنها الهجمات العسكرية على نظام الرعاية الصحية في غزة.

- **تدمير المدن الفلسطينية** :تضمنت أدلة الفريق القانوني لجنوب إفريقيا تعمد إسرائيل تدمير المدن الفلسطينية، وأن الفلسطينيين في غزة يقتلون بالأسلحة والقنابل الإسرائيلية من الجو والبر والبحر، كما أنهم معرضون لخطر الموت المباشر بسبب المجاعة والمرض، وذلك لتدمير المدن الفلسطينية، ومحدودية المساعدات المسموح بدخولها، واستحالة توزيع المساعدات مع سقوط القنابلة.

- **الإخلاء والتهجير القسري للفلسطينيين** :تعرض الشعب الفلسطيني للتهجير والإخلاء القسري من مناطق إقامتهم في شمال القطاع إلى الجنوب، وهو السلوك الذي رفضته دول الجوار مصر والأردن، إذ اعتبرت مصر أن ذلك يمثل تصفية للقضية الفلسطينية. واعتبر الفريق القانوني لجنوب إفريقيا أن الفلسطينيين تعرضوا للنزوح والتهجير القسري، وأن إسرائيل ارتكبت معظم صور الجرائم في اتفاقية مكافحة الإبادة الجماعية.

- **تصريحات المسؤولين الإسرائيليين :**تضمنت أدلة الفريق القانوني لجنوب إفريقيا خلال جلسة الاستماع بمحكمة العدل الدولية ما يمكن وصفه بخطاب الإبادة الجماعية في التصريحات المنسوبة للمسؤولين الإسرائيليين خلال ممارستهم لأعمالهم، إذ عبر عن ذلك بأن المسؤولين الإسرائيليين استخدموا عمدًا وبشكل ممنهج لغة تجردهم من الإنسانية لتطبيع خطاب الإبادة الجماعية، وإرسال رسالة إلى الجنود الإسرائيليين. ودلل على ذلك بإشارة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى مقاطع من الكتاب المقدس (التوراة)، التي توصف بنبوءة أشعياء، بالإضافة إلى تصريحات يولاف جالانت، وزير الدفاع الإسرائيلي، حول منع الماء والطعام والوقود والكهرباء عن غزة، كما استشهد بمقطع فيديو يظهر جنود إسرائيليين يرددون لغتهم ويحتفلون بتنفيذ الهجمات.

هجوم المسيرات الإيرانية على إسرائيل :

- في صباح يوم الأحد الـ14 من أبريل 2024، هاجمت إيران أهدافًا إسرائيلية، بعدد من المسيرات والصواريخ، اعتبرها الحرس الثوري الإيراني، "جزءًا من العقاب" على الجرائم الإسرائيلية. وذلك باستخدام ما يقرب من 170 طائرة مسيرة متنوعة، و36 صاروخ كروز وأكثر من 120 صاروخًا باليستيًا وبمشاركة الأذرع الإيرانية أيضًا في العراق وسوريا ولبنان واليمن.
- المرشد الإيراني على خامنئي : صرح "أن إسرائيل يجب أن تعاقب وسوف تعاقب. وجاء ذلك بعد استهداف إسرائيل القنصلية الإيرانية وتدميرها، ما أدى إلى مقتل 7 من المستشارين العسكريين الإيرانيين.
- صرح زعيم المعارضة الاسرائيلية يائير لابيد في 15 أبريل 2024 يتهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالتسبب في تقويض الردع الإسرائيلي في أعقاب هجوم إيران غير المسبوق، ومحذرًا من أن حكومة نتنياهو تشكل خطرًا على إسرائيل قائلًا "لقد أصبحت هذه الحكومة ورئيسها تهديدًا وجوديًا لإسرائيل لقد سحقوا الردع الإسرائيلي."
- -بيان القيادة المركزية الأمريكية : أنها دمرت أكثر من 80 مسيرة وستة صواريخ باليستية كانت موجهة لضرب إسرائيل من إيران واليمن يومي 13 و14 أبريل 2024، وأن القوات دمرت صاروخًا باليستيًا وسبع طائرات مسيرة في مناطق سيطرة الحوثيين باليمن قبل إطلاقها، وأشار البيان إلى أن القوات جاهزة ومستعدة لدعم دفاع إسرائيل في مواجهة الأعمال الخطرة التي تقوم بها إيران، وشدد البيان على أن استمرار إيران في سلوكها غير المسبوق والخبيث والمتهور يعرض الاستقرار الإقليمي وسلامة القوات الأمريكية وقوات التحالف للخطر، وأكدت القيادة المركزية أنها ستواصل العمل مع الشركاء الإقليميين لتعزيز أمن المنطقة.
- أعلن مجلس النواب الأمريكي لإقرار حزمة من المساعدات لإسرائيل كان قد تقدم بها الرئيس الأمريكي جو بايدن ووافق عليها مجلس الشيوخ ورفضها مجلس النواب، وهي حزمة مساعدات لإسرائيل وأوكرانيا معًا.

- وأعلن رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون في 16 أبريل 2024 أن المجلس الذي يهيمن عليه حزبه الجمهوري سيصوت على نصين منفصلين لتقديم مساعدات لأوكرانيا وإسرائيل في انفراجة تأتي بعد أشهر من الخلافات السياسية بين إدارة الرئيس جو بايدن والجناح اليميني المعارض في الحزب الجمهوري.
- **قرار المحكمة الجنائية باعتقال رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي:**
- أكد كريم خان -المدعي العام- أن هناك أدلة كثيرة جمعها وقام بفحصها منذ هجمات السابع من أكتوبر على قطاع غزة، وترسخ لديه قناعة بمسؤولية رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير دفاعه، عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة على أراضي دولة فلسطين. ومن الأسباب التي دفعت المدعي العام لتقديم الطلب، تسبب المتهمين -نتنياهو وجالانت- في المجاعة واستخدامها كوسيلة من وسائل الحرب، وقيامهما بحرمان دخول الإمدادات الإغاثية الإنسانية، واستهداف المدنيين عمدًا في جميع أنحاء قطاع غزة.
- وقال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، في تصريحات نقلتها عنه وكالة "رويترز": "هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي يتحمل المسؤولية الجنائية عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة."، وأن "الجرائم ضد الإنسانية ارتكبت ضمن هجوم واسع النطاق ومنهجي على المدنيين الفلسطينيين"، وأن "نتنياهو وجالانت مسؤولان عن جرائم ما تزال مستمرة على نحو ممنهج في قطاع غزة"، وأن "نتنياهو وجالانت متواطئان في الأوامر بشأن غزة والتسبب في معاناة وتجويع المدنيين بالقطاع"، مؤكدًا أن "الأدلة خلصت إلى أن مسؤولين إسرائيليين حرموا الفلسطينيين من أساسيات الحياة بشكل ممنهج"، وأكد أن "إسرائيل تفرض حصارًا على غزة تضمن الإغلاق التام للمعابر وتقييدًا تعسفيًا لنقل الإمدادات."
- **المظاهرات الشعبية فى إسرائيل ودول العالم :**
- **المعارضة الإسرائيلية :** دعا زعيم المعارضة في إسرائيل يائير لابيد، إلى تشكيل حكومة طوارئ تشارك فيها المعارضة عقب عملية طوفان الأقصى، كما برر يائير لابيد الدعوة لتشكيل حكومة طوارئ بأن إسرائيل في حالة حرب ولن تكون سهلة ولا قصيرة، ولها آثار استراتيجية لم تشهد مثلها منذ سنوات عديدة، و أن هناك خطرًا كبيرًا في أن تتحول إلى حرب متعددة الساحات.
- **مظاهرات فى إسرائيل:** ففي 31 مارس 2024، تم تنظيم مظاهرات هي الأضخم منذ عملية "طوفان الأقصى"، وعلى مدار أربعة أيام مطالبة بإطاحة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وإسقاط حكومته اليمينية المتطرفة، والذهاب إلى صفقة تبادل للأسرى، ثم جاءت الاحتجاجات الأضخم في الشارع الإسرائيلي بتنظيم عدد من حركات الاحتجاج وبحضور رموز وزعماء سياسيين وعسكريين حاليين وسابقين، إلى جانب مجموعة من أهالي المحتجزين والقتلى خلال عملية السابع من أكتوبر 2023، وحملت تلك المظاهرات والاحتجاجات أحدث مؤشرات التغير المكتوم في الشارع الإسرائيلي.

- **مظاهرات فى أمريكا :** خرجت مظاهرات حاشدة في كافة العواصم الغربية تطالب بوقف الحرب على غزة ومنع استهداف المدنيين والأطفال والنساء،وشكل رأيًا عامًا عالميًا ضاغطًا على الحكومات الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث شكل الشباب طليعة الفئات المطالبة بوقف تلك الحرب، لذلك مثل الرأي العام العالمي ضغطًا على الموقف الأمريكي المتحيز والداعم لإسرائيل.
- **المظاهرات الحاشدة في العواصم الأوروبية :**جاءت المظاهرات التي اندلعت في معظم العواصم الأوروبية: لندن، باريس، برلين، روما، والتي تطالب بوقف الحرب على غزة وإعطاء فرصة لدخول المساعدات الإنسانية إلى داخل القطاع من مأكل وملبس وأدوية ووقود لازم لتشغيل المستشفيات، لتشكل ضغطًا على صناع القرار الأوروبيين نظرًا لحجم المشاركة الكبيرة في تلك المظاهرات والمنددة بالجرائم الإسرائيلية التي ارتُكبت ضد الأطفال والنساء في قطاع غزة.
- **وسائل التواصل الاجتماعى وتشكيل رأى عام دولي ضاغط** : أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل هذا الاتجاه المتنامي، والذي اعتبر أن قصف المستشفيات ودور العبادة واستهداف المدنيين العزل من الأطفال والنساء هي جرائم حرب، وهو الأمر الذي أسهم في التحول في موقف الرأي العام الأوروبي بل والعالمي، لتسقط معه الرواية الإسرائيلية المزعومة، والتي روجت لها بعض الحكومات الأوروبية، بما دفعها للتراجع النسبي بعد ثبوت كذبها.برغم تحيز الإعلام الغربي وتحديدًا الأمريكي والأوروبي للرواية الإسرائيلية.
- **وقف تمويل الأونوروا :**

تناول موقع القاهرة الإخبارية تراجع العديد من الدول عن تمويل الأونروا، والذى يحمل العديد من الانعكاسات السلبية، ومنها:

- **زيادة المعاناة الإنسانية في القطاع :**يتوقف تقديم دعم الأونروا للشعب الفلسطيني على حجم التمويل الموجه لها، حتى تستطيع تأدية دورها، أوضحت الناطقة باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أن توقف الدول ذات المساهمات الكبرى، خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، عن دعم ميزانيتها، سيجعل الوكالة لا تستطيع تأدية عملها في جميع مناطق وجودها، فمن هنا ومع تراجع تمويل الأونروا سيتفاقم الوضع الإنساني بشكل كبير في قطاع غزة، وسيُشرد آلاف الفلسطينيين في ظل تسارع وتيرة الانتهاكات الإسرائيلية المُتصاعدة، ومع سنوات من الحصار الاقتصادي الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة، بات 80% من الفلسطينيين في القطاع يعتمدون على المساعدات الإنسانية التي تُقدمها الأونروا، كما يعتمد ثلاثة من كل أربعة أشخاص على المساعدات الغذائية من الوكالة، حيث يعاني 40% من السكان من انعدام الأمن الغذائي الشديد، وهو ما يؤكد التأثير السلبي الكبير على الشعب الفلسطيني من تراجع تمويل الأونروا وضعف دورها.
- **إجبار الفلسطينيين على الهجرة :**يهدف الاحتلال الإسرائيلي من تزييف الحقائق وتوجيه الدول المختلفة نحو وقف تمويل الأونروا، إلى إجبار الفلسطينيين على الهجرة طواعية

من الأراضي الفلسطينية، إذ إن الأونروا تشارك بشكل أساسي في توفير الخدمات الأساسية للأهالي الفلسطينيين، من تعليم وصحة وغيرها من الخدمات الاجتماعية، فوقف تمويلها سيجعل المعاناة الإنسانية للشعب تتضاعف، ما يجبر البعض منهم على "الهجرة الطوعية"؛ على أمل العودة بعدما تهدأ الأوضاع في القطاع، الأمر الذي يعمل على تزايد الأزمات الإقليمية في المنطقة، إذ يُعتبر ذلك تصفية للقضية الفلسطينية من مضمونها.

- **تفاقم مشكلة اللاجئين :**يعتمد اللاجئون الفلسطينيون، على المساعدات التي تقدمها وكالة الأونروا بشكل كبير، إذ يوجد في لبنان ما لا يقل عن 250 ألف لاجئ فلسطيني، كما أنه مسجل لدى الأونروا أكثر من 1.4 مليون لاجئ في 58 مخيمًا في كل من الأردن ولبنان وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية، ويعيش معظم اللاجئين تحت خط الفقر، وهو ما يؤكد أنه مع تراجع دور الأونروا المترتب على وقف تمويلها من جانب العديد من الدول، سيزداد الوضع السيئ للاجئين بشكل ملحوظ خلال الفترة المقبلة.

2-آليات توظيف خطاب القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية لسياق تطور الأحداث فى موقع CNN بالعربية:

وبرصد الآليات التى اتبعتها تغطية موقع CNNبالعربية فى مجال توظيف القوى الفاعلة لتوجيه سياق تطور الأحدث لخطاب حرب غزه السابعة، حيث تم توظيف الوجود المكثف القوى الفاعلة الداعمة للحرب على غزه، والتى تعد دولة "الولايات المتحدة الأمريكية" الداعم الأول لإسرائيل، وقد تم ذلك على عدة مسارات موضوعية :

بداية الحرب (طوفان الأقصى/ السيوف الحديدية):

ردا على عملية "طوفان الأقصى"، أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية ضد قطاع غزة سماها عملية "السيوف الحديدية"، وبدأها بقصف جوي مكثف على القطاع. في حين دوت صافرات الإنذار في المستوطنات المحيطة بغلاف غزة. وأعلن الجيش الإسرائيلي إجلاء لكامل سكان الغلاف.

الدولة الإسرائيلية :

- وقال الجيش الإسرائيلي عقب العملية إنه "في حالة حرب"، وسُمع دوي صفارات الإنذار في جنوب إسرائيل ووسطها ومدينة القدس، في حين أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بوقوع معارك بالأسلحة النارية بين مجموعات من المقاومين الفلسطينيين وقوات الأمن في بلدات بجنوب إسرائيل.
- وتحدث الجيش الإسرائيلي عن "عملية مزدوجة" قامت بها المقاومة الفلسطينية تشمل إطلاق صواريخ و"تسللا". وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن حماس تشن "حربا على دولة إسرائيل."

ومن جهته قال الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ في بيان إن "دولة إسرائيل تمر بوقت عصيب"، في حين قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان مصور "نحن في

حرب وسوف ننتصر."وأسفرت العملية خلال ساعاتها الأولى عن مقتل مئات الإسرائيليين بين جنود ومستوطنين، وأسر وفقدان أكثر من 100، بعضهم جنود، وأدت إلى إغلاق المطارات المحلية وسط وجنوب إسرائيل أمام الاستخدام التجاري، وألغيت عشرات الرحلات الجوية إلى تل أبيب بمطار بن غوريون.

- وأفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن عدد القتلى الإسرائيليين وصل إلى 1538 خلال الشهرين الأوليين من بداية المعركة، في حين تجاوز عدد الجرحى 5 آلاف. وقال أبو عبيدة إن عدد الأسرى لدى كتائب القسام بين 200 إلى 250، وأضاف أن 50 أسيرا فقدوا حياتهم جراء القصف الإسرائيلي. ويوم 31 يناير 2024 ارتفعت حصيلة القتلى من الجنود الإسرائيليين إلى 223 قتيلا حسب صحيفة تايمز أوف إسرائيل.
- كشفت صحيفة جيروزاليم بوست أن 750 إسرائيليا في عداد المفقودين، كما أكد المفوض العام للشرطة الإسرائيلية فقدان عدد من أفراد الشرطة وانقطاع الاتصال بهم.
- وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن مقاومين استولوا على مركز الشرطة في سديروت. في حين أعلنت مصادر إسرائيلية أخرى أن 3 مستوطنات في غلاف غزة وقعت تحت سيطرة المقاومة الفلسطينية.

- الولايات المتحدة :

وجاءت البيانات الأمريكية الرسمية الداعمة لإسرائيل، كما يلى :

- أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن، عن أن دعم بلاده لإسرائيل "صلب كالصخر وراسخ"، وقال أن "شعب إسرائيل يتعرض لهجوم من منظمةٍ إرهابية وهي حماس، وأود أن أقول له وللعالم وللإرهابيين في كل مكان إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل"، كما رفض أي تدخل دولي في الصراع.
- أجرى الرئيس الأمريكي جو بايدن اتصالًا هاتفيًا برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، 7 أكتوبر 2023، عقب شن حركات المقاومة الفلسطينية عملية "طوفان الأقصى"، مؤكدًا أن الولايات المتحدة الأمريكية تقف إلى جانب إسرائيل، وتدعم بشكل كامل حق تل أبيب في الدفاع عن نفسها، ووصف الرئيس الأمريكي بايدن هذا الدعم بأنه "صلب كالصخر".
- وصف بايدن يوم 7 أكتوبر بأنه "الأكثر دموية للشعب اليهودي منذ المحرقة"، ودعا إلى وقف فوري لإطلاق النار بين إسرائيل وحماس، مؤكدًا على أنه لا يمكن لإسرائيل أن تستخدم المساعدات ورقة مساومة، وأن واشنطن تقود جهودًا دولية لإيصال المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة،وأنه وجه الجيش الأمريكي لقيادة مهمة طارئة لإنشاء رصيف مؤقت على ساحل البحر الأبيض المتوسط على ساحل غزة، لاستقبال السفن الكبيرة التي تحمل الغذاء والماء والدواء وملاجئ مؤقتة.
- كما جاءت تصريحات الرئيس الأمريكي فى خطاب حالة الاتحاد لتؤكد الانحياز الأمريكي اللامحدود لإسرائيل برًا وجوًا وبحرًا في حربها التي تشنها على قطاع غزة، حيث طرح الرئيس الأمريكي جو بايدن في الخطاب السنوي عن حالة الاتحاد 7 مارس

2024، أنه بالرغم من الحديث الأمريكي عن حل الدولتين في استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق استخدام النقض(الفيتو) ضد مشروعات القوانين التي طرحت بمجلس الأمن، لإدانة إسرائيل أو المطالبة بوقف النار لإدخال المساعدات الإنسانية، في ظل معاناة الفلسطينيين داخل قطاع غزة، وزاد من تلك المعاناة تعليق عدد من الدول الغربية في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، لتمويل الأونروا التي تعمل في مجال إغاثة الفلسطينيين، وتعليم وتوظيف عدد من النازحين داخل فلسطين وخارجها.

- **وزارة الخارجية:** جاء بيان وزارة الخارجية الأمريكية داعمًا لإسرائيل، إذ أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في 7 أكتوبر 2023، تضامن الولايات المتحدة الأمريكية مع حكومة وشعب إسرائيل، وإدانتها للهجمات التي تشنها حماس ضد إسرائيل، و أجرى وزير الخارجية الأمريكية اتصالات هاتفية متعددة مع وزراء الخارجية المعنيين بتطورات الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لبحث وقف الهجمات ضد إسرائيل، منهم وزراء خارجية مصر والسعودية وقطر والأردن وإسرائيل وتركيا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، كما أجرى بلينكن، اتصالات هاتفية بكل من الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوج، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والحث على تعزيز الجهود الرامية لاستعادة الهدوء والاستقرار في الضفة الغربية، وزيارته إلى إسرائيل لإظهار المزيد من التضامن الأمريكي فى نفس يوم الهجوم.
- **وزارة الدفاع الأمريكية :** أعلن البنتاجون عن تواصل وزيري الدفاع الأمريكي والإسرائيلي، للعمل على ضمان امتلاك إسرائيل ما تحتاجه للدفاع عن نفسها، و جاء بيان وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، ليعزز من دعم ومساندة إسرائيل، ويعلن أن الولايات المتحدة ستزود قوات الدفاع الإسرائيلية بسرعة بمعدات وموارد إضافية بينها ذخائر، وتنوع ذلك الدعم من خلال **إرسال** حاملة الطائرات "يو إس إس جيرالد آر فورد" والسفن الحربية المرافقة لها إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، وتعزيز أسراب الطائرات المقاتلة في المنطقة، وطراد الصواريخ الموجهة من فئة "تيكونديروجا يو إس إس نورماندي"، ومدمرات الصواريخ الموجهة من فئة "أرلي بيرك يو إس إس توماس هودنر"، و"يو إس إس راماج"، و"يو إس إس كارني"، و"يو إس إس روزفلت". وتعزيز أسراب الطائرات المقاتلة التابعة للقوات الجوية الأمريكية من طراز"F-35" ، و"F-15"، و""F-16، و."A-10".
- أعلن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن في 18 ديسمبر 2023 عن تشكيل تحالف دولي يحمل مسمى "حامي الازدهار"، ويستهدف التحالف التصدي المشترك لتهديدات الحوثي التي تؤثر على سلاسل التوريد الدولية، وضمان حرية الملاحة في جنوب البحر الأحمر وتعزيز الأمن الإقليمي. وشمل التحالف مشاركة العديد من الدول هي: الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، البحرين، وكندا، وفرنسا، وإيطاليا، وهولندا، والنرويج، وسيشيل، وإسبانيا.
- **الكونجرس الأمريكي:** فبناءً على مقترحات المشرعين الأمريكيين لتوظيف صلاحيات مجلس الشيوخ في دعم ومساندة إسرائيل، وإدراج المساعدات لإسرائيل مع حزمة

المساعدات لأوكرانيا، ودمج المعارضين من الكونجرس للدعم اللامحدود والمقدم لأوكرانيا بالتصويت لصالح الحزمة، كما تطرح مساعدات تقوم على إعادة تزويد نظام القبة الحديدية لإسرائيل بالصواريخ الدفاعية لعدم نفاد مخزونها.

- **أوكرانيا :** قالت وزارة الخارجية إن أوكرانيا تدين بشدة "الهجمات الإرهابية" المستمرة ضد إسرائيل، بما في ذلك الهجمات الصاروخية ضد السكان المدنيين في القدس وتل أبيب. كما أعربت عن "دعمها لإسرائيل في حقها في الدفاع عن نفسها وشعبها" .
- **المملكة المتحدة :** قال رئيس الوزراء ريشي سوناك إنه صدم من هجمات حماس ضد المواطنين الإسرائيليين. وأضاف أن "لإسرائيل الحق المطلق في الدفاع عن نفسها".
- **-كندا** : عبر رئيس الوزراء جاستن ترودو عن أن كندا تدين بشدة "الهجمات الإرهابية الحالية على إسرائيل"، ويعلن وقوف بلاده مع إسرائيل "وبدعم حقها الكامل في الدفاع عن نفسها".
- **أستراليا** : قالت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ "أستراليا تدين بشكل لا لبس فيه الهجمات التي تشنها حماس على إسرائيل، بما في ذلك إطلاق الصواريخ العشوائي على المدن والمدنيين".
- وأدان السفير الأسترالي لدى إسرائيل رالف كينغ إطلاق الصواريخ والتوغل واصفاً إياهم بـ"الإرهابيين"، وأضاف أن "من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها ضد مثل هذا العدوان".
- **ألمانيا** : أدانت وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك بشدة "الهجمات الإرهابية" على إسرائيل من غزة، وأعلنت تضامنها بشكل كامل مع إسرائيل، وحقها بموجب القانون الدولي في "الدفاع عن نفسها في مواجهة الإرهاب".
- كما قال المستشار أولاف شولتس، إنه شعر بصدمة عميقة إزاء الأخبار المروعةعن إطلاق الصواريخ من غزة وتصاعد العنف، وقال إن ألمانيا تدين هجوم حماس وستقف إلى جانب إسرائيل، كما علقت ألمانيا المساعدات التنموية للفلسطينيين .
- **فرنسا** : أدان الرئيس إيمانويل ماكرون بشدة الهجوم وأعرب عن "تضامنه الكامل مع الضحايا وعائلاتهم وأحبائهم".
- أدانت السفارة الفرنسية في إسرائيل الهجمات ووصفت تصرفات حماس بأنها "هجمات إرهابية غير مقبولة".
- **إيطاليا** : قال وزير الخارجية أنتونيو تاجاني "إن الحكومة تدين بأشد العبارات الهجمات على إسرائيل. معتبراً أن حياة الناس وأمن المنطقة واستئناف أي عملية سياسية معرضة للخطر"، وذكر أن إيطاليا "تدعم حق إسرائيل في الوجود والدفاع عن نفسها".
- **هولندا**: قال رئيس الوزراء مارك روته إنه تحدث مع رئيس الوزراء نتنياهو حول الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل وأبلغه :"أن هولندا تدين بشكل لا لبس فيه هذا العنف الإرهابي وتدعم بشكل كامل حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".
- السويد :أدان وزير الخارجية توبياس بلسترم الهجوم ضد إسرائيل، وقال:" إن الحكومة تتضامن مع جميع المدنيين الذين أصيبوا، وصفاً الهجوم ومنفذيه بالإرهابيين".
- **المجر** : قال رئيس الوزراء فيكتور أوربان إنه يدين بشدة الهجوم الوحشي ضد إسرائيل، ويدعم بشكل لا لبس فيه حق إسرائيل في الدفاع عن النفس. وأضاف :"أود أن أعرب

عن تعاطفي وتعازي لرئيس الوزراء نتنياهو. أفكارنا وصلواتنا مع شعب إسرائيل في هذه الأوقات المظلمة".

- **النمسا** : ندد وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرغ بشدة بالهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل، وأكد أن "إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها"، وأوقفت المساعدات المالية كافة المخصصة لفلسطين .ورفعت علم إسرائيل على مبنى مكتب المستشار النمساوي ووزارة الخارجية .
- **سويسرا:** دعت وزارة الخارجية السويسرية إلى "الوقف الفوري للعنف وحماية المدنيين".
- **بلجيكا:** نددت وزيرة الخارجية البلجيكية حجة لحبيب "بشدة بالهجمات الصاروخية الكثيفة على المدنيين الإسرائيليين، قلوبنا مع جميع المتضررين، إننا نراقب الوضع عن كثب".
- **اليونان:** أدان رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس" بشدة الهجمات المروعة"، مؤكدًا أن أثينا "تقف بجانب الشعب الإسرائيلي، وتدعم تماما حقه في الدفاع عن نفسه".
- **قبرص:** أدانت السفارة القبرصية في إسرائيل الهجمات، وذكرت أن قبرص تقف إلى جانب إسرائيل.
- **الهدنة والمطالبة بوقف إطلاق النار:**
- قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو إن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، وافق على أن إسرائيل "يجب أن تدمر حماس وأنه لا يوجد "طريق وسط".و أنه يتعين على إسرائيل أولا تمكين السكان المدنيين من مغادرة رفح بطريقة آمنة قبل دخولها. وأضاف: "نحن نتفق مع ذلك، وهذا ما نعتزم القيام به."
- قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأربعاء (اليوم السادس من وقف القتال): "على مدى الأيام القليلة الماضية، كنت أسمع هذا السؤال: هل ستعود إسرائيل إلى القتال بعد هذه المرحلة من إعادة الرهائن لدينا؟"، مضيفا: "إجابتي لا لبس فيها: نعم."
- وإن إدارة بايدن أنها طلبت من إسرائيل أن تتخذ نهجا أكثر حذرا مما كانت عليه قبل وقف القتال، حيث من المتوقع أن تنتقل العمليات إلى جنوب غزة حيث تم نزوح الغالبية العظمى من سكان القطاع.
- قالت المصادر، لشبكةCNN ، إنه "بعد جدل متوتر وطويل بشأن تمديد الهدنة لليوم السابع، قبلت الحكومة الإسرائيلية اقتراحا يقضي بإطلاق سراح 8 رهائن إسرائيليين جدد فقط يوم الخميس ووافقت على إحصاء رهينتين إسرائيليتين روسيتين تم إطلاق سراحهما، الأربعاء"، كجزء من مجموعة الخميس.
- ووفقاً لCNN أن أحد المصادر صرح "بعد أن رفضت إسرائيل نسخة من قائمة حماس التي تضم سبع نساء وأطفال وجثث 3 آخرين زعمت أنهم قتلوا في القصف الإسرائيلي، استمرت حماس في الادعاء بأنها لم تتمكن من العثور على المزيد من النساء والأطفال". وأضاف أن "حماس شرعت بعد ذلك في عرض سبع نساء وأطفال و3 مسنين، وهو ما اعتبر أيضًا غير مقبول بالنسبة للإسرائيليين."

- وقد دخلت الأطراف الآن بشكل كامل في مرحلة تمديد يومية للهدنة، حيث يتعين على حماس أن تقدم قائمة جديدة تضم 10 رهائن من أجل تأمين 24 ساعة أخرى من وقف القتال. ونظرًا للتحديات الخطيرة التي برزت مع ادعاء حماس حتى اللحظة الأخيرة بأنها تواجه مشكلة في تحديد موقع العدد الكافي من الرهائن، فإن المفاوضين القلقين يتوقعون أن تكون عملية تمديد الهدنة لليوم الثامن صعبة للغاية.
- ووفقاً لمصادر لـ CNN زعمت إسرائيل مرارًا وتكرارًا أن الضغط العسكري يساعد في إطلاق سراح الرهائن، ومن المرجح أن ترغب حماس في الحصول على شروط أفضل للإفراج عن الرجال المدنيين، والجنود الإسرائيليين رجالًا ونساءً. فالصفقة التي تم التوصل إليها الأسبوع الماضي كانت مخصصة للرهائن من النساء والأطفال فقط.
- **حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية :**

- **الدولة الإسرائيلية :** أشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو 18 فبراير 2024 إلى أن إسرائيل ترفض الإملاءات الدولية فيما يتعلق بتسوية دائمة مع الفلسطينيين، ولا يمكن التوصل إلى مثل هذا الترتيب، إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الجانبين، دون شروط مسبقة، وأن إسرائيل ستواصل معارضتها للاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية.

- وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير قوله :" إن العالم يريد أن يمنح الفلسطينيين دولة، وأن هذا لن يحدث.

- اعتبر وزير المالية بتسلئيل سموتريتش أن الدولة الفلسطينية تشكل تهديدًا وجوديًا لدولة إسرائيل، وأنه لن يوافق بأي حال من الأحوال على حل الدولتين.

- أما وزير الطاقة إيلى كوهين فتبنى أن إسرائيل تفضل عدم التوصل إلى اتفاقيات سلام مع الفصائل الفلسطينية، إذا كانت ستؤدي لقيام دولة فلسطينية.

- يأتي إقرار الكنيست" البرلمان الإسرائيلي" 18 فبراير 2024 مشروع قرار بالإجماع بعدم الاعتراف بدولة فلسطينية أحادية الجانب، وتهديد بنيامين نتنياهو برفض الضغوط التي تمارس من أجل تحقيق ذلك إلا من خلال مفاوضات مباشرة.

- **أمريكا**: يعد الموقف الأمريكي هو البعد الحاسم في عملية التسوية السلمية المحتملة للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين في ظل التحالف الاستراتيجي بين الجانبين. وقد مثل حل الدولتين منذ عملية طوفان الأقصى متغيرًا واضحًا في تصريحات المسئولين الأمريكيين.

- أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن في أكثر من مناسبة ضرورة إقامة دولة فلسطينية، كما سلط وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن الضوء خلال مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن 18 فبراير 2024 على الضرورة العاجلة للمضي قدما في إقامة الدولة فلسطينية تضمن كذلك أمن إسرائيل، مؤكدًا على ضرورة وجوب اتخاذ خطوات جدية لحل الأزمات خلال الأشهر القليلة القادمة.

- **زيارات وزير الخارجية الأمريكى لمنطقة الشرق الأوسط :**

- **إسرائيل :** وفقاً للمتحدث باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، التقى بلينكن خلال زيارته السابعة للمنطقة فى 6-11 يناير 2024 منذ بدء هجوم 7أكتوبر 2023، بكل من الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوج، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس ووزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت والمجلس الوزاري الحربي.
- أن بلينكن شدد خلال لقائه بالرئيس الإسرائيلي على ضرورة تسهيل تقديم المساعدات الإنسانية المتزايدة والمستدامة للمدنيين في غزة، وناقش الجهود المبذولة لتحقيق تكامل إقليمي أوسع يضمن أمن إسرائيل، ويعزز إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.
- أكد بلينكن خلال لقائه بنتنياهو دعم الولايات المتحدة لحق إسرائيل في منع تكرار الهجمات التي وقعت في 7 أكتوبر، مشددًا على أهمية تجنب المزيد من الأذى للمدنيين وحماية البنية التحتية المدنية في غزة، وأكد ضرورة ضمان سلام دائم ومستدام لإسرائيل والمنطقة، بما في ذلك إقامة دولة فلسطينية.

- ثم جاءت **إسرائيل** المحطة الثالثة في جولة بلينكن، إذ التقى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ووزراء حكومة الحرب،فى 22 مارس 2024، وناقش بلينكن في الاجتماع جهود التوصل لوقف إطلاق النار مقابل إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين، كما بحث إمكان تحقيق هدنة دائمة وسبل زيادة إدخال المساعدات إلى قطاع غزة.

- ثم زيارة **إسرائيل** في 1 مايو 2024، حيث التقى برئيسها إسحاق هرتزوج، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وأعضاء مجلس الحرب، ووفقًا لوزارة الخارجية الأمريكية فإن بلينكن ناقش مع نتنياهو الجهود الجارية للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، كجزء من صفقة المحتجزين، وأعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، أن بلينكن أشار خلال لقاءه نتنياهو إلى تحسن في ما يتعلق بوصول المساعدات إلى غزة، وأنه جدد التأكيد على أهمية تسريع وتيرة هذا التحسن والحفاظ عليه.

- أكد وزير الخارجية الأمريكي، في مؤتمر صحفي بميناء أسدود الذي يستقبل مساعدات قبل شحنها إلى غزة، بأن الموقف الأمريكي لم ولن يتغير، و أن هناك طرقًا أفضل للقضاء على "حماس"، دون اللجوء إلى اجتياح كبير لرفح، وفي مقابل الموقف الأمريكي بلور نتنياهو الموقف الإسرائيلي بإبلاغ بلينكن خلال لقائهما بأنه لن يقبل صفقة مع حركة "حماس" تتضمن إنهاء الحرب، مضيفًا أن اجتياح رفح ليس مرهونًا بشيء.

- **هجمات الحوثيين على السفن التجارية :**

- مع تصاعد العدوان الإسرائيلي على غزة، شن "الحوثيون" هجمات مكثفة على شمالي خليج العقبة باختطاف بعض السفن التجارية الإسرائيلية، مثل السفينة المتخصصة في نقل السيارات "جالاكسي ليدر"، التي تحمل عَلَم جُزر الباهاما، وأشارت مصادر عديدة إلى أنَّ السفينة مملوكة لشركة "راي كار كاريير" المملوكة لرجل الأعمال الإسرائيلي "أبراهام أونجار"، ولا تزال رهن الاختطاف منذ 19 نوفمبر 2023.

- **الرد الأمريكي :** قبالة السواحل اليمنية في البحر الأحمر، اعترضت البحريتين الأمريكية والفرنسية مقذوفات تابعة للحوثيين، كما أعلن الحوثيون بشكل رسمي استهدافهم أي سفينة تمر في البحر الأحمر تابعة لإسرائيل؛ نظرًا لعمليات العدوان على القطاع.
- **حمل موقع CNN بالعربية رد الفعل الأمريكي على هجمات الحوثيين** : ونقل عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن إدارة الرئيس جو بايدن بعثت برسائل لـ"الحوثيين" عبر قنوات عدة تحذرهم من الاستمرار في شن هجمات على السفن في البحر الأحمر وضد إسرائيل، وأن الإدارة الأمريكية لم تغفل التعرف على الأسلحة التي يستخدمها "الحوثيون" ودراسة الكيفية التي يتم استخدامها بها، وتوصل الأمريكيون إلى أن الأسلحة المستخدمة من قبل "الحوثيين" محلية الصنع باستخدام مكونات أجنبية تم تهريبها إلى اليمن مجزأة، لكن يتم استخدام صواريخ باليستية متوسطة المدى ضد إسرائيل، أن المسؤولون الأمريكيون يشعرون بالقلق من الهجمات الحوثية المستمرة في البحر الأحمر؛ نظرًا للأضرار الاقتصادية الناجمة عن تأخر حركة السفن.
- **أعلنت هيئة البث الإسرائيلية** : أن إسرائيل توجهت بشكل رسمي إلى عدة دول، بينها بريطانيا واليابان، بهدف تشكيل قوة عمليات مخصصة للعمل في البحر الأحمر من أجل ضمان حرية الممرات الملاحية فيه، وستعمل هذه القوة الخاصة التي تسعى إسرائيل إلى تشكيلها في إطار تحالف متعدد الجنسيات في منطقة مضيق باب المندب.
- **الاتحاد الأوروبي:** لا بد من التأكد من مشاركة دولة في أمن البحر الأحمر وتنسيقها بشكل وثيق فيما بينها في تبادل المعلومات؛ ومن الضروري أن يشارك الاتحاد الأوروبي في الجهود الدبلوماسية والعسكرية والشرطية والتبادل التجاري في موقفه بالبحر الأحمر، فاتباع خيارات سياسية تعاونية متزايدة قد يمنع عسكرة المجال البحري والصراع المحتمل في المنطقة من التصعيد، ويتم ذلك، من خلال استضافة الاتحاد الأوروبي قمة متعلقة بالبحر الأحمر يشترك فيها الأعضاء ذوي المصلحة في منطقة البحر الأحمر، ومن ثم التوصل إلى استراتيجية يمكن من خلالها تأمين الممرات المائية والحد من الهجمات الحوثية المستمرة.
- **التصعيد على الجبهة اللبنانية :**
- جاءت تصريحات قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي أوري جوردين : حيث أعلن الاستعداد لتجهيز ملاجئ جماعية في إطار استعدادات محتملة لحملة برية في الشمال تستهدف إعادة النازحين ودفع عناصر الحزب شمال نهر الليطاني.إلا أن الاستعدادات الإسرائيلية المستمرة تتنافى مع التصريحات حول نجاح الضربات في تقويض الهيكل القيادي لقوات "حزب الله"، بينما تتصاعد وتيرة الهجمات الصاروخية للحزب، وهو ما يثير التساؤلات بشأن احتمالات التصعيد على الجبهة اللبنانية ومآلاتها على الأمن الإقليمي.
- على الجانب اللبناني شهدت بلدتي علما الشعب (جنوب وسط) وكفر كيلا (جنوب غرب) استهدافات شبه يومية، حيث سجلتا ما يزيد على 145 و121 هجومًا على الترتيب منذ بدء التصعيد، حسب بيانات "أكليد" الأمريكية ومعهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي.

- التأثير الأكبر على الجانب الإسرائيلي تركز على كريات شمونة (إصبع الجليل) أحد أكبر التجمعات السكنية في الشمال التي تبلغ 23 ألف نسمة، إذ تسببت أعمال القصف في نزوح نحو 80% من سكانها بما يعادل 19 ألف نسمة، وبحسب الصحافة العبرية فإن المنطقة عانت من انخفاض مستوى المعيشة قبل بدأ الحرب نتيجة انخفاض معدل الرواتب الشهرية 20% عن المتوسط الوطني.
- تظهر التصريحات الأمريكية من جهة والإسرائيلية من جهة ثانية واللبنانية والفلسطينية خاصة المحسوبة على "حزب الله"، وكذلك فصائل المقاومة في غزة من جهة ثالثة، تناقضًا راسخًا في المواقف ومن ثم في صورة مشهد التصعيد ومحدداته وكوابح الانتقال لتهدئة مستدامة على جميع الساحات، وهو ما يمكن تفصيله على النحو التالي:
- **الجيش الإسرائيلي :** وضح جيش الاحتلال الإسرائيلي أثر عملياته ضد شخصيات قيادية في المستوى العسكري لـ"حزب الله" باستهداف 40 موقعًا لتخزين الأسلحة و40 مركز قيادة وسيطرة حتى بداية فبراير 2023، إلا أن حجم الخسائر كمًا ونوعًا لا يزال تحت السيطرة ففي حين يزيد عدد ضحايا الجبهة اللبنانية على 300 شخص منهم نحو 280 مسلحًا من الحزب والفصائل الفلسطينية، لا تزال قدرة الحزب على التكيف مع تلك الضربات عالية عبر استبدال تلك العناصر في إطار الهيكل القيادي شبه النظامي لقوات الحزب، كما أن العدد الإجمالي لضحايا العمليات النوعية لجيش الاحتلال أقل بكثير من أن يؤثر على أداء الحزب أو يخفف من تهديده على الجبهة الشمالية، فوفقًا لبيانات الأمين العام حسن نصرالله فإن عدد مقاتليه يقارب 100 ألف شخص، بينما تشير تقديرات جيش الاحتلال أن العدد الفعلي للقوة النشطة ما بين 20 إلى 25 ألف جندي، إلى جانب عشرات الآلاف من المتطوعين.
- مديرة الاستخبارات الوطنية الأمريكية أفريل هاينز : مع تأكيد أن تقييماتها تشير إلى عدم رغبة الحزب وإيران في دخول حرب شاملة مع إسرائيل. وهو ما يفسر تتركز الجهود الأمريكية والفرنسية بصورة رئيسية على هدف إعادة النازحين الإسرائيليين لمناطق الشمال مع ضمان وقف مستدام لإطلاق النار على الجبهة اللبنانية، نظرًا لأن التهدئة على جبهة غزة لن تؤدي (إسرائيليًا) بالضرورة لوقف التصعيد على جبهة لبنان.
- **محاكمة إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية:**
- **ادعاءات إسرائيل**
- خصصت محكمة العدل الدولية جلسة استماع اليوم الثاني في 12 يناير 2024 من جلساتها للاستماع إلى دفاع الجانب الإسرائيلي، التي تمحورت حول عدد من المزاعم لعل أهمها:
- **نفي تهمة الإبادة الجماعية** :رفضت إسرائيل اتهامات جنوب إفريقيا لها بتهمة نية الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين، وأصرت على أنها منخرطة في حرب لم تبدأها ولم تكن تريدها في غزة. لذلك سلط فريق الدفاع الإسرائيلي الضوء على الصدمة الناجمة عن الهجمات الإرهابية - على حد وصفه - التي شنتها حماس ومسلحون فلسطينيون آخرون،

7 أكتوبر في جنوب إسرائيل، وأسفرت عن مقتل نحو 1200 شخص وأسر نحو 250 آخرين. ودحضًا لذلك فإن دعوى جنوب إفريقيا تعد أفعال إسرائيل وقتل الفلسطينيين ذات طابع إبادة جماعية؛ لأنها ترتكب بالقصد المحدد المطلوب لتدمير الفلسطينيين في غزة كجزء من القومية الأوسع والمجموعة العرقية والإثنية أي الفلسطينيين.

- **رفض اتخاذ تدابير مؤقتة لوقف الحرب :**طالب فريق الدفاع الإسرائيلي برفض المحكمة للالتماس المقدم من جنوب إفريقيا إليها بموجب أحكام اتفاقية منع الإبادة الجماعية لإصدار تدابير مؤقتة لأمر إسرائيل بتعليق حملتها العسكرية في غزة على الفور، معتبرًا أن ذلك يرقى إلى محاولة لحرمان إسرائيل من قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه الدفاع عن مواطنيها والرهائن، فضلًا عن وجود أكثر من 1100.000 نازح إسرائيلي غير قادرين على العودة إلى منازلهم. وتفنيدًا لتلك المزاعم فإذا كانت إسرائيل تشير إلى وجود نازحين لديها، فإن حربها الغاشمة أرغمت 2 مليون في غزة على النزوح من منازلهم ويعيشون بمراكز اللجوء والمدارس في ظروف شديدة الصعوبة.

- **حق الدفاع عن النفس :**برزت قضية الدفاع عن النفس بشكل بارز في عرض الدفاع الإسرائيلي أمام المحكمة، إذ تعتقد إسرائيل أن ما تقوم به في غزة هو حق للدفاع عن النفس، وهو الخطاب الذي تم توظيفه من قبل المسؤولين في إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، لتبرير تلك الحرب الغاشمة، وعبر عن ذلك التوجه تال بيكر أحد أعضاء فريق الدفاع الإسرائيلي أمام المحكمة بالقول إن إسرائيل تخوض حرب دفاع ضد حماس، وليس ضد الشعب الفلسطيني، وأن هدف الحرب هو القضاء على التهديد الوجودي الذي يشكله مقاتلو حماس، وإطلاق سراح نحو 136 شخصًا ما زالوا محتجزين في القطاع. وردًا على تلك المزاعم فالثابت إن إسرائيل وما تقترفه من جرائم لا يمكن أن تكون دفاعًا عن النفس، وإنما هي حرب إبادة مكتملة الأركان، فقد راح ضحية عدوانها الإجرامي على غزة أكثر من 23 ألف شهيد، من بينهم ما يقرب من 10 آلاف طفل، و7 آلاف امرأة، فضلًا عن 326 فردًا من الطواقم الطبية، 45 فردًا من الدفاع المدني، 112 صحفيًا، وهناك 7 آلاف مفقود إما تحت الأنقاض أو مجهولي المصير، فضلًا عن التدمير الكلي لـ69 ألف مسكن، و30 مستشفى، 53 مركزًا صحيًا، و95 مدرسة وجامعة.

- **إنكار عرقلة دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة** :أنكر فريق الدفاع الإسرائيلي أمام المحكمة عرقلة دخول المساعدات الإنسانية داخل قطاع غزة، إذ قال عضو فريق الدفاع عن إسرائيل المحامي كريستوفر ستاكر، في مرافعته أمام المحكمة إن دخول غزة من مصر هو تحت سيطرة مصر، وإسرائيل ليست ملزمة بموجب القانون الدولي أن تتيح الوصول إلى غزة من أراضيها. وتعليقًا على تلك المزاعم نفى ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات بصورة قاطعة مزاعم وأكاذيب فريق الدفاع الإسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية، بأن سيادة مصر تمتد فقط على الجانب المصري من معبر رفح، بينما يخضع الجانب الآخر منه في غزة لسلطة الاحتلال الفعلية، وهو ما تجلى فعليًا في آلية دخول المساعدات من الجانب المصري إلى معبر كرم أبو سالم، الذي يربط القطاع بالأراضي الإسرائيلية، إذ يتم تفتيشها من جانب جيش الاحتلال

الإسرائيلي، قبل السماح لها بدخول أراضي القطاع، مضيفًا أن معبر رفح من الجانب المصري مفتوح بلا انقطاع، مطالبًا الجانب الإسرائيلي بعدم منع تدفق المساعدات الإنسانية للقطاع والتوقف عن تعمد تعطيل أو تأخير دخول المساعدات بحجة تفتيشها.

هجوم المسيرات الإيرانية على إسرائيل :

- طالب مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الوزارات بالاستعداد لهجوم إيراني محتمل، كما تم إعطاء الأوامر بفتح الملاجىء العامة وتجهيزها، ومنع سفر جنود جيش الاحتلال للخارج للحاجة إليهم في الداخل، وحتى لا يكونوا عرضة لهجمات محتملة. فيما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي جالانت "أننا جاهزون للدفاع عن أنفسنا في حالة الرد الإيراني"، كما أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي "أننا مستعدون للتعامل مع تهديدات إيران."
- قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت: "مستعدون للدفاع عن أنفسنا على الأرض وفي الجو، بالتعاون الوثيق مع شركائنا، وسنعرف كيف نرد ."زادت إسرائيل بالفعل عدد الأفراد والعتاد في منظومة الدفاع الجوي الخاصة بها، والتي تتضمن القبة الحديدية لإسقاط الصواريخ منخفضة المدى، وأنظمة مثل David's Sling وArrow، المصممة للحماية من الصواريخ الباليستية طويلة المدى، فيما تم إلغاء الإجازات الممنوحة لجميع القوات القتالية الإسرائيلية.
- قال الجيش الإسرائيلي، إن الهجوم الذي تشنه إيران على إسرائيل الآن "تصعيد خطير"، وقد سبق ذلك إعلان هذا الجيش التأهب لهجوم إيران، بعد إقرار خطط لشنّ هجوم مضاد على إيران حال تعرض إسرائيل لهجوم من الأراضي الإيرانية.
- **القناة 12 الإسرائيلية**: أطلقت إيران نحو 100 طائرة مسيرة وصواريخ كروز باتجاه إسرائيل. وتأتي هذه الضربة الإيرانية ردًا على هجوم إسرائيل على قنصليتها في سوريا مطلع هذا الشهر، وأسفر عنها سقوط 7 مسؤولين، أبرزهم محمد رضا زاهدي، قائد فيلق القدس الإيراني في سوريا ولبنان، إضافة إلى ستة مسؤولين آخرين.
- **أمريكا :** أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن في 12 أبريل 2024، من أنه يتوقع أن تحاول طهران توجيه ضربة لإسرائيل في المدى القريب عاجلًا وليس آجلًا، ردًا على تدمير القنصلية الإيرانية في دمشق، شنت إيران في 14 أبريل 2024 هجومًا مكثفًا بالطائرات المسيرة والصواريخ، انطلاقًا من أراضيها باتجاه إسرائيل. وهو ما يعد أول هجوم إيراني غير مسبوق يستهدف العمق الإسرائيلي بشكل مباشر، حتى وإن أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي نجاح إسرائيل في التصدي للهجوم الإيراني، فيما اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت أن المواجهة لم تنته بعد، وتباينت ردود الأفعال الدولية الرافضة لذلك الهجوم والمطالبة بوقف التصعيد بين الجانبين لحماية الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، فيما أعلن عن عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي لبحث تداعيات الهجوم الإيراني على إسرائيل. وطالبت مصر والسعودية والإمارات بممارسة أعلى درجات ضبط النفس.

- جاء الموقف الأمريكي الرسمي الداعم لإسرائيل بعد الهجمات الإيرانية، فقد أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن توقعه ردًا إيرانيًا على استهداف إسرائيل للقنصلية الإيرانية في سوريا، كما أعلن البيت الأبيض أن التهديد الإيراني ضد إسرائيل حقيقي والهجوم، وقدر البيت الأبيض أن الهجوم الجوي ضد إسرائيل سيستغرق على الأرجح ساعات عدة، فيما أعلنت هيئة الأركان الأمريكية أنها تحضر لضمان جاهزيتها لأي تحرك إيراني محتمل ضد إسرائيل. فيما كثفت العديد من المنصات الإعلامية الأمريكية من تناولها لهجوم إيراني محتمل على أهدف إسرائيلية.
- ذكرت "سي إن إن" أن الولايات المتحدة لاحظت أن إيران تجهز ما يصل إلى 100 صاروخ كروز، حيث تتوقع الولايات المتحدة أن تنفذ إيران ضربات ضد عدة أهداف داخل إسرائيل، وأن يشارك وكلاء إيران في المنطقة أيضًا في تنفيذ الهجمات. فالإيرانيون يريدون أن تكون الضربة الانتقامية لإسرائيل ردًا على الضربة الإسرائيلية للقنصلية الإيرانية في دمشق كبيرة، لكنهم يريدون أيضًا تجنب التورط في حرب مباشرة مع إسرائيل والولايات المتحدة، فالقادة في إيران يريدون الوصول لمعادلة لإقناع الجميع بأن طهران ليست عاجزة عن الرد، ولكنه لن يكون كبيرًا إلى الحد الذي قد يدفع بالمنطقة إلى حرب شاملة أو مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة.
- -نشرت "وول ستريت جورنال"، إن حسابات مرتبطة بالحرس الثوري على مواقع التواصل الاجتماعي، نشرت صورًا حول الهجوم المحتمل على إسرائيل. وتضمنت المنشورات التي تمت مشاركتها على نطاق واسع، صورًا عبر الأقمار الاصطناعية لمواقع بارزة في إسرائيل، مثل مطار بن جوريون، المحاط بطائرات بدون طيار هجومية إيرانية.
- وقالت صحيفة "وول ستريت جورنال" إن التحركات التي اتخذتها واشنطن، تعد جزءًا من محاولة تجنب صراع أوسع في الشرق الأوسط، فقد شملت هذه التحركات إعادة تموضع مدمرتين، إحداهما كانت موجودة بالفعل في المنطقة والأخرى تم إعادة توجيهها إلى هناك، وأن واحدة على الأقل من السفن، تحمل نظام الدفاع الصاروخي "إيجيس". وصرح مسؤولان أمريكيان لشبكةCNN ، أن الولايات المتحدة ستحاول اعتراض أي أسلحة يتم إطلاقها على إسرائيل، إذا كان ذلك ممكنًا، في إشارة إلى مستوى التعاون المستمر بين الجيشين قبل الهجوم المتوقع.
- **بريطانيا :** نصحت بريطانيا رعاياها بمغادرة إسرائيل إذا لم تكن إقامتهم فيها دائمة.
- **ألمانيا :** حثت وزارة الخارجية الألمانية مواطنيها على مغادرة إيران وعدم السفر إليها، كما طالبت مواطنيها في إسرائيل ولبنان بالمغادرة أيضًا، كما أعلنت شركة لوفتهانزا الألمانية تمديد قرار إلغاء رحلات الطيران إلى إيران، كما نصحت وزارة الخارجية الألمانية بعدم السفر إلى إيران وإسرائيل، ولبنان.
- **فرنسا** :كما دعت وزارة الخارجية الفرنسية إلى عودة عائلات الدبلوماسيين الفرنسيين من إيران.

- **النمسا** : أعلنت الخطوط الجوية النمساوية تعليق رحلاتها المارة بالمجال الجوي الإيراني، كما دعت وزارة الخارجية النمساوية مواطنيها الموجودين في إيران إلى المغادرة، وحذرت مواطنيها من السفر إلى إيران لتزايد المخاطر التهديدية من التصعيد الإيراني الإسرائيلي.
- **استراليا** : أعلنت الخطوط الجوية الأسترالية تعليق رحلاتها إلى إيران لتجنب التوترات في الشرق الأوسط.
- **هولندا** : أعلنت هولندا إغلاق سفارتها الأحد 14 أبريل 2024 كإجراء احترازي.
- **قرار المحكمة الجنائية باعتقال رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي:**
- ووصفت صحيفة "جلوبس" الإسرائيلية، إعلان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، بـ"أنه نهج خطير يعزز الطغاة والدول الديكتاتورية"، ودعت المجتمع الدولي إلى الرد على المدعي العام للمحكمة، وأضافت أنه "يتعين على أوروبا والولايات المتحدة، فضلًا عن الدول الأخرى، أن تقرر ما إذا كانت ستمنح كريم خان القدرة على الإضرار بمكانة الديمقراطية والعلاقات الدولية في المستقبل القريب"، واصفة المدعي العام بأنه "يتصرف تمامًا مثل حماس والمنظمات الإرهابية في جميع أنحاء العالم."
- وتوقعت صحيفة "معاريف" العبرية أن تثير مذكرات الاعتقال ضد كبار المسؤولين الإسرائيليين، في حال صدورها، غضبًا في إسرائيل وتغير علاقاتها الدبلوماسية مع العديد من الدول، ومع ذلك ستحد بشكل كبير من قدرة كبار المسؤولين على التحرك.
- وقال يوجين كونتوروفيتش، رئيس قسم القانون الدولي في منتدى كيهلات الإسرائيلي، "ليس للمحكمة أي سلطة، ومحاولة اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم حرب في حرب تشهد أدنى معدل للخسائر في صفوف المدنيين، مقارنة بأي حرب مدن حديثة هو أمر سخيف، ومن السخف أن يتهمون إسرائيل بجريمة التجويع عندما لا يتضور أحد جوعًا."
- ويقول ديفيد بوسكو، الأستاذ في جامعة إنديانا الإسرائيلية، "إسرائيل لم تنضم إلى المحكمة، لذلك ليست لها ولاية قضائية على مواطنيها، إن هذا هو موقف روسيا أيضًا."
- وذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" أنه "عندما تم انتخاب كريم خان لهذا المنصب، وُصف بأنه براجماتي، والآن يُنظر إليه بالفعل على أنه كاره لإسرائيل ويثير غضبًا هائلًا بعد طلبه المثير لإصدار أوامر اعتقال ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف جالانت."
- ونقلت "القناة 12" العبرية عن "نتنياهو" في اجتماع حزب الليكود للمرة الأولى: "هذه فضيحة، لن يتم اعتقالي أو حتى في بقية النظام السياسي، قرار المدعي العام للجنائية الدولية فضيحة، ولن يوقفنا."

وأوضحت هيئة البث الإسرائيلية نقلًا عن مسؤولين في تل أبيب، "أن مذكرات الاعتقال في لاهاي لن تؤثر على استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة للشهر الثامن على التوالي."

- قال وزير خارجية الاحتلال يسرائيل كاتس: "تحرك المحكمة الجنائية الدولية للسعي لإصدار مذكرتي اعتقال لنتنياهو وجالانت، فضيحة تعادل هجوم السابع من أكتوبر الماضي."، وأضاف "كاتس" أنه "فتح غرفة حرب خاصة للتصدي لتحرك المحكمة، وشدد على أنه لا توجد قوة في العالم قادرة على منع إسرائيل من استعادة محتجزيها من غزة، والإطاحة بحركة حماس."، وحث الوزير المتطرف بالحكومة الإسرائيليةإيتمار بن جفير، نتنياهو على تجاهل المحكمة الجنائية الدولية والمدعي العام بها، ووصفهما بأنهما "معاديان للسامية"، ودعا للرد على هذه المساعي، عبر تكثيف الحرب على قطاع غزة، حتى إلحاق الهزيمة الساحقة بحركة حماس.
- وصف وزير المالية المتطرف بحكومة الاحتلال، بتسلئيل سموتريتش، سعي المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، بأنه استعراض للنفاق وكراهية اليهود ويذكر بالدعاية النازية، وقال سموتريتش في بيان: "مذكرات اعتقال بحق نتنياهو وجالانت هي مذكرات اعتقال بحقنا جميعًا"، داعيًا ما وصفها "الدول الصديقة لإسرائيل إلى التحرك لحل المحكمة الجنائية الدولية."
- إيتمار بن جفير، وزير الأمن الوطني الإسرائيلي، اليوم الاثنين، حث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على تجاهل المحكمة الجنائية الدولية والمدعي العام بها، ووصفهما بأنهما "معاديان للسامية، بحسب وكالة "رويترز." كما حثَّ بن جفير على تكثيف الحرب على غزة حتى إلحاق "الهزيمة الساحقة" بـ"حماس."
- **أمريكا** : علق الرئيس الأمريكي، جو بايدن إن طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بإصدار أوامر اعتقال بحق قادة إسرائيليين "أمر شائن."، وأضاف الرئيس الأمريكي، في بيان، "دعوني أكون واضحًا: أيًا كان ما يعنيه هذا المدعي العام، لا يوجد أي تكافؤ على الإطلاق بين "موقفي" إسرائيل وحركة حماس."
- قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، في بيانٍ إن الولايات المتحدة ترفض طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إصدار أوامر اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين.وقال وزير الخارجية الأمريكي، "نرفض مساواة المدعي العام بين إسرائيل وحماس، وأن قرارات اعتقال قد تصدرها المحكمة الجنائية الدولية، ربما تقوض الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل المحتجزين وزيادة المساعدات الإنسانية في غزة."
- تعليق تمويل لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا":
- في مارس 2024 توصل الكونجرس الأمريكي والبيت الأبيض إلى اتفاق يفضي إلى تجميد التمويل لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) حتى مارس 2025، ويُذكر أنه في يناير 2024 بدأت العديد من الدول تُعلق تمويلها للأونروا، وذلك بعد أن قدمت إسرائيل ادعاءات بأن اثني عشر من موظفي الأونروا شاركوا في هجوم 7 أكتوبر 2023، وزعمها أن نحو 10% من موظفي الوكالة لديهم علاقات مع الفصائل، وهو ما أدى إلى التراجع الكبير في دور الوكالة.

- أعلنت وزارة الخارجية الأميركية : أن واشنطن" ستعلق مؤقتا" التمويل الجديد لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) على خلفية اتهام الحكومة الإسرائيلية لبعض موظفي الوكالة الأممية بالضلوع في هجوم" طوفان الأقصى "الذي شنته حركة حماس في السابع من أكتوبر2023.
- قال الناطق باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في بيان، إن" الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء المزاعم القائلة إن 12 موظفا لدى الأونروا قد يكونون متورطين في الهجوم الذي شنته كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر." وذكر البيان أن الإدارة الأميركية تواصلت مع الحكومة الإسرائيلية للحصول على مزيد من المعلومات حول هذه الادعاءات، وأطلعت الكونغرس بهذا الاجراء.
- أشار ميلر إلى أن وزير الخارجي الأميركية اتفق مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على إجراء تحقيق شامل، مؤكدا أن الخارجية الأميركية ترحب بهذا التعهد وبرد الأمين العام إذا ثبتت صحة المزاعم.
- قال فيليب لازاريني المفوض العام للأونروا: "زودت السلطات الإسرائيلية الأونروا بمعلومات حول الضلوع المزعوم لعدد من موظفي الأونروا في الهجمات المروعة على غلاف غزة في السابع من أكتوبر ."، "لحماية قدرة الوكالة على تقديم المساعدة الإنسانية، اتخذت قرارا بإنهاء عقود هؤلاء الموظفين على الفور وبدء تحقيق من أجل التوصل إلى الحقيقة بدون تأخير."
- قال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة، إن غوتيريش تلقى إحاطة من المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، بشأن الادعاءات الخطيرة للغاية بشأن تورط عدد من موظفي الأونروا في الهجمات التي وقعت في السابع من أكتوبر.وأضاف دوجاريك أن الأمين العام يشعر بالفزع من هذه الأخبار، وقد طلب من لازاريني التحقيق في هذه المسألة بسرعة والتأكد من أن أي موظف في الأونروا يظهر أنه شارك أو حرض على ما حدث في السابع من أكتوبر، سيتم فصله على الفور وإحالته للملاحقة الجنائية المحتملة.
- قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال في 31 يناير 2024 "يجب أن نستبدل بالأونروا وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة ووكالات مساعدات أخرى إذا أردنا حل مشكلة غزة حسبما نخطط."
- أكدت دوروثي كلاوس، مديرة شؤون الأونروا في لبنان، أن توقف الأونروا سيكون في المقام الأول كارثة إنسانية، إذ تعمل الأونروا وكأنها شبه حكومية، وإذا لم يتم التراجع عن قرار تجميد الأونروا، فسوف تنفد أموال الوكالة، وهذا يعني أن عملياتنا ستنتهي."
- وباستعراض نتائج سياق تطور أحداث حرب غزه السابعة كما عرضها موقعى الدراسة، فيتبين أن موقع القاهرة الإخبارية قد أرجع سبب عملية "طوفان الأقصي" إلى رد المقاومة الفلسطينية المتمثلة فى حركة حماس على عمليات القتل واقتحام المسجد

الأقصي عدة مرات فى عام 2023 ، بينما دافع موقع CNNبالعربية عن عملية "السيوف الحديدية" الإسرائيلية بأنها حق شرعي فى الدفاع عن النفس ضد ما قامت به حركة حماس ووصفتها - بالإرهابية - .

- واختلفت التغطية الإخبارية لموقعى الدراسة تبعاً لعرض القوى الفاعلة لسياق تطور الأحداث وفقاً للتوجه الأيديولوجى لكل موقع، فكان اهتمام الموقع المصري بالمطالبة بالهدنة ووقف إطلاق النار، وركز على أهمية إدخال المساعدات الإنسانية للقطاع، وركز على الدور المصري والعربي فى إرسال المساعدات الطبية والغذاء والمياه والوقود، وأظهرت خطورة الحالة الإنسانية التى يعانى منها سكان قطاع غزه .وركزت على القوى الفاعلة التى طالبت المجتمع الدولى بضرورة حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية، كما ركزعلى المظاهرات الشعبية المنددة بالأعمال الإسرائيلية وعمليات الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، كذلك ركز على القوى الدولية فى المنظمات الدولية والإقليمية التى تطالب بوقف الحرب ودخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة والضفة الغربية .
- أما الموقع الأمريكى فلم يتناول معاناة الشعب الفلسطينى وقلة وانعدام المساعدات الطبية والغذاء ولا القتل الجماعى، وعن زيارات وزير الخارجية الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط، اهتم الموقع بالمصالح الأمريكية والمطالبة فقط بعدم امتداد الحرب لخارج غزه إلى دول أخري حفاظاً على المصالح الأمريكية فى المنطقة، وهاجم عملية المسيرات الإيرانية لضرب إسرائيل، ولم يذكر أنها رد فعل لضرب السفارة الإيرانية فى سوريا، كما أنه رفض قرار المحكمة الجنائية الدولية فى مطالبتها باستخراج قرار اعتقال لرئيس الوزراء الإسرائيلى ووزير دفاعه لاتهامهم بأعمال إبادة جماعية وجرائم حرب يحاسب عليها القانون الدولى . ودافع عن توقف تمويل الأونروا لما بعد التحقيق للموظفين وفقاً للإدعاء الإسرائيلى .
- رابعاً : مسارات البرهنة والأطر المرجعية التى اعتمدت عليها القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة تبعاً موقعى الدراسة.

1-تحليل مسارات البرهنة :

كشفت نتائج التحليل الكيفى لسياق نصوص خطاب حرب غزه فى موقعي الدراسة، أن هناك مجموعة من الأطروحات المركزية داخل هذه النصوص، والتى ساهمت بشكل كبير فى توجه كلاً من القوى الفاعلة فى موقعي الدراسة لتوجيه سياق التغطية الإخبارية لأحداث حرب غزه السابعة، وفيما يلى عرض لهذه الأطروحات ومسارات البرهنة التى استخدمها موقعي الدراسة للتدليل على هذه الأطروحات (أحداث حرب غزه السابعة) :

جدول رقم (5)

مسارات البرهنة التى تناولها موقعي الدراسة لتوجيه القوى الفاعلة لحرب غزه

الأطروحات	مسارات البرهنة	
	القوى الفاعلة لحرب غزه فى موقع القاهرة الإخبارية	القوى الفاعلة لحرب غزه فى موقع عربيةCNN
حرب إسرائيل على غزه	معارض لدعم إسرائيل، وتدلل: - إنها حرب إبادة جماعية للفلسطينيين	مؤيد لدعم إسرائيل، وتدلل: - إنها حق شرعى للدفاع عن النفس
مفاوضات الهدنة ووقف إطلاق النار بين الجانبين	مؤيد للهدنة : للحفاظ على الشعب الفلسطينى من الجوع وانتشار الأمراض	مؤيد للهدنة : للحفاظ على أمن إسرائيل بما يتوافق مع المصالح الإسرائيلية والأمريكية فى المنطقة
حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية	مؤيد: لأنها حق شرعي للشعب الفلسطيني	معارض: لأن بقيام الدولة الفلسطينية تهديد لأمن إسرائيل
التهجير القسري للفلسطينيين	معارض: لأن تهجير الشعب الفلسطينى خارج أراضيه يقضي على القضية الفلسطينية	مؤيد : لتمكن إسرائيل من القضاء على حركة حماس
هجمات الحوثيين على السفن التجارية	معارض : - لآنها تضر بالمصالح الأمنية والاقتصادية لدول العالم - ولأنها تؤثر على حركة الملاحة فى قناة السويس	معارض: لأنها تؤثر على المصالح الاقتصادية الإسرائيلية والأمريكية
التصعيد على الجبهة اللبنانية	معارض للهجمات الإسرائيلية على لبنان والدول الحدودية لأنها ستؤدى إلى امتداد الصراع فى المنطقة	مؤيد للهجمات الإسرائيلية للقضاء على (حزب الله) الداعم لحركة حماس
هجوم المسيرات الإيرانية على إسرائيل	معارض لهجوم المسيرات لما له ردود أفعال إسرائيلية وأمريكية ممكن أن تشعل الحرب فى المنطقة	معارض لهجوم المسيرات لأنها تهدد إسرائيل وتفتح لها جبهة قتالية جديدة
وقف تمويل الأونوروا	معارض لما له من تأثير وكارثة إنسانية على إغاثة اللاجئين فى قطاع غزه والأردن	مؤيد لوقف التمويل حتى لا تساهم فى دعم –الإرهابيين- كما ادعت.
محاكمة إسرائيل فى محكمة العدل الدولية	مؤيد لما ارتكبته إسرائيل من أعمال إبادة جماعية للشعب الفلسطينى	معارض بدعوى أن لإسرائيل لها الحق فى الدفاع عن نفسها
مذكرة اعتقال رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي من المحكمة الجنائية الدولية	مؤيد لما ارتكبه الاثنان من أعمال جرائم حرب من قتل وترويع وهدم لأحياء بأكملها وتشريد أهلها	معارض : واعتبرته معاداة للسامية وأنها غير عادلة فى المساواة بين إسرائيل وحماس.

وبالرجوع للجدول (5) لرصدت الباحثة مسارات البرهنة التى تناولها موقعي الدراسة لتوجيه القوى الفاعلة لحرب غزه بين تأييد ورفض لسياق أحداث الحرب تبعاً لتوجه موقعي الدراسة، كما يلى :

تشير نتائج الدراسة التحليلية بشقها (الكمى والكيفى) إلى أن توجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزه السابعة، أن موقع القاهرة الإخبارية قد تبنى القوى الفاعلة المعارضة للحرب على غزه فى توجيه التغطية الإخبارية للحرب، وأن دولتها –مصر- تدافع عن القضية الفلسطينية وأنها القضية المحورية فى المنطقة فى السياسة المصرية .

وأن موقع CNN بالعربية يعرض وجهات النظر الإسرائيلية التى تخدم المصالح الإسرائيلية والأمريكية، وعبرت عن ذلك من خلال التصريحات الرسمية الأمريكية والإسرائيلية الداعمة لإسرائيل فى حربها ضد الشعب الفلسطينى،

كما رصدت بعض الجوانب الإيجابية فى مسيرة الصراع العربي الإسرائيلي هو الموافقة على حل الدولتين –بما يتفق مع الرؤية الإسرائيلية -

2- تحليل الأطر المرجعية :

وتعتمد هذه المقارنة المنهجية على حقيقة أساسية هى وجود منطلقات فكرية متباينة تشكل قاعدة لانطلاق الخطابات المختلفة، وهى بمثابة أسس ومبادئ تستند إليها الخطابات لكل موقع فى صراعها الأيديولوجى بشأن الحرب الإسرائيلية على غزه، وهى تمثل الإحالة المرجعية الدائمة التى تستند إليها فى تأكيد مواقفها، وهى تصبغ خطابات كل موقع بحسب القوى السياسية والتيارات التى يعبر عنها كل موقع، ويتم تتبع هذه الأطر ورصد وكيفية وطبيعة استخدام الخطابات لها بما يثرى الدراسة، وذلك للخروج بتوصيف شامل عن الأطر المرجعية التى يصطبغ الخطاب للموقع ما بصبغتها وطبيعة هذه الأطر وعلاقاتها بالأطر السياسية التى تعبر عنها موقعى الدراسة .

وقد تم تقسيم الأطر المرجعية لهذه الدراسة إلى الأسانيد الرجعية والفكرية المبررة لصحة الأطروحات فى خطاب أحداث حرب غزه فى موقعي الدراسة ،إلى (مرجعية تاريخية – مرجعية دولية – مرجعية قانونية – مرجعية دينية – خطب رسمية)، والجدول رقم (6) يوضح معدل التكرارات الكمية لهذه الأطر المرجعية فى القصص الإخبارية التى تناولها موقعي الدراسة خلال الحرب الإسرائيلية على غزه .

جدول رقم (6)

الأطر المرجعية التى استندت إليها القوى الفاعلة

لتوجيه التغطية الإخبارية لحرب غزه كما تناولها موقعي الدراسة

الأطر المرجعية	القاهرة الإخبارية		بالعربية CNN	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مرجعية تاريخية	33	%9	11	%5
مرجعية دولية	64	%17	53	%23
مرجعية قانونية	53	%14	44	%19
مرجعية دينية	21	%6	9	%4
خطب رسمية	203	%54	112	%49
المجموع	374	%100	229	%100

وبتحليل نتائج جدول (6) والذى يتناول الأطر المرجعية التى استندت إليها القوى الفاعلة لتوجيه التغطية الإخبارية لحرب غزه كما تناولها موقعي الدراسة ، فقد جاءت فئة "الخطب الرسمية" فى الترتيب الأول لكلا الموقعين، فجاءت بنسبة (54%) فى موقع القاهرة الإخبارية، و(49%) فى موقع CNN بالعربية، فقد اتخذت حرب غزه من التصريحات الرسمية وغير الرسمية ساحة فى سياق الأحداث، فقد استند موقع القاهرة الإخبارية على التصريحات الرسمية لرؤساء الدول وأمناء المنظمات الدولية والإقليمية ووزراء الخارجية للدول المؤيدة للحرب على غزه، فى حين اعتمد موقع CNN بالعربية على التصريحات الرسمية والمصادر غير الرسمية وغير المحددة، وكانت تكتفي بـ كلمة (صرح مصدر) ولم تذكر إنتمائه (سياسي – عسكري)، أو (أمريكى – غير أمريكى) .

ثم جاء فى الترتيب الثانى فئة (المرجعية الدولية) فجاءت على التوالى بتكرارات (64) بنسبة (17%) من اجمالى نسبة الأطر المرجعية لموقع القاهرة الإخبارية، وبتكرارات (53) بنسبة (23%) من اجمالى نسبة الأطر المرجعية لموقع CNN بالعربية . ثم جاء فى الترتيب الثالث فئة (المرجعية القانونية) فجاءت على التوالى بتكرارات (53) بنسبة (14%) من اجمالى نسبة الأطر المرجعية لموقع القاهرة الإخبارية، وبتكرارات (44) بنسبة (19%) من اجمالى نسبة الأطر المرجعية لموقع CNN بالعربية . ثم جاء فى الترتيب الرابع فئة (المرجعية التاريخية) فجاءت على التوالى بتكرارات (33) بنسبة (9%) من اجمالى نسبة الأطر المرجعية لموقع القاهرة الإخبارية، وبتكرارات (11) بنسبة (5%) من اجمالى نسبة الأطر المرجعية لموقع CNN بالعربية . وأخيراً جاءت فئة (المرجعية الدينية) فجاءت على التوالى بتكرارات (21) بنسبة (6%) من اجمالى نسبة الأطر المرجعية لموقع القاهرة الإخبارية، وبتكرارات (9) بنسبة (4%) من اجمالى نسبة الأطر المرجعية لموقع CNN بالعربية .

ويتبين أن موقع القاهرة الإخبارية قد استند فى توظيف القوى الفاعلة لتوجيه التغطية الإخبارية لحرب غزه إلى عدد من الأطر المرجعية و المنطلقات الفكرية متباينة تشكل قاعدة لسياق خطاب تغطية خطاب حرب غزه، من خلال عرض السياقات الاجتماعية والتاريخية والشواهد المعاصرة والشخصيات المختلفة الذين يشكلون عملية تعضيد لمواقف الخطاب المعلنة داخل الأطروحات، فركز على الحقوق التاريخية لفلسطين فى الأرض، كما ركز على القرارات الدولية والأممية التى تبنت القضية الفلسطينية، واجتماعات وقرارات الأمم المتحدة متمثلة فى مجلس الأمن والجمعية العامة، وأيضاً القمم العربية والدولية التى عقدت لمساندة الشعب الفلسطينى والمطالبة بدخول المساعدات الإنسانية، كما رصدت المواقف الدينية الرافضة لحرب غزه متمثلة فى الرموز الدينية العربية والدولية، مما يدلل على توجه الموقع وتدعم موقفه فى حربه الأيديولوجية لكسب الحرب إعلامياً وفقاً لرؤية دولته – مصر- بما يحقق توجيه التغطية الإخبارية لدعم الدولة الفسطينية فى حربها ضد إسرائيل . أما موقع CNN بالعربية فتناول المرجعية الدولية والقانونية في إبراز الدور الأمريكي الداعم لحرب إسرائيل فى المحافل الدولية واستخدامها لحق النقض تارة، والامتناع عن التصويت تارة أخري، ولم يتناول الأحقية التاريخية للفلسطينيين فى أرضهم إلا أنه تناول سلسلة الحروب التى تعرضت لها إسرائيل من –الإرهابيين – الفلسطينيين .

استخلاصات الدراسة ومناقشة النتائج:

توصلت هذه الدراسة إلى عدد من المؤشرات والخصائص التى ترصد طبيعة وأدوار القوى الفاعلة فى توجيه التغطية الإخبارية لخطاب سياق أحداث حرب غزه السابعة (طوفان الأقصى/ السيوف الحديدية)، ويمكن حصر أبرز المؤشرات والخصائص التي تميز القوى الفاعلة فيما يلى :

- اتخذت هذه الدراسة من تحليل موقع القاهرة الإخبارية وموقع CNN بالعربية مجالاً لتحليل القوى الفاعلة المؤيدة والمعارضة للحرب الإسرائيلية على غزه ، وتؤكد هذه الدراسة على استخلاص دور القوى الفاعلة المؤثر فى توجيه سياق التغطية الإخبارية من خلال آليات توظيف الموقع الإخباري لحضور القوى الفاعلة (المؤيدة / المعارضة) للحرب الإسرائيلية داخل القصص الخبرية، من خلال ما تقدمه من تصريحات ومعلومات عبر سرد توصيف مسارات الأحداث ومواقف أطراف القصص الخبرية .وأن عملية اختيار الموقع الإخباري للقوى الفاعلة التى تحظى بالحضور داخل القصص الخبرية، و خصائص حضور هذه القوى الفاعلة داخل بنية القصة الخبرية تعد آليات أساسية فى توجيه التغطية الإخبارية لتطور أحداث الحرب وفق الرؤية السياسية والأيديولوجية لدولة الموقع الإخباري .
- كما كشفت الدراسة عن أن هناك جانباً كمياً لتوجيه الخطاب الخبرى يتمثل فى الاعتماد المكثف على القوى الفاعلة المعبرة عن سياسات ومواقف أطراف الحرب والدول (المؤيدة/ المعارضة) لها، بما يسمح لرؤية توجهات كل طرف بالهيمنة على بنية ومسارات تطور الأحداث داخل القصص الخبرية، فى الوقت الذى يتم فيه التغييب أو الإقصاء المتعمد للقوى التى تعبر عن مواقف طرف عن الآخر .وهو ما يتفق مع دراسة (Nguyen,Hanh T. L. ,2024) [43].
- ومن خلال التحليل الكمى، وفيما يتعلق بطبيعة القوى الفاعلة الموظفة داخل الخطاب الخبرى لموقعى الدراسة، وكيف أثرت فى توجيه التغطية الإخبارية لأحداث وتداعيات الحرب الإسرائيلية على غزه، نجد أنه فيما يخص موقع القاهرة الإخبارية فقد شكلت المصادر الرافضة للحرب بنسبة (81%) من جملة المصادر الموظفة فى التغطية، فى حين تضاءل توظيف المصادر المؤيدة للحرب إلى (19%)، فى تأكيد على هيمنة حضور القوى الفاعلة الداعمة لوقف الحرب والمطالبة بوقف إطلاق النار، خاصة أن غالبية هذه المصادر انتمت إلى جهات حكومية تمثلت فى رؤوساء الدول ووزراء الخارجية وأمناء المنظمات الدولية والإقليمية، وهو ما أثر فى توجيه التغطية إزاء الأحداث موضع التحليل، أما موقع CNN بالعربية فقد عبرت خصائص حضور القوى الفاعلة داخل التغطية الإخبارية عن تحيز للقوى الفاعلة للدول الداعمة لإسرائيل وفى مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وحضورها بشكل مكثف أكثر من القوى الفاعلة للدول الرافضة للحرب على غزه بنسبة (39%)، بينما جاءت القوى الفاعلة الرافضة للحرب بنسبة (61%) وترجع هذه النسبة إلى الحضور المكثف للفعاليات الدولية الرافضة للحرب، إلا أن التغطية الإخبارية جاءت فى اتجاه نقض هذه القوى، مما يعطى دلالة لتوجيه التغطية الإخبارية لموقع CNN بالعربية لرفض الحل السلمى مقابل الحل

العسكرى لصالح أمن إسرائيل، وتوكد المؤشرات الكمية على سمة التحيز فى توظيف القوى الفاعلة بالحضور المكثف للمصادر الرسمية الإسرائيلية والأمريكية فى مقابل القوى الفاعلة الفلسطينية والعربية والدولية الرافضة للحرب.

- اثبتت الدراسة كيفية توجيه التغطية الإخبارية بما يتفق مع أيديولوجية دولة الموقع، وتتمثل فى نوع تصريحات وتعليقات وآراء المصادر التى يعتمد عليها الموقع فى التغطية الإخبارية، وسمات توظيفها فى مجال وصف الأحداث وشرح أبعادها وبيان مواقف مختلف القوى الفاعلة مما يسهم فى تحليل صور القوى الفاعلة المنتمية لأطراف الصراع وتعبر عن تحيزات التغطية الإخبارية تجاهها . وأثبت التحليل الدلالى أن موقعي الدراسة(المصري-الأمريكي) أحياناً ما تستخدم بعض المفردات بدلالات تخفى المعانى الحقيقية للوقائع والأحداث، وذلك كنوع من الإخفاء الأيديولوجى الذى يؤدى فى النهاية إلى نوع من التستر على حقيقة الواقع. وهو ما يتفق مع دراسة (Karniel ,Yuval &Lavie-Dinur,Amit,2024) [44]

- كشفت الدراسة عن طبيعة القوى الفاعلة الدولية إزاء الحرب على غزة وعجزها عن اتخاذ قرار دولي بوقف الحرب، كما كشفت كذلك عن استمرار التحالفات القائمة، دون تغيير جوهري فى طبيعتها، وهو الأمر الذي عكسه الدور الأمريكي، الذي كان الأكثر تأثيرًا، في مسار العدوان العسكري وتأييدًا لاستمراريته، وذلك من خلال تسويغ استمرار إسرائيل فى عدوانها الغاشم والإجرامي على غزة، ودعمه بكل الوسائل. في حين جاءت بعض مواقف القوى الكبرى داخل النظام الدولي مثل روسيا والصين داعمة لوقف إطلاق النار دون تحركات فعلية على أرض الواقع لترجمة توجهاتها، سواء تلك المرتبطة بعلاقاتها مع إسرائيل أو الضغط لوقف العدوان على غزة، فيما ظل الانقسام الأوروبى دليلًا على أنه لا يملك سوى الأمنيات الطيبة لحل القضية الفلسطينية -كما قيل - لتبقى القوى الفاعلة الدولية عاجزة عن معالجة الأزمات المعقدة.

- ولاحظت الدراسة أن الرأى العام العالمى له دوراً بالغ الأهمية فى الأحداث، وعلى الرغم من أن القيادات السياسية ووسائل الإعلام التقليدية في الغرب تطرح وتدعم سردية منحازة بالكامل للموقف الإسرائيلي، إلا إن الرأي العام الغربي يشهد انقسامات مهمة حول القضية الفلسطينية مع استمرار آلة الحرب الإسرائيلية ووحشيتها في قتل آلاف المدنيين الفلسطينيين، حيث أصبح قطاع مهم، يضم الشباب والمهاجرين والحركات الاجتماعية، ينحاز بشكل متزايد للموقف الفلسطيني، مما يخلق تناقضات مهمة داخل المجتمعات الغربية، من المهم الاستفادة منها بالدفع نحو سياسات أكثر توازنًا وأكثر توافقًا مع المصالح العربية والفلسطينية، ومع تطور أحداث الحرب تبدو الحاجة لكل من طرفى الصراع لتعبئة الطاقات وكسب المعركة الإعلامية، إذ يسعى كل طرف منهما للنيل من الآخر وتحطيم معنوياته بكل السبل بما فى ذلك التضليل الإعلامى إذا لزم الأمر طالما أن كل الوسائل مشروعة فى الحرب. وهو ما يتفق مع دراسة (Alakklouk ,Bader,2023) [45]، ودراسة (Jamaluddin,Asad Ali,2023) [46]، ودراسة (Rebecca, L. Stein,2024) [47]

- إن رصد التباين فى نمط التغطية الإخبارية لموقع القاهرة الإخبارية وموقع CNN بالعربية يعبر عن الاستخلاص المركزى لهذه الدراسة، وكيفية توظيف القوى الفاعلة داخل النصوص الخبرية المتعلقة لتغطية مواقف وأحداث صراع تتمثل فى توجيه التغطية داخل القصص الخبرية عبر الإختيار المقصود للمصادر المنتمية لأطراف الحرب، وعبر توظيف تصريحات القوى الفاعلة وتتابع الأحداث داخل بنية القصص الخبرية. فقد أثبتت مصرمن خلال مواقفها المتعددة على الصعيدين الإقليمي والدولي، على أهمية دورها في تسوية الأزمة الفلسطينية وهو الدور الذي جعل مصر في محور اهتمامات قادة دول العالم، لإدراكهم أنها الدولة العربية التي تستطع إقناع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على خفض أعمال التصعيد والتوصل لتهدئة، نظرًا لجهود الوساطة التي سبق وقامت بها منذ اندلاع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ومن المتوقع أن تكثف مصر خلال الأيام المقبلة من جهودها وتحركاتها على المستويات كافة من أجل احتواء التصعيد الراهن بالأراضي الفلسطينية المحتلة، أما الموقف الأمريكي من عملية "طوفان الأقصى"، يعكس الانحياز المطلق لإسرائيل بما يسهم في تزايد دائرة العنف والعنف المضاد، وهو الأمر الذي يتطلب من المجتمع الدولي ضرورة التدخل لوقف التصعيد بين الجانبين ومنع استهداف المدنيين وهدم المنشآت وحماية الشعب الفلسطيني من الآلة العسكرية الإسرائيلية الغاشمة. وهو يتفق مع دراسة (Hadar ,Leon,2024)[48]
- كما كشفت هذه الدراسة عن توجيه القوى الفاعلة للتغطية الإخبارية لكل من الموقع المصري والموقع الأمريكي بما يخدم أهداف كل دولة من الدولتين فيما يخص القضية العربية الأولى والتاريخية فى المنطقة، والتعرض للتوجيه المتعمد بما يخدم مصالح أيديولوجيات غير عربية فى منطقتنا العربية، ويجب أن تتوفر الرؤية العلمية الموضوعية فى تحليل الخطاب الإعلامى غير العربى إزاء القضايا العربية.
- وأخيراً توصى الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التى تتناول وسائل الإعلام غير العربية فى تناول القضايا العربية، حتى لا نتعرض للتوجيه المتعمد بما يخدم مصالح أيديولوجيات غير عربية فى منطقتنا، ويجب أن تتوفر الرؤية العلمية الموضوعية فى تحليل الخطاب الإعلامى غير العربى إزاء القضايا العربية. وأيضاً إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التى تتناول دراسات تأثير الخطاب الغربي على الجمهور العربي فى ظل القضايا العربية.

مراجع الدراسة :

(1)تقرير BBC، خمس حروب خاضها نتنياهو في غزة منذ انسحاب إسرائيل من القطاع، فماذا نعرف عنها؟، 12/4/ 2023، https://www.bbc.com/arabic/reports/cjmppm4ezrpo.

(2)عبد الحليم، أميرة محمد .(2023) . طوفان الأقصى... والحرب على غزة: المقدمات والتداعيات، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ملفات https://acpss.ahram.org.eg/Malafat/19/index/0.aspx .

([3])carland ,s.(2024).Media Bias Coverage of Israeli-Palestinian Conflict, The Centre for Media Monitoring (CfMM). https://cfmm.org.uk/resources/publication/cfmm-report-media-bias-gaza-2023-24/.

([4])Perez , Vega. (2024).How States and the MediaBuild Strategic Narratives: The Case of the Israeli-Palestinian Conflict in Western Media, http://hdl.handle.net/11531/79151.

([5])Karniel ,Yuval &Lavie-Dinur,Amit.(2024). The Israeli Media during the Gaza War: Insights from the First Weeks after the Disaster,National Security in the Digital and Information Age.
DOI: http://10.5772/intechopen.1005282.

([6])Rebecca, L. Stein .(2024). Intervention Vanishing Acts: How the Israeli Media Manages Gaza,Cultural Anthropology،Duke University.

([7])Nguyen,Hanh T. L. .(2024).Channeling Hegemony: Vietnamese Online Newspapers and the Reproduction of Western Narratives on Israel's War on Gaza, Institute of Social Research and Cultural Studies ,National Yang Ming Chiao, Tung University.
https://invisiblearmada.ncku.edu.tw/articles/channeling-hegemony.

([8])Oktavina,Wesy .(2024). Israeli-Palestinian Conflict After Hamas Attacks October 7, 2023 (Framing Voa Indonesia and Deutsche Welle Indonesia),Universitas Bengkulu , Dhanurseto Hadiprashada , Universitas Bengkulu, Jurnal Indonesia Sosial Teknologi ,Vol. 5 No. 3.
DOI: https://doi.org/10.59141/jist.v5i3.944.

([9])Hadar ,Leon .(2024).The "Day After" in Gaza: Bridging the American and Israeli Visions,Foreign Policy Research Institute.
https://policycommons.net/orgs/foreign-policy-research-institute/.

([10])Alakklouk ,Bader .(2023).The Impact Of Citizen Journalism And Social Media İn News Coverage Of The Israeli Attacks On Gaza,South Asian Journal Of Social Science & Humanities,Vol. 4 No. 4 , (Aug) , https://acspublisher.com/journals/index.php/sajssh/8885.

([11])Jamaluddin,Asad Ali .(2023). Analyzing The Way Pakistani Media Covers Humanitarian Issues During Violent Conflicts: A Case Study Of The Gaza War In Real Time Perspective Pakistan, Bi-Annual Research Journal ,Vol. No ،63 July-December 2023, https://www.researchgate.net/Jamal-Uddin-27/publication/377760596.

([12])Barkho, Leon .(2024) .image of A critical inquiry into the discourses of war and occupation in the wake of the wars in Ukraine and Gaza A critical inquiry into

the discourses of war and occupation in the wake of the wars in Ukraine and Gaza, Journal of Arab Media Research , DOI: https://doi.org/10.1386/jammr_00080_1.
([13])Slembrouck,Stef .(2024). The Role of Language in Framing the IsraeliPalestinian Conflict on Twitter: The Escalation of Violence in Gaza in May 2021 as a Case Study ,Master of Arts in Linguistics and Literature,Ghent University.
([14])Ivanic, Peter. (2024) .Whose perspective? Media discourse on Israel and Palestine,Academic Journal,Otazky Zurnalistiky, 2023, Vol 66, Issue 3/4, p23.
([15])Amaireh , Hanan Ali .(2024). A Critical Discourse Analysis of Al Jazeera's Reporting of the 2021 Israel-Palestine Crisis, International Journal of Arabic-English Studies, Vol. 24 No. 1Philadelphia University, Jordan . DOI: https://doi.org/10.33806/ijaes.v24i1.559
([16])Irfan,Irsa & Hussain,Sabboor .(2024). Critical Discourse Analysis of Islamophobia Reflection in Gaza-Israel Conflict: A Case Study of BBC Reporting , Journal Of Arts And Linguistics Studiesvol. 2 No. 1 .http://jals.miard.org/index.php/jals/ 97.
([17])Al-Azzawi,Qasim Obayes .(2024). The Headlines Of News Websites On Women Of Gaza: A Text Analysis Study,International journal of education technology, Vol. 4 No. 02. Issue 02
https://www.academicpublishers.org/journals/index.php/ijet/278.
([18])Karniel ,Yuval &Lavie-Dinur,Amit.(2024). The Israeli Media during the Gaza War: Insights from the First Weeks after the Disaster,National Security in the Digital and Information Age.
DOI: http://10.5772/intechopen.1005282.
([19])Rebecca, L. Stein .(2024). Intervention Vanishing Acts: How the Israeli Media Manages Gaza,Cultural Anthropology،Duke University.
([20])Ivanic, Peter. (2024) .Whose perspective? Media discourse on Israel and Palestine,Academic Journal,Otazky Zurnalistiky, 2023, Vol 66, Issue 3/4, p23.
([21])Amaireh , Hanan Ali .(2024). A Critical Discourse Analysis of Al Jazeera's Reporting of the 2021 Israel-Palestine Crisis, International Journal of Arabic-English Studies, Vol. 24 No. 1Philadelphia University, Jordan . DOI: https://doi.org/10.33806/ijaes.v24i1.559
([22])Al-Azzawi,Qasim Obayes .(2024). The Headlines Of News Websites On Women Of Gaza: A Text Analysis Study,International journal of education technology, Vol. 4 No. 02. Issue 02
https://www.academicpublishers.org/journals/index.php/ijet/278.
([23])Oktavina,Wesy .(2024). Israeli-Palestinian Conflict After Hamas Attacks October 7, 2023 (Framing Voa Indonesia and Deutsche Welle Indonesia),Universitas Bengkulu , Dhanurseto Hadiprashada , Universitas Bengkulu, Jurnal Indonesia Sosial Teknologi ,Vol. 5 No. 3 .
DOI: https://doi.org/10.59141/jist.v5i3.944.
([24])Slembrouck,Stef .(2024). The Role of Language in Framing the IsraeliPalestinian Conflict on Twitter: The Escalation of Violence in Gaza in May

2021 as a Case Study ,Master of Arts in Linguistics and Literature,Ghent University.
([25])Ivanic, Peter. (2024) .Whose perspective? Media discourse on Israel and Palestine,Academic Journal,Otazky Zurnalistiky, 2023, Vol 66, Issue 3/4, p23.
([26])Perez , Vega. (2024).How States and the MediaBuild Strategic Narratives: The Case of the Israeli-Palestinian Conflict in Western Media, http://hdl.handle.net/11531/79151.
([27])Atawneh ,Ahmad M. (2023). The discourse of war in the Middle East: Analysis of media reporting, Journal of Pragmatics,Volume 59, Issue 2, February 2023, Pages 263-278.
([28])Chiluwa, I. (2024).Investigating the language of conflict and peace in critical discourse studies
https://doi.org/10.1080/17405904.2024.2331160.
([29])Chiluwa, I. (2021). Introduction: Discourse, conflict and conflict resolution. In I. Chiluwa (Ed.), Discourse and conflict: Analysing text and talk of conflict, hate and peacebuilding (pp. 1–16).
([30])Nohrstedt, S. A., & Ottosen, R. (2022). Peace journalism – critical discourse case studyComparative and critical approaches ,Sydney University Press, pp. 217–238.
([31])غراب، محمود .(2023) . تداعيات الحرب على غزة ، موقع القاهرة الإخبارية ،27 / 12 /2023 ،https://alqaheranews.net/news/60748.
(32) وكالات أنباء، حماس تتحدث عن سبب "طوفان الأقصى".. وتطالب بوقف الحرب، موقع سكاي نيوز،21 / 1 /2024 ، https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1687104.
(33) موقع روسيا اليوم، حماس توضح تفاصيل هجوم "طوفان الأقصى"، 21 / 1 /2024 ،https://arabic.rt.com/world/1531487/
(34) جريدة الشرق الأوسط، الجيش الإسرائيلي يطلق "السيوف الحديدية" رداً على عملية "حماس"، https://aawsat.com.
(35)غراب، محمود .(2023). 6حروب إسرائيلية على غزة.. عدوان "السيوف الحديدية" الأكثر وحشية، موقع القاهرة الإخبارية، 2 /11 /2023. https://alqaheranews.net/news/51572.
(36) جريدة الشرق الأوسط .(2023). المناوشات العسكرية تتواصل على الحدود اللبنانية، 8 /12/ 2023، https://aawsat.compage=9
(37)Scollon,Ron .(2020). Introduction to Discourse Analysis, Georgetown University, USA , pp 13-16.
([38])Glynos,Jason .(2022). Discourse Analysis: Varieties and Methods,Centre for Theoretical Studies in the Humanities and Social Sciences, University of Essex.pp 30 -33.
([39]) Jorgensen ,Marianne & Phillips,Louise J.(2020) .Discourse Analysis as Theory and Method,Communication and Media Studies Methods ,https://doi.org/10.4135/9781849208871
([40])Gee ,James Paul .(2023).An Introduction to Discourse Analysis Theory and Method, Routledge, https://www.routledge.com.

([41])Meyer,Michael &Meyer, Ruth. (2021). Methods of Critical Discourse Analysis,SAGE Publications, pp 44 -47.

([43])Nguyen,Hanh T. L. .(2024). op. cit..
([44])Karniel ,Yuval &Lavie-Dinur,Amit.(2024). op. cit..
([45])Alakklouk ,Bader .(2023). op. cit..
([46])Jamaluddin,Asad Ali .(2023). op. cit..
([47])Rebecca, L. Stein .(2024). op. cit..
([48])Hadar ,Leon .(2024). op. cit..